

The Islamic University–Gaza  
Research and Postgraduate Affairs  
Faculty of Education  
Master Community Mental Health



الجامعة الإسلامية- غزة  
شئون البحث العلمي والدراسات العليا  
كلية التربية  
ماجستير الصحة النفسية والمجتمعية

الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى  
طلبة الجامعة الإسلامية بغزة

## Spiritual Intelligence and Its Relationship with Psychological Resilience among Islamic University Students in Gaza

إعدادُ الباحثِ

محمد عصام محمد الطلاع

إشرافُ

الدكتور نبيل كامل دخان

قُدِّمَ هَذَا البَحْثُ إِسْتِكْمَالًا لِمَتَطَلِبَاتِ الحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ المَاجِسْتِيرِ  
فِي الصِّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ وَالمُجْتَمَعِيَّةِ بِكُلِّيَّةِ التَّرْبِيَّةِ فِي الجامِعةِ الإِسْلامِيَّةِ بِغَزَّةِ

نوفمبر/2016م - صَفَرُ/1438هـ

## إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى

طلبة الجامعة الإسلامية بغزة

# Spiritual Intelligence and Its Relationship with Psychological Resilience among Islamic University Students in Gaza

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	محمد عصام الطلاع	اسم الطالب:
Signature:	محمد الطلاع	التوقيع:
Date:	26.11.2016	التاريخ:

## ملخص الرسالة باللغة العربية

هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى الذكاء الروحي والسمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، كذلك معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والسمود النفسي، والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي والسمود النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)، ومعرفة إلى أي مدى يُمكن التنبؤ بالسمود النفسي من خلال الذكاء الروحي.

تكونت عينة الدراسة من (466) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، اختيروا بطريقة العينة الطبقيّة العشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استخدم الباحث استبانته الذكاء الروحي من إعدادهِ، واستبانته السمود النفسي إعداد "كونور - دافيدسون" ترجمة الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة الإسلامية لديهم درجة مرتفعة من الذكاء الروحي والسمود النفسي، كما وُجدت علاقة طردية بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده وبين الدرجة الكلية للسمود النفسي وأبعاده، وكانت هناك فروقاً في مستوى الذكاء الروحي تُعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة الكليات الأدبية، ولم يكن هناك فروقاً في مستوى الذكاء الروحي والسمود النفسي تبعاً لمتغيرات الدراسة الأخرى.

وبناءً على ذلك يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي، وضرورة إثراء المناهج التعليمية بالمقررات والأنشطة التي تُنمي الذكاء الروحي والسمود النفسي، كما ويوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع، وربطها بمتغيرات جديدة وعلى فئات مختلفة.

## Abstract

The study aimed to identify the level of spiritual intelligence and psychological resilience among the students of the Islamic University of Gaza and to find out the nature of the relationship between spiritual intelligence and psychological resilience. It also aimed to identify the differences in the level of spiritual intelligence and psychological resilience in accordance with the variables of gender, major, and academic level, and to find out to extent to which psychological resilience can be predicted through spiritual intelligence.

The study sample consisted of (466) students from the Islamic University of Gaza who were chosen using the random stratified sample method. The researcher used the descriptive approach in his study. To collect the data, the researcher a spiritual intelligence questionnaire, which he designed and the Connor-Davidson Resilience Scale, which the researcher translated.

The study found that the Islamic University students had a high degree of spiritual intelligence and psychological resilience. It also I found a direct correlation between the total score of spiritual intelligence and its dimensions and the total degree of psychological resilience and its dimensions. It also revealed that there were differences in the level of spiritual intelligence attributed to the variable of major in favor of students in the humanistic studies faculties. The study also found there were no differences in the level of spiritual intelligence and psychological resilience related to the other variables of the study.

Accordingly, the researcher recommends the need to address the positive variables of psychology, and the need to enrich the curriculum with subject-matter and activities capable of developing the spiritual intelligence and psychological resilience. The researcher also recommends conducting further studies on the topic and linking them to new variables and different categories of participants.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

[المجادلة: 11]

## الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك  
ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين ..

(سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم).

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب .. إلى من كَلَّتْ أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة  
إلى من أخذ بيدي وأوصلني شاطئ الأمان .. إلى قدوتي الأولى ونبراسي الذي ينير دربي ..

إليك (والدي العزيز).

إلى التي رأني قلبها قبل عينيها .. وحضنتني أحشاؤها قبل يديها .. إلى النبع الصافي

إلى شجرتي التي لا تذبل .. إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين ..

إليك (أمي الغالية).

إلى الأزهار التي تفيض حباً ونقاءً وعطراً .. إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد .. إلى الشموع  
المتقدة تُنير حياتي .. إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها .. إلى من عرفت معهم  
معنى الحياة ..

إليكم (أشقيائي وشقيقاتي).

إلى من تحلّوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء .. إلى يبابيع الصدق الصافي .. إلى من معهم  
سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة سرت .. إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم ..

إليكم (أصدقائي).

وأخيراً .. إلى من كان له من كلامي نصيب ومن لم يكن .. إلى كل عزيز على قلبي

إلى كل من تمنّى لي الخير ولو بدعوة ... أهدىكم بحثي هذا.

## شكر وتقدير

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَكْمَلُهُ، وَلَكَ الثَّنَاءُ أَجْمَلُهُ، وَلَكَ الْقَوْلُ أَبْلَغُهُ، وَلَكَ الْعِلْمُ أَحْكَمُهُ، وَلَكَ السُّلْطَانُ أَقْوَمُهُ، وَلَكَ الْجَلَالُ أَعْظَمُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَمَلَأُ الْمِيزَانَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَطَّهُ الْقَلَمُ وَأَحْصَاهُ الْكِتَابُ وَوَسِعَتْهُ الرَّحْمَةُ، وَلَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَكَ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ الْعَظِيمُ إِذْ أُرْسِلْتَ فِيْنَا الرَّسُولَ الْأَمِينَ مُحَمَّدَ عَلَيْهِ أَطَهَرَ الصَّلَاةَ وَأَتَمَّ التَّسْلِيمَ، أُرْسِلْتَهُ بِالْقُرْآنِ الْمَبِينِ فَعَلِمْنَا مَا لَمْ نَعْلَمْ وَحِثْنَا عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ أَيْنَمَا وَجَدَ، اللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ أَنْ وَفَّقَنَا وَأَلْهَمَنَا الصَّبْرَ لِإِنْجَازِ هَذَا الْعَمَلِ الْمَتَوَاضِعِ. وَاهْتِدَاءً بِمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: 7]. فَبِأَسْمَى مَعَانِي الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ وَاعْتِرَافًا بِمَنْ كَانَ لَهُمُ الْفَضْلُ بَعْدَ اللَّهِ فِي إِنْجَازِ هَذَا الْبَحْثِ فَإِنِّي أَتَقَدَّمُ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ لِبَرْنَامِجِ غَزَّةٍ لِلصَّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ لِمَنْحِي فَرْصَةَ الدَّخُولِ لِلدِّرَاسَاتِ الْعُلْيَا عِبْرَ بَرْنَامِجِ الدِّبْلُومِ الْعَالِي فِي الصَّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ وَالمَجْتَمَعِيَّةِ، وَالشُّكْرَ مُوصُولَ لِلْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي أَتَاخْتُ لِي إِكْمَالِ رِسَالَةِ الْمَاجِسْتِيرِ بَعْدَ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الدِّبْلُومِ الْعَالِي.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان الجميل إلى أستاذي الفاضل الدكتور: نبيل كامل دخان الذي أشرف على هذه الرسالة لما قدمه لي من رعاية واهتمام وتوجيه طيلة فترة إنجاز هذه الدراسة فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

والشكر الجزيل موصول لأعضاء لجنة المناقشة الكرام ممثلة بالدكتور: عاطف الأغا، والدكتورة: عفاف أبو غالي على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة وإثرائها بأرائهم لتخرج بأحسن حال. كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة المحكمين الذين تفضلوا بتحكيم أدوات الدراسة. والشكر الجزيل موصول للأخوة والأخوات طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية الذين أبدوا تعاوناً أثناء تطبيق أدوات الدراسة.

وفائق شكري وتقديري إلى الأصدقاء والزملاء الذين قدموا لي يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث وإخراجه على الوجه الأكمل.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أدعو الله أن يرزقني السداد والرشاد والهدى وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم.

الباحث: محمد عصام الطلاع

## فهرس المحتويات

أ.....	إقرار
ب.....	ملخص الرسالة باللغة العربية.....
ت.....	Abstract.....
ج.....	الإهداء.....
ح.....	شكر وتقدير.....
خ.....	فهرس المحتويات.....
ز.....	فهرس الجداول.....
ش.....	فهرس الأشكال والرسومات التوضيحية.....
ص.....	فهرس الملاحق.....

### 1..... الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....

2.....	أولاً: المقدمة.....
7.....	ثانياً: مشكلة الدراسة.....
8.....	ثالثاً: تساؤلات الدراسة.....
8.....	رابعاً: أهداف الدراسة.....
9.....	خامساً: أهمية الدراسة.....
10.....	سادساً: مصطلحات الدراسة.....
11.....	سابعاً: حدود الدراسة.....

### 12..... الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.....

13.....	المبحث الأول: الذكاء الروحي.....
13.....	مقدمة.....
13.....	أولاً: الذكاء.....
14.....	1. الذكاء لغة.....
14.....	2. مفهوم الذكاء.....
15.....	3. نظريات الذكاء.....



19.....	ثانياً: الروحانية.....
21.....	ثالثاً: الذكاء الروحي.....
21.....	1. نشأة وتطور الذكاء الروحي.....
23.....	2. الذكاء الروحي: مفاهيم وأبعاد.....
30.....	3. معايير الذكاء الروحي.....
30.....	4. الأساس العصبي والسيولوجي للذكاء الروحي.....
31.....	5. مراحل نمو الذكاء الروحي.....
32.....	6. الذكاء الروحي وعلاقته بالأنواع الأخرى من الذكاء.....
34.....	7. الذكاء الروحي والتدين.....
36.....	8. أهمية الذكاء الروحي.....
37.....	9. تنمية الذكاء الروحي.....
39.....	10. قياس الذكاء الروحي.....
41.....	خلاصة البحث الأول.....
42.....	<b>المبحث الثاني: الصمود النفسي</b> .....
42.....	تمهيد.....
43.....	أولاً: مفهوم الصمود النفسي.....
43.....	1. الصمود لغةً.....
43.....	2. الصمود اصطلاحاً.....
46.....	ثانياً: تاريخ دراسة الصمود النفسي.....
48.....	ثالثاً: مكونات الصمود النفسي.....
49.....	رابعاً: دورة الصمود النفسي.....
50.....	خامساً: أنماط الصمود النفسي.....
51.....	سادساً: العوامل المرتبطة بالصمود النفسي.....

53.....	سابعاً: نظريات الصمود النفسي.....
53.....	1. نظرية جارمزي وآخرون Garmezy et al., 1984.....
54.....	2. نظرية كيشتي ولينش Cicchetti and Lynch, 1993.....
54.....	3. نظرية ساكفيتن وآخرون Saakvitne et al., 1998.....
55.....	4. نظرية ريتشاردسون Richardson, 2002.....
57.....	ثامناً: قياس الصمود النفسي.....
58.....	تاسعاً: تنمية الصمود النفسي.....
60.....	عاشراً: المفاهيم المرتبطة بالصمود النفسي.....
60.....	1. الصلابة النفسية Psychological Hardiness.....
61.....	2. قوة الأنا Ego strength.....
61.....	3. المناعة النفسية Psycho- immunity.....
62.....	4. النمو ما بعد الصدمة Posttraumatic Growth.....
63.....	5. الصمود الأكاديمي Academic Resilience.....
64.....	خلاصة المبحث الثاني.....

65.....	<b>الفصل الثالث: الدراسات السابقة.....</b>
66.....	مقدمة.....
66.....	أولاً: الدراسات التي تضمنت الذكاء الروحي.....
76.....	ثانياً: الدراسات التي تضمنت الصمود النفسي.....
87.....	ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.....
87.....	1. أوجه الاتفاق والاختلاف في الدراسات التي تضمنت الذكاء الروحي.....
89.....	2. أوجه الاتفاق والاختلاف في الدراسات التي تضمنت الصمود النفسي.....
91.....	رابعاً: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.....
92.....	خامساً: فروض الدراسة.....

## 93.....الفصل الرابع: إجراءات الدراسة

94 .....مقدمة

94 .....أولاً: منهج الدراسة

94 .....ثانياً: مجتمع الدراسة

94 .....ثالثاً: عينة الدراسة

96.....رابعاً: أدوات الدراسة

96.....1. مقياس الذكاء الروحي

98.....الخصائص السيكمترية للمقياس

103.....2. مقياس الصمود النفسي

104.....الخصائص السيكمترية للمقياس

109.....خامساً: الأساليب الإحصائية

## 110.....الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيراتها

111.....مقدمة

111.....أولاً: تساؤلات الدراسة

116.....ثانياً: فرضيات الدراسة

134.....توصيات ومقترحات الدراسة

## 135.....المصادر والمراجع

149.....الفهارس العامة

151.....الملاحق

## فهرس الجداول

- جدول (2.1): مهارات الذكاء الروحي حسب (Wigglesworth, 2002) ..... 27
- جدول (2.2): الفرق بين الذكاء التقليدي والذكاء الروحي حسب (Nasel, 2004) ..... 34
- جدول (2.3): مصادر الصمود النفسي لأولسن وزملائه (Olsson et al., 2003) ..... 52
- جدول (4.1) توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديمغرافية ..... 95
- جدول (4.2): توزيع الأبعاد وعدد فقرات مقياس الذكاء الروحي وتسلسلها ..... 96
- جدول (4.3): معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية للمقياس ..... 99
- جدول (4.4): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (الوعي) والدرجة الكلية للبعد ..... 99
- جدول (4.5): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (التسامي) والدرجة الكلية للبعد ..... 100
- جدول (4.6): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (المعني) والدرجة الكلية للبعد ..... 100
- جدول (4.7): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (الممارسة الروحية) والدرجة الكلية للبعد ..... 101
- جدول (4.8): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس (الذكاء الروحي) وأبعاده ..... 103
- جدول (4.9): توزيع الأبعاد وعدد فقرات مقياس الصمود النفسي وتسلسلها ..... 103
- جدول (4.10): معاملات الارتباط بين أبعاد الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس ..... 105
- جدول (4.11): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (الكفاءة الشخصية والتماسك) والدرجة الكلية للبعد ..... 106
- جدول (4.12): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (الثقة في الذات والتسامح) والدرجة الكلية للبعد ..... 106
- جدول (4.13): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة) والدرجة الكلية للبعد ..... 107
- جدول (4.14): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (الضبط) والدرجة الكلية للبعد ..... 107
- جدول (4.15): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس (التأثيرات الروحية الدينية) والدرجة الكلية للبعد ..... 107
- جدول (4.16): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس (الصمود النفسي) وأبعاده ..... 109
- جدول (5.1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الذكاء الروحي ..... 111
- جدول (5.2): معيار تصحيح مقياس الذكاء الروحي ومستويات الذكاء الروحي لدى أفراد العينة ..... 112
- جدول (5.3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الصمود النفسي ..... 113
- جدول (5.4): معيار تصحيح مقياس الصمود النفسي ومستويات الصمود النفسي لدى أفراد العينة ..... 114
- جدول (5.5): مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لكشف العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي ..... 116

- جدول (5.6): نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في متوسطات درجات الذكاء الروحي تبعاً لنوع الجنس.....120
- جدول (5.7): نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي تبعاً لنوع الجنس.....122
- جدول (5.8): نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في متوسطات درجات الذكاء الروحي تبعاً للتخصص.....124
- جدول (5.9): نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي تبعاً للتخصص.....126
- جدول (5.10): نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في متوسطات درجات الذكاء الروحي تبعاً للمستوى الدراسي.....128
- جدول (5.11): نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي تبعاً للمستوى الدراسي....130
- جدول (5.12): ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بالطريقة المباشرة لمقياس الذكاء الروحي (المتغير المستقل) على مقياس الصمود النفسي (المتغير التابع).....132

## فهرس الأشكال والرسومات التوضيحية

- شكل (2.1): هرم الاحتياجات عند ماسلو ..... 21
- شكل (2.2): أبعاد الذكاء الروحي حسب (الضبيع، 2012م)..... 24
- شكل (2.3): مكونات الذكاء الروحي حسب (King, 2008; King & DeCicco, 2009) ..... 26
- شكل (2.4): نموذج الذكاء الروحي من إعداد الباحث..... 29
- شكل (2.5): نموذج ويجلسورث للذكاءات المتعددة (Wigglesworth, 2002)..... 32
- شكل (2.6): دلالات مفهوم الصمود النفسي حسب الأعرس (إعداد الباحث)..... 44
- شكل (2.7): دورة الصمود النفسي حسب (Pearsall, 2003)..... 50
- شكل (2.8): نموذج ريتشاردسون للصمود النفسي (Richardson, 2002) ..... 56

## فهرس الملاحق

- ملحق (1): استبانة الذكاء الروحي النسخة قبل النهائية بعد التحكيم.....152
- ملحق (2): أسماء السادة المحكمين.....154
- ملحق (3): الصورة النهائية لمقياس الذكاء الروحي.....155
- ملحق (4): الصورة الأصلية لمقياس الصمود النفسي قبل الترجمة.....157
- ملحق (5): الصورة النهائية لمقياس الصمود النفسي بعد الترجمة.....158
- ملحق (6): تسهيل مهمة.....160

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة



## الفصل الأول الإطار العام للدراسة

### أولاً: المقدمة

يشهد العالم هذه الأيام تقدماً ملحوظاً في كافة المجالات والأصعدة، ولقد صاحب هذا التقدم الكبير تغيراً في القيم الأخلاقية والثقافية، وفي عصر طغت فيه المادية وشاعت فيه الأنانية عصر أصبحت فيه المادية هي المحرك الرئيس للإنسان، كل ذلك جعل الفرد معزولاً عن نفسه وعن التفكير فيها، حيث أصبح لا يفكر سوى في ضغوط الحياة ومشكلاتها، الأمر الذي أدى إلى أن يكابد المشقة والعناء ويحاول جاهداً أن يعيش برضا وسلام نفسي في ظل هذه الأوضاع.

ولا شك أن المرحلة الحالية تشهد وفرة في الجانب العلمي، وعلى الدوام تسعى الأمم والمجتمعات للاستغلال الأمثل لمواردها وذلك من خلال الاهتمام بالمؤسسات التعليمية ومن ضمنها الجامعات، وذلك من أجل مواكبة التطور وتحقيق النجاح الذي يرتبط بمدى إقبال الطلبة عليه ومن خلال الانجازات التي يحققونها على الصعيد العلمي والعملية (الصبيحة، 2013م).

ويشكل طلبة الجامعة شريحة هامة من شرائح المجتمع، وعلاوة على ذلك فهم عماد الأمة وقادة الغد، ولقد أصبح الاهتمام بفئة الطلاب الجامعيين ودراسة خصائصهم ومعرفة وحاجياتهم من أبرز الاهتمامات لدى المجتمعات كافة، ويأتي ذلك الاهتمام بهذه الفئة من منطلق أهميتها فهم يشكلون ثروة قومية ورأس مالٍ ثمين يُساعد على النمو والتقدم حاضراً ومستقبلاً.

وتعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من دور في صقل شخصية الطالب وتحديد شكل حياته المستقبلية ودوره فيها، وكغيرها من المراحل فإن أفرادها معرضون للضغوط النفسية، حيث يذكر Constance, 2004 أن طلبة الجامعة هم عرضة لكثير من المشكلات النفسية والصراعات، وذلك نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية، والتي تظهر في الإحساس بالاستقلالية وتحمل المسؤولية، واكتساب الدور الأكاديمي والمهني (الحمد، 2013م، ص136).

ويشير كوبازا وسميث Kopaza and Smith, 1982 إلى أن التعرض للضغوط هو أمر حتمي ولا مفر منه، حيث إن الحياة تحمل في طياتها العديد من العقبات والصعوبات والظروف غير المواتية، ويلخص سميث ذلك بقوله "لا حياة بدون ضغوط، وحيث توجد الحياة توجد الضغوط" (صيدم، 2012م، ص4).

في ضوء ما تقدم وفي ظل الظروف الحياتية الصعبة، وفي ظل التحديات التي يواجهها الطلبة الجامعيون، تتجلى الحاجة للصمود النفسي "Psychological Resilience" وما ينضوي عليه من قدرات تساعد على التكيف والتوافق مع الظروف الراهنة.

ويعد الصمود النفسي أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس، ويشكل أحد الركائز في علم النفس الايجابي؛ ذلك الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصيلة في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة التي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني (الأعسر، 2010م).

ويمكن القول إن الصمود النفسي هو عملية تكيف ناجحة أو استجابة فعالة للتحديات التي تواجه الفرد، وتعرف جمعية علم النفس الأمريكية الصمود النفسي بأنه "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية التي يواجهها الأفراد" (APA, 2010).

وتذكر شاهين (2013م، ص631) بأن الصمود النفسي "عملية ديناميكية تشير إلى قدرة الشخص على التعامل بفاعلية مع المحن والشدائد والسيطرة عليها، فضلاً عن إمكانية استعادة الثقة والتعافي بعد التعرض للأحداث شديدة الوطأة".

ويعتبر الصمود النفسي أحد عوامل الوقاية "Protective Factor" والذي يؤدي دوراً مهماً في تخفيف التبعات السلبية الناتجة عن الضغوط النفسية، وغالباً ما يكون مرتبطاً بالعافية النفسية والإيجابية، والتي تجتمع معاً لدعم الصحة النفسية والتكيف مع الحياة (Pidgeon, ) (McGillvary and 2015, p. 33).

ويرى الباحث أنه في الآونة الأخيرة أصبح تركيز الباحثين منصباً على تلك المتغيرات التي تقي الفرد من الوقوع في براثن الاضطرابات النفسية وتدعم قوته في مواجهتها، ومن ضمن تلك المتغيرات "الصمود النفسي" الذي يعد أحد العوامل أو السمات الإيجابية في الشخصية والتي من شأنها المساعدة في التكيف والتوافق مع الأحداث الضاغطة والمشكلات الحياتية وإدارتها بصورة إيجابية، مما يُمكن الفرد من تحقيق التوازن النفسي.

ورغم تباين الاتجاهات النظرية التي تناولت الصمود النفسي من كونه (قدرة، سمة، أو نتيجة) إلا أنها جميعاً اتفقت على دور مكونات الصمود في تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة والصحة النفسية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وبرهنت على ذلك من خلال الدراسات التي أجريت على دور الصمود في إدارة الأحداث الضاغطة والمشكلات الحياتية بصورة إيجابية، وقد أكدت على ذلك نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة (عبد السميع، 2014م) التي أشارت إلي أن

الصمود النفسي يرتبط إيجاباً بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي للطلبة، كما أشارت دراسة (Mansour, M. et. Al., 2014) إلى أن الصمود النفسي يرتبط إيجاباً بالصحة النفسية حيث إن الصمود يمد الفرد بالمقومات اللازمة لمواجهة التحديات والصعوبات الحياتية بنجاح، كما ويرتبط الصمود النفسي إيجاباً بكلٍ من الثقة بالنفس، الصلابة، مهارات التكيف الإيجابي، فعالية الذات، والتفاؤل (Bonanno, 2004; Carver, 1998; Masten, 2005; Patterson et al., 2002).

من ناحية أخرى يعد الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعاً واستخداماً، وغالباً ما ارتبط النجاح بالذكاء سواء أكان ذلك في المهام التعليمية أو غيرها، ويعد الوقوف على مفهوم الذكاء وطبيعته من الأمور التي تساعد في فهم المحددات الرئيسة للنجاح (غرابية، 2010م).

وعلى مر الأزمنة كان الذكاء حقلاً خصباً للدراسات وقد كان ينظر للذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات، وأن معامل الذكاء (IQ) هو الوحيد القادر على التنبؤ بالنجاح، وفي الآونة الأخيرة اعتنق العلماء والباحثين وجهات نظرٍ غير تقليدية بشأن الذكاء، حيث تبين أن الأنواع الأخرى من الذكاء تؤدي دوراً مهماً في تحقيق النجاح (الفرا والنواجحة، 2010م).

وفي كتابه "أطر العقل" قدم جاردرنر نظرية نظرية الذكاء المتعددة (Multiple Intelligence Theory, 1983) وأثبتت النظرية أنه لا يوجد نوع واحد من الذكاء الإنساني، بل توجد أنواع عدة من الذكاء، ويشكل كل منها نسقاً مستقلاً خاصاً به، وبالتالي فهناك حاجة إلى فهم هذه الأنواع المختلفة من الذكاء (طه، 2006م). وطرح جاردرنر في نظريته ثمانية أنواع من الذكاء، ثم أتبعها بنوعين آخرين من الذكاء وهما الذكاء الروحي والذكاء الوجودي ويهتمان بالقضايا فوق الحسية وبالقضايا الأساسية للوجود الإنساني (شريف، 2011م، ص184).

وقد برز مفهوم الذكاء الروحي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، وازداد اهتمام الباحثين بالذكاء الروحي بشكل كبير، ويمكن القول بأن الذكاء الروحي ظهر نتيجة دمج مفهومي الذكاء والروحانية معاً في مفهوم واحد جديد (Esmaili, 2014; Emmons, 2000). (Zareh, and Golverdi,

ويشير زوهار ومارشال (Zohar & Marshal, 2000) في كتابهما "الذكاء الروحي، الذكاء النهائي" بأن الذكاء الروحي هو الذكاء المطلق؛ وهو حاصل الذكاء الذي يتعامل مع مشاكل المعنى والقيمة ويحلها، وكذلك يُمكننا من وضع أفعالنا وحياتنا في سياقٍ مانحٍ للمعنى أوسع وأغنى، وهو الذي يمكننا من تقييم أفعالنا وطريقنا للحياة، ويحمل من المعنى أكثر من

غيره، بالإضافة إلى أنه الأساس ونحتاج إليه لتفعيل وظائف الذكاء العقلي والعاطفي. ويؤكد كوفي (2006م، ص90) بأن الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي، وهو الأهم من بين كل الذكاءات الأخرى لأنه يقودها، ويمثل الذكاء الروحي سعينا نحو المعنى والاتصال باللامحدود.

هذا وقد أضافت منظمة الصحة العالمية (WHO) الجانب الروحاني في مفهومها للصحة والذي تعرفه بأنه "ليس مجرد الخلو من الأمراض؛ ولكنه التكامل والتناسق بين المكونات الجسدية، العاطفية، الاجتماعية، والروحانية" (Kaplan and Saduk, 2003).

وقد تم تناول موضوع الذكاء الروحي من قِبَل عددٍ لا بأس به من الباحثين قبل تداول مفهومه بالشكل الحالي؛ ولعل من أبرزهم "ستيرنبرج" حيث يذكر ستيرنبرج Sternbergs, 1988 في نظريته الثلاثية للذكاء، أن الذكاء الروحي يتضمن مزيجاً من القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية. حيث تُسهم القدرات التحليلية في التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، أما القدرات الإبداعية فتوظف في جميع قدرات الذكاء الروحي، وتتضمن القدرات العملية التطبيقات التكيفية لجميع القدرات مثل الوعي المقصود، وحالة توسع الوعي (الربيع، 2013م، ص353).

وتذكر أرنوط (2007م، ص125) بأن الذكاء الروحي هو الذي يفض الإشكالية بين مدارس علم النفس بدءاً بالتحليل النفسي وانتهاءً بالمعرفية، ويُنصف الإنسان من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معاً في تفاعل وتناغم.

ويشكل الجانب الروحي الأصل والمحرك الأساسي في كافة مجالات الحياة الإنسانية، وبلا شك أن للروح أدواراً عدة في تحديد مصير الإنسان، وكذلك في تنمية سلوكياته وفي كثير من أبعاده الذاتية، وفي كثيرٍ من الأحيان تُحدد للإنسان رؤيته وتصوره للكون والحياة؛ فالذكاء الروحي يحرك الإنسان نحو الغيب ليتعبد الله سبحانه بصدقٍ ويقينٍ ويلتزم بالفضائل، ويجعل الحياة بمثابة العبادة (رفندي، 2009م).

والذكاء الروحي بلا شك هو ذكاء الفطرة الخالصة لله، ويذكر جواد (2012م) بأن أذكي الأذكياء على الإطلاق هو الذي يلتزم بالإسلام عقيدةً وشريعةً ومنهاج حياة، فهو الذكاء الذي يدفع صاحبه يفعل كل شيء من أجل الله عز وجل، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: 30]. وكما أن الروح هي أصل الشخصية من ذاتية الإنسان كذلك ذكاؤها يُعتبر أساساً لبناء الشخصية وبدونها يفقد الإنسان الكثير من المعاني النبيلة والأحاسيس الجميلة ويخسر الإيجابية وتختلط عليه الأمور ويصبح أسيراً في شباك النفس والبيئة (رفندي، 2009م).

ويرى الباحث أن ما يميز الإنسان عن غيره هو الذكاء، وأن هناك أنواع عدة من الذكاء، وأن كل شخص لديه شيء من كل نوع من الذكاء، وتتداخل أنواع الذكاء في الشخص نفسه، وأن ما يميز الأفراد عن غيرهم هو تفاوت مستويات الذكاء لديهم، ويعد الذكاء الروحي هو الأهم من بين كل الأنواع، ويسهم أكثر من غيره في ترك طابع مميز للفرد عن غيره.

وهذا ما يؤكد إيمونز Emmons, 2000 حيث يشير إلى أن هناك علاقة إرتباطية قوية بين الذكاء الروحي والشخصية، وأن خصائص الشخصية ترتبط بالفروق الفردية في الذكاء الروحي (جبر والموسوي، 2015م).

وتشير الدراسات إلى أن الذكاء الروحي يؤدي دوراً مهماً في التكيف وحل المشكلات، كما أنه يعد عاملاً مهماً في تخفيف مستويات الشعور بالالاكتئاب والضغط. وفي دراسة أجراها ماسكارو وروزن (Mascaro & Rosen, 2006) تبين فيها أن الذكاء الروحي يرتبط سلباً بالاكتئاب والضغط النفسية، حيث أشارت إلى أن الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من الذكاء الروحي هم أكثر عرضة للاكتئاب والضغط النفسية من غيرهم، كما أشارت دراسة (أرنوط، 2007م) إلى أن الذكاء الروحي يرتبط ارتباطاً موجباً بجودة الحياة، حيث كان الأفراد مرتفعي الذكاء الروحي أعلى على مقياس جودة الحياة. وفي دراسة أجراها محاسنه وآخرون (Mahasneh et al. 2015) على طلبة الجامعة الأردنية خلصت نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية. كما أشارت دراسة (Kalantarkousheh, 2014) (Nickamal, Amanollahi, & Dehghani, 2014) أنه يُمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الذكاء الروحي.

إن الذكاء الروحي والصمود النفسي من الموضوعات المهمة، ويعدان أحد أهم آليات التكيف وحل المشكلات، لاسيما ونحن في عصر ازدادت فيه الضغوط والتي باتت تواجهنا من كل حدبٍ وصوب، لكن وعلى الرغم من ذلك يُمكن اعتبارها بمثابة كفايات ومهارات وبالتالي يمكن تنميتها وتطويرها (Ritchardson, 2002, p. 308; Dulewicz & Higgs, 2000).

بناءً على ما تقدم يرى الباحث أن الذكاء الروحي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالكثير من الخصائص والسمات الشخصية، والتي ترتبط بكل الجوانب الحياتية، ومن هذا المنطلق أراد الباحث دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي ومعرفة الفروق فيهما تبعاً لبعض المتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).

## ثانياً: مشكلة الدراسة

يُعبّر الذكاء عن قدرة الفرد على التكيف وحل المشكلات، وقد أُستخدم مفهوم الذكاء على نطاقٍ واسعٍ وفي مجالات عدة، ويمثل الذكاء الروحي قدرة الفرد على الوعي بذاته وإدراك الكون والتفاعل معه للوصول لمرحلة من السلام الداخلي الذي يُعزز التكيف والتوافق. وقد أُجريت دراسات عديدة منها دراسة عبد الرازق (2016م)، ودراسة الشهراني (2015م)، ودراسة أرنوط (2007م؛ 2008م) لتحديد المتغيرات المرتبطة أو تلك التي تترتب على الذكاء الروحي، لكن وعلى الرغم من ذلك لا زال هناك حاجة ملحة لإجراء المزيد منها على متغيرات أو فئات جديدة، وفي هذه الدراسة يسعى الباحث لمعرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي الذي يُعد أحد اللبنة الأساسية في علم النفس الإيجابي.

كما أن طلبة الجامعة هم اللبنة الأساسية للمجتمع، وعلى الدوام تسعى الأمم لتطوير قدراتهم وتحسينها، ولعلّ الذكاء الروحي والصمود النفسي من أهم العوامل التي تسهم في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة، وأجرى (سليم، 2004م) دراسة تبين فيها أن الذكاء الروحي يرتبط ارتباطاً قوياً بالتوافق النفسي الاجتماعي والمهني. كما بينت نتائج الدراسة التي أجراها (Wagnild & Young, 1993) أن الصمود النفسي يرتبط بالعافية النفسية.

بالإضافة إلى أنه ومنذ نهاية القرن الماضي ازداد اهتمام العلماء والباحثين بالأنواع الأخرى من الذكاء (غير حاصل الذكاء العقلي) والتي تبين أن لها دوراً كبيراً في تحقيق النجاح ومن ضمن تلك الأنواع الذكاء الروحي حيث يرى "كوفي" بأنه الذكاء المركزي، بينما يشير "زوهار ومارشال" إليه بأنه الذكاء الأعلى.

كما أن متغيري الدراسة (الذكاء الروحي، الصمود النفسي) من المتغيرات الحديثة نسبياً في علم النفس، حيث تم مناقشة الذكاء الروحي أول مره عام 1999م من قبل روبرت إيمونز، وزوهار ومارشال. وكذلك الأمر بالنسبة للصمود النفسي فهو أحد الركائز في علم النفس الإيجابي إلا أنه يُعد من أقل الموضوعات بحثاً ودراسة (عطية، 2011م). ومن ثم جاءت الدراسة الحالية لسد الثغرة في المجال، ومحاولة توضيح كنه هذه المفاهيم من واقع الثقافة العربية.

من ناحية أخرى عند محاولة الباحث مسح الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وجد الباحث أن الدراسات العربية والمحلية التي تناولت الموضوع كانت قليلة، الأمر الذي يجعل ذلك يشكل جانباً من مشكلة الدراسة الحالية لسبر أغوار هذه المتغيرات ومزيداً من التعمق فيها.

## ثالثاً: تساؤلات الدراسة

### تحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟
2. ما مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟
3. هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير التخصص (كليات (أدبية، علمية)؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير التخصص (كليات (أدبية، علمية)؟
8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع) ؟
9. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع)؟
10. هل يمكن التنبؤ بدرجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من خلال الذكاء الروحي؟

## رابعاً: أهداف الدراسة

1. التعرف إلى مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
2. التعرف إلى مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
3. معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
4. معرفة إذا ما كانت هناك فروقاً في مستوى الذكاء الروحي تعزى إلى متغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).
5. معرفة إذا ما كانت هناك فروقاً في مستوى الصمود النفسي تعزى إلى متغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).
6. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي بمعلومية الذكاء الروحي.

## خامساً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتصدى لدراسته، وتسعى الدراسة لمعرفة مستوى الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ولا شك أن الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

### الأهمية النظرية:

1. المساهمة في رفد المكتبة العربية بمزيد من المعارف النظرية عن متغيرات جديدة نسبياً في علم النفس الايجابي، حيث ما زالت الدراسات محدودة النطاق وقليلة سواء كان ذلك في البيئة العربية أو حتى المحلية، وبالتالي فهناك حاجة لمزيد من الدراسات حولها.
2. يُمكن الاستفادة من الدراسة الحالية من خلال التعرف على مستويات الذكاء الروحي والصمود النفسي للطلبة، والتعرف إلى جوانب القوة والضعف في شخصياتهم، وبالتالي المساهمة في تقييم الأوضاع ووضع خطط للنهوض بها.
3. قد تكون إحدى الدراسات المحلية المهمة؛ حيث أنه -في حدود علم الباحث- لا توجد دراسة تناولت الموضوع بمتغيريه (الذكاء الروحي والصمود النفسي) في البيئة المحلية والعربية.
4. تكمن الأهمية في كون الدراسة تُعنى بفئة عمرية وتعليمية هامة، وهم طلبة المرحلة الجامعية، وتعد المرحلة الجامعية مرحلة نمائية تتميز بالقدرة على التفكير المنظم، والاستدلال والاستنتاج المنطقي المجرد بعيداً عن الأشياء المادية وإنما على أساس رمزي تجريدي، وهذا ما يُكسبها أهمية من حيث التوسع في فهم طبيعة هذه الفئة.

### الأهمية التطبيقية:

1. إثراء المكتبة العربية بأدوات لمتغيرات حديثة نسبياً، حيث أعد الباحث أداة لقياس الذكاء الروحي، وقام بترجمة أداة لقياس الصمود النفسي.
2. من خلال نتائج هذه الدراسة من الممكن أن يتم تقديم توصيات للعاملين في هذا المجال لإعداد البرامج الإرشادية لذوي المستويات المنخفضة من الذكاء الروحي والصمود النفسي.
3. تتبع الأهمية من كون الذكاء الروحي والصمود النفسي يمكن تنميتها وتطويرها، ولعلّ الدراسة تسهم في تحسين أو إجراء تعديلات على المناهج بحيث تساهم في تعزيز وتطوير ذلك عند الطلبة.
4. قد تلفت هذه الدراسة نظر العاملين والباحثين في علم النفس والصحة النفسية إلى إجراء دراسات أخرى حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى، أو إجرائها على فئات أخرى.



## سادساً: مصطلحات الدراسة

### 1. الذكاء الروحي **Spiritual Intelligence**:

يعرفه الصميدعي (2013م، ص398) بأنه "مجموعة من القدرات الموروثة والكامنة لدى الفرد والتي تلعب البيئة دوراً في دعمها وتهذيبها من أجل أن يكون الإنسان أكثر سموً على العواطف والانفعالات، وأكثر سيطرة على ما يتعرض له من مشكلات وجودية وروحية، وأكثر تأثراً بالآخرين والتفوق على الذات ويتسم بالإلهام والجمال والحدس والإحساس بمعنى الحياة مما يجعله أكثر استقراراً وقدرة على تحقيق أهدافه وطموحاته".

ويعرف الباحث الذكاء الروحي إجرائياً بأنه "قدرة بشرية فطرية، تلعب البيئة دوراً في اكتسابها وتنميتها، من أجل أن يكون الفرد أكثر إدراكاً للواقع، وللكون، وللنفس، من خلال إيجاد إجابات للقضايا الوجودية والغرض من الحياة، واشتقاق المعاني من التجارب التي نمر بها، والتمسك بالفضائل والقيم السامية، وممارسة الأنشطة الروحية، وتوظيف ذلك من أجل بلوغ الأهداف وتحقيقها، والتكيف مع المشكلات التي تواجهنا وحلها". ويمثل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة "أفراد العينة" بعد الإجابة على فقرات مقياس الذكاء الروحي من إعداد "الباحث" والتي تُقدر بين (49-147) ويضم المقياس 49 بنداً موزعة على 4 أبعاد وهي (الوعي، التسامي، المعنى، والممارسة الروحية).

### 2. الصمود النفسي **Psychological Resilience**:

يعرف نيومان (Newman, 2002, p. 62) الصمود النفسي بأنه هو "القدرة على التكيف الإيجابي مع الصدمات، المحن، المآسي، أو الضغوط النفسية المتواصلة". واعتمد الباحث إجرائياً تعريف كونور - دافيدسون وهو "تجسيد القدرات الشخصية التي تُمكن الأفراد من النمو والازدهار في مواجهة المحن والشدائد". ويمثل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة "أفراد العينة" بعد الإجابة على فقرات مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة الحالية والذي أعده "Connor and Davidson, 2003" المترجم من قبل "الباحث" والتي تُقدر بين (0-100)، ويضم 25 فقرة موزعة على 5 أبعاد وهي (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة في الذات والتسامح، النقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، والتأثيرات الروحية والدينية).

## سابعاً: حدود الدراسة

**الحد الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على دراسة الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

**الحد المكاني:** طبقت هذه الدراسة على طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

**الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016-2017م.

**الحد البشري:** طلبة الجامعة الإسلامية بغزة (ذكور، إناث) في المستوى الدراسي الأول والرابع.

# الفصل الثاني

## الإطار النظري للدراسة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### المبحث الأول: الذكاء الروحي

##### مقدمة:

يتناول الباحث في هذا المبحث التصورات النظرية لمفهوم الذكاء الروحي من حيث نشأته، مفاهيمه وأبعاده، معايير، علاقته بالتدين والأنواع الأخرى للذكاء، إضافةً لسبل تنميته ووسائل قياسه، وتمهيداً لذلك سيتم التطرق لمفهوم الذكاء ونظرياته، إضافةً لمفهوم الروحانية.

##### أولاً: الذكاء

##### تمهيد:

لقد خلق الله تعالى الإنسان في أحسن صورة، وأنعم عليه بنعمٍ كثيرة، ويقول المولى سبحانه **﴿وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾** [إبراهيم: 34]. ويتميز الإنسان عن غيره بعدد الخصال والمزايا التي تساعده على التكيف في حياته، ومن أهم هذه المزايا نعمة العقل التي يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، والذي يمكنه من استشفاف سنن الخلق في نفسه وفي الكون المحيط به.

ويتميز الإنسان عن أقرانه بالذكاء؛ فالذكاء نعمة خاصة فوق العقل، تضيء فكره وتثير طريقه، وتجعله أسرع فهماً وأقدر على تمييز الحق من الباطل، وأكثر إدراكاً لما بين السطور وما وراء الكلمات، وأحسن تكيفاً وتلاؤماً مع المتغيرات والعقبات، وأفضل إبداعاً لكل ما هو جديد ونافع، والإنسان الفعال هو الذي يُنمي صلته بالله تعالى، ويسعى إلى تحقيق التوازن بين جوانب الروح، العقل والعاطفة وبالتالي يصبح الإنسان أكثر فاعليةً وإنتاج (سويدان، 2010م).

ولقد نشأ الذكاء في إطار الفلسفة القديمة، ثم اهتمت بدراسته العلوم البيولوجية والفسولوجية العصبية، واستقر أخيراً في ميدانه السيكولوجي الصحيح الذي يدرسه كمظهر عقلي من مظاهر السلوك الذي يخضع للقياس العلمي الموضوعي، ومازالت آثار هذا الماضي الطويل تضيء طابعها الخاص على بعض المعاني الشائعة لمفهوم الذكاء (السيد، 2000م، ص173).

ومنذ فترة طويلة، احتل الذكاء مكانة أساسية كأحد المفاهيم الرئيسية في علم النفس، وامتدت أهمية المفهوم إلى عديد الثقافات حول العالم، وأصبحت دراسة مفهوم الذكاء والقدرات العقلية جزء رئيسي من الثقافات حول العالم (طه، 2006م).

ويعد الذكاء من أكثر الموضوعات في علم النفس دراسةً وبحثاً، كما يعد الذكاء من أكثر الموضوعات دراسةً في ميدان الفروق، فقد كانت أولى دراسات سيكولوجية الفروق تدور حول الفروق في الذكاء، كما أن نشأة القياس النفسي وتطوره كانت في ميدان الذكاء، وظل علماء النفس يسلكون في بحوثهم كما لو كانت الفروق في الذكاء هي الفروق الوحيدة الموجودة بين الناس (الشيخ، 2008م، ص55).

## 1. الذكاء لغة:

يعرف المعجم الوسيط الذكاء بأنه "قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة" (مصطفى، والزيات، وعبدالقادر، والنجار، 1989م، ص314). ويعرف معجم اللغة العربية المعاصر الذكاء من مصدر ذَكَأ، يَذْكَو، اذْكَأ، ذَكَاءً، فهو ذاكٍ وذَكِيٌّ، من قولك ذكا الشخص: كان سريع الفهم، متوقد البديهة "ذكا عقله: أي اشتدت فطنته - لديه ذكاء حاد - طفلٌ ذكي". (عمر، 2008م، ص817).

وظهرت كلمة ذكاء "Intelligence" على يد الفيلسوف الروماني شيشرون "Cicero"، وهي كلمة لاتينية مشتقة من "Intelligentia" وشاعت هذه الكلمة في الإنجليزية والفرنسية وتعني لغوياً الذهن "Intellect"، الفهم "Understanding"، والحكمة "Sagacity" (منصور، والشرقاوي، وعز الدين، وأبو عوف، 2003م، ص279).

## 2. مفهوم الذكاء:

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكولوجية التي دار حولها النقاش من قبل رجال التربية وعلماء النفس والوراثة والاجتماع، وفي المقابل لا يوجد اتفاق تام على طبيعة الذكاء أو تحديد واحد متفق عليه لمفهومه ومعناه، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الذكاء ليس شيئاً مادياً محسوساً يقاس قياساً مباشراً، وقد يرجع الاختلاف إلى أن العلماء والباحثين تناولوه من زوايا مختلفة (أبو حماد، 2007م). ويمكن تصنيف التعريفات الشائعة للذكاء وإجمالها وفق الآتي:

1. تعريفات تؤكد على القدرة على التعلم، ومنها تعريف (كالفن، ديرويون، ادواردز)؛ يعرف كالفن "Calvin" الذكاء بأنه هو "القدرة على التكيف مع البيئة"، فيما يعرفه ديرويون "Dearborn" بأنه "القدرة على اكتساب الخبرة والإفادة منها"، ويشير ادواردز "Edwards" إلى الذكاء بأنه "هو القدرة على تغيير الأداء" (عمران والعجمي، 2005م، ص240).

2. تعريفات تؤكد القدرة على التفكير، كتعريف (تيرمان، سبيرمان، ميومان)؛ يعرف تيرمان "Terman" الذكاء بأنه "القدرة على التفكير المجرد"، ويشير سبيرمان "Sperman" إلى الذكاء بأنه هو "القدرة على تجريد العلاقات والتعلقات، بمعنى الاستقراء والاستنباط"، فيما يعرفه ميومان "Meumann" بأنه "الاستعداد العام للتفكير الاستدلالي، الإبتكاري، والإنتاجي" (السيد، 2000م، ص189).

3. تعريفات تؤكد على التوافق والتكيف مع البيئة أو الظروف التي يعيش فيها الفرد، ومنها تعريف (بنتر، شتينر، جودنف)؛ يعرف شتينر "Stern" الذكاء بأنه "قدرة عامة للفرد يكيف بها تفكيره عن قصد وفقاً لما يستجد عليه من مطالب"، فيما يعرفه جودانف "Goodenough" بأنه هو "القدرة على الإفادة من الخبرة للتوافق مع المواقف الجديدة" (منصور وآخرون، 2003م).

4. تعريفات أكثر شمولاً، وتجمع مجموعة من الوظائف العقلية التي يتسم بها السلوك الذكي، ومنها تعريف (ويكسلر، ستودارد، بينيه وسايمون)؛ يعرف ويكسلر "Wechsler" الذكاء بأنه "القدرة الكلية على التصرف الهادف، والتفكير المنطقي، والتعامل المجدي مع البيئة"، وعرفه ستودارد "Stoddard" بأنه "نشاط عقلي يتميز بالصعوبة، والتعقيد، والتجريد، والاقتصاد في الوقت والجهد، والتكيف الهادف، والقيمة الاجتماعية والابتكار، وتركيز الطاقة، ومقاومة الاندفاع العاطفي"، وعرفه بينيه وسايمون "Binet & Simon" بأنه هو "تنظيم معقد للقدرات العقلية المتمثلة في الطلاقة اللفظية، والقدرة الحسابية، والفهم اللفظي، وقوة الذاكرة، والقدرة المكانية، والقدرة الإدراكية، والمحاكمة العقلية" (بنترجي، 2009م، ص198).

5. تعريفات تحاول حسم الخلاف بتعريف الذكاء تعريفاً إجرائياً، ومنها تعريف بورينج Boring, 1923 والذي يعتبر الذكاء "ما تقيسه اختبارات الذكاء" (الببلاوي وآخرون، 2007م).

### 3. نظريات الذكاء:

يتكون النشاط العقلي من مجموعة من العمليات أهمها التذكر والتمييز والتخيل والتفكير، وهي بمجموعها تشكل الذكاء الذي يعد من المكونات الأساسية التي تميز الشخصية، ولقد ظهر العديد من النظريات التي حاولت تفسير النشاط العقلي للإنسان وتحديد ماهيته (غباري، وأبو شعيرة، والجبالي، 2008م). وفيما يلي عرض لبعض تلك النظريات:

#### 1. نظرية سبيرمان Spearman:

اقترح سبيرمان بأن الذكاء يتكون من عاملٍ عامٍ واحد، ومجموعة عوامل خاصة.

▪ **العامل العام (G):** يعني القدرة على أداء مهمات مختلفة، أو القدرة على إدراك العلاقات، وتشارك فيه جميع الأنشطة العقلية.

▪ **العامل الخاص (S):** يعني القدرة على أداء نوع معين من المهام مثل فهم المفردات.

ويختلف ذكاء الفرد بناءً على اختلاف العامل العام، لأنه العامل الأساسي في تحديد القدرة الذكائية للأفراد (نوفل وأبو عواد، 2011م، ص ص 232-233).

## 2. نظرية ثيرستون Thurstone:

يعارض ثيرستون مبدأ العامل العام في نظرية سبيرمان، ويرى بأن الذكاء يتكون من مجموعة من القدرات العقلية الأولية المترابطة، واستنتج وجود ثمانية قدرات عقلية أولية (الحوشان، 2005م، ص 82) وهي:

1. القدرة العددية.
2. القدرة على الطلاقة اللفظية.
3. القدرة على فهم معاني الكلمات.
4. القدرة الاستقرائية.
5. القدرة الاستنباطية.
6. القدرة الإدراكية.
7. القدرة المكانية.
8. القدرة التذكرية.

## 3. نظرية جيلفورد Guilford:

طور جيلفورد نموذجاً أطلق عليه مصطلح بنية العقل "Structure Intellect"، ويتساوى في ذلك مع أفكار سبيرمان وثيرستون، غير أن جيلفورد أدخل الخصائص اللاإستعدادية كالحالة المزاجية والدافعية التي ترتبط بالإبداع، واعتمد جيلفورد في تفسيره للإبداع على أنه مكون من ثلاثة أبعاد هي: المحتوى "Content"، العمليات "Operation"، النتائج "Products" (أبو جادو ونوفل، 2007م، ص ص 153-154).

## 4. نظرية فيرنون Vernon:

اقترح فيرنون تنظيماً هرمياً لبنية الذكاء يتألف من عدة مستويات (الزغلول، 2004م، ص 132) على النحو التالي:

أولاً: العامل العام ويقع في قمة الهرم، ويرتبط إيجابياً بكافة القدرات العقلية الأخرى في الهرم. ثانياً: طائفة العوامل اللفظية-التربوية وتتعلق بالطلاقة اللغوية والقدرات اللفظية المرتبطة باستخدام اللغة والكلام.

ثالثاً: طائفة العوامل الثانوية وتتعلق بقدرات معينة كالتفكير الابتكاري، وحل المشكلات والقدرات العددية.

رابعاً: طائفة العوامل المكانية والميكانيكية وتتعلق بقدرات إدراك المكان والموقع والحجم والشكل، إضافة إلى القدرات المرتبطة بمعالجة الأشياء وأداء المهارات الحركية المتعددة.

#### 5. نظرية ثورنديك Thorndike:

يرى ثورنديك أن الذكاء نتاج عدد كبير من القدرات العقلية المترابطة، تتحدد في ضوء عدد ونوعية الترابطات أو الوصلات العصبية "Neural Bonds"؛ وبناءً على ذلك فالإنسان اللامع لديه ترابطات عصبية أكثر من الإنسان العادي (عمران والعجمي، 2005م، ص 248-249) ويقترح تصنيفاً لذلك:

1. الذكاء المجرد وهو القدرة على معالجة الألفاظ والرموز.
2. الذكاء الميكانيكي وهو القدرة على معالجة الأشياء وأعدادها.
3. الذكاء الاجتماعي وهو القدرة على التعامل مع الآخرين أو إقامة العلاقات الإنسانية.

#### 6. نظرية كاتل Cattell:

يعتقد كاتل بوجود نوعين من الذكاء هما الذكاء المرن أو السيل "Fluid" وهو ذكاء فطري يشمل الاستدلال السريع والمجرد (الذكاء غير اللفظي) ويظهر في الاختبارات التي تتطلب التوافقات للمواقف الجديدة، ويسمى النوع الثاني الذكاء المتبلور أو المحدد "Crystallized" وهو ذكاء مكتسب ويشمل المعرفة والمفردات التراكمية (الذكاء اللفظي) وهو مشبع بالأنشطة المعرفية والأحكام الذكية المبنية على هيئة عادات (غباري وآخرون، 2008م، ص 166).

#### 7. نظرية ستيرنبرج Sternberg:

يرى ستيرنبرج أن الذكاء الإنساني يتضمن تفاعلاً بين ثلاثة عوامل أو مكونات رئيسية تشكل ما يعرف بالنظرية الثلاثية في الذكاء (نوفل وأبو عواد، 2011م، ص 242-244) وهذه الأقسام هي:

1. السلوك الذكي العاملي: يتضمن العمليات الماورائية، العمليات الأدائية، واكتساب المعرفة.
2. السلوك الذكي الخبراتي: يتضمن قدرة الفرد على مواجهة مواقف جديدة في حياته من خلال الحدس والاستبصار والإبداع، للتمكن من تدبر المواقف الجديدة.
3. السلوك الذكي السياقي: ويتضمن التكيف، الانتقاء، والتشكيل.



## 8. نظرية جاردرن Gardner:

يرى جاردرن أن بُنية الذكاء معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة عن بعضها البعض، بحيث تشكل كل قدرة منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ. وطرح جاردرن في نظريته ثمانية أنواع، وأضاف إليها نوعين آخرين لتصبح عشرة أنواع (ريان، 2013م، ص ص 199-198). على النحو التالي:

1. الذكاء اللغوي: القدرة على استخدام اللغة بكفاءة سواء كانت مكتوبة أو شفوية.
2. الذكاء المنطقي/ الرياضي: القدرة على التفكير التجريدي، والاستنباطي والتصوري، وإجراء العمليات الحسابية بفاعلية واكتشاف الأنماط المنطقية والعديدية.
3. الذكاء البصري/ المكاني: القدرة على التصور البصري والتمثيل الجغرافي للأفكار، وإدراك المعلومات البصرية والمكانية ويتضمن الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والعلاقة بينها.
4. الذكاء الجسمي/ الحركي: القدرة على استخدام الجسم بكفاءة ومهارة والتعبير عن الأفكار والمشاعر وحل المشكلات باستخدام الجسم وحركاته.
5. الذكاء الموسيقي: القدرة على إدراك الأصوات والنغمات الموسيقية، والتجاوب معها وتقليدها، واستعمال الموسيقى للتعبير عن المشاعر والأفكار.
6. الذكاء الشخصي/ الذاتي: القدرة على إدراك الذات وفهمها بشكل صحيح من جوانبها المختلفة من المشاعر والعواطف وردود الفعل، وكذلك تشخيص نقاط القوة والضعف.
7. الذكاء البين شخصي/ الاجتماعي: القدرة على فهم مشاعر الآخرين ودوافعهم، واكتشاف مقاصدهم، وإقامة علاقات متميزة معهم.
8. الذكاء الطبيعي: القدرة على فهم مظاهر الطبيعة، والسعي نحو اكتشاف خصائص الموجودات الحيوانية والنباتية، والاهتمام بالظواهر الطبيعية.
9. الذكاء الوجودي: القدرة على التفكير في القضايا المتعلقة بالوجود الإنساني مثل الحياة والموت، وما وراء الطبيعة والديانات، والتأمل في الكون والخلقة والوجود.
10. الذكاء الروحي: ويتعلق هذا الذكاء بالإحساس الروحي والوعي الديني، والتسامي والتمسك بالفضائل، وتوظيف هذا الوعي في التعامل مع مشكلات الحياة وحلها.

ويرى الباحث أن السنوات الأخيرة شهدت اهتماماً كبيراً فيما يتعلق بفهم الدماغ ووظائف العقل البشري وآلية عملها، ولعلّ الذكاء يُعد أحد أهم القدرات المرتبطة بها، ونال "الذكاء" قدراً كبيراً من اهتمام العلماء والباحثين وذلك لأهميته الكبرى في كثير من المجالات، فظهرت عديد النظريات التي حاولت تفسير الذكاء وماهيته، وآلية عمله، وظهرت أدوات لقياسه، كما وأُعدت برامج لتنميته، ومن بين أهم تلك النظريات نظرية جاردنر (Gardner, 1983) والتي أعطت تصوراً جديداً عن الذكاء، وذلك بوصفه مجموعة من القدرات وليس قدرة واحدة، ومن ضمن تلك القدرات "الذكاء الروحي" الذي يعد أحد أهم أنواع الذكاء، وفيما يلي سيوضح الباحث المقصود بالذكاء الروحي، لكن بعد أن يتم التعرف على مفهوم الروحانية.

### ثانياً: الروحانية

تتواجد الروحانية في قلوب وعقول كل البشر، في كل زمان ومكان، بشكل فردي فطري، أو من خلال التقاليد الدينية المتوارثة (حسين، 2007م، ص13).

وتنسب الروحانية إلى الرُّوح؛ وتقابل المادية، وتقوم على إثبات الرُّوح وسمُّوها على المادّة، وتفسر في ضوء ذلك الكونَ والمعرفةَ، والسلوكَ (مجمع اللغة العربية، 2004م، ص281).

ويرى ابن سينا أن النفس جوهر روحاني لا تنتمي إلى هذا العالم المحسوس، ولها قوتان في الإنسان العاقل: قوة عاملة تتجه نحو البدن وهي العقل العامل ووظيفتها أن تسوي البدن وتثريه؛ وقوة عالمة تتجه نحو المعرفة ووظيفتها التفكير والإدراك (معروف، 1995م، ص34).

وتُعرّف (Selman, Harding, and Speck, 2011, P. 729) الروحانية بأنها "هي المعتقدات والقيم المتعلقة بغاياتٍ أو أهدافٍ إضافةً إلى المعتقدات الدينية".

فيما يعرفها "Narayanasamy" بأنها "تمثل مظهراً بيولوجياً من مظاهر النوع الإنساني، وتستمد جذورها من الوعي". ويرى ناراياناسامي أيضاً أنّ الروحانية هي "ذلك البُعد الداخلي غير المادي الذي يدفعنا للاتصال بالآخرين وكل ما يحيط بنا، وهو أيضاً يقودنا للبحث عن المعنى والهدف، وإقامة علاقات إيجابية قائمة على احترام الآخرين". وتوجد الروحانية لدى جميع الأفراد وربما تظهر كسلام داخلي داخل الفرد، وطمأنينة مستمدة من العلاقة المدركة مع ما هو متسامٍ وما هو إلهي، أو ما هو الحقيقة المطلقة، أو مهما يكن من القيم المثلى لدى الفرد (الدفتار، 2011م، ص19).

ويرى مكناي (McKnight, 1984, p. 27) الروحانية بأنها "هي القوة الحافزة والمحركة في الحياة؛ وهي بمثابة الطاقة أو القدرة التي تلهم الشخص نحو الغايات المحددة أو الأهداف التي تتجاوز النزعة الفردية".

وتشير أرنوط (2008م، ص317) إلى أن الروحانية تتمثل في "الصلاة، والتأمل، والتفاعل مع الآخرين والبيئة بطريقة مميزة، والرضا بما قسمه الله".

فيما يشير إليها ميلر "Miller" بأنها "ما تمثله شخصية الفرد، معتقداته الذاتية، وخبراته حول قوة أعظم من أنفسنا، وحول ما هو مقدس، ويفترض أن حقيقته لا تتحدد بالعالم المادي المحسوس" (Delaney, 2002, p. 7).

والروحانية كما يُعرفها ماير (Meyer, 2000) هي "السعي المتواصل لإيجاد معنى وهدف للحياة، وهي الفهم العميق لقيمة الحياة والقوى الطبيعية والمعتقدات الشخصية".

وتعرف ويجلسورث (Wigglesworth, 2002, p. 3) الروحانية بأنها هي "حاجة الإنسان الفطرية إلى أن يكون متصلاً بشيء أعظم من أنفسنا، شيء إلهي".

ويضيف وثو "Wuthow" بأن الروحانية في جوهرها تتضمن "جميع المعتقدات والأنشطة التي تأتي من خلال محاولة الأفراد ربط حياته بالله أو بالكون الرائع، أو ببعض الإدراكات الأخرى للحقيقة السامية" (الدفتر، 2011م، ص21).

إن الروح تنتسل إلى كافة الأبعاد الإنسانية "الجسدي، النفسي، العاطفي، والاجتماعي"، ومن الروح ينمو لدى الفرد إحساس بالراحة، والروحانية حيث تتلاءم الروح البشرية مع بيئتها وتتربط مع الآخرين والعالم الذي نعيش فيه، ويظهر البعد الروحي في محاولة الانسجام مع الكون ومحاولة العثور على إجابات عن الأمور المبهمة والغامضة، كما ويتمثل في قدرة الشخص على التركيز عند مواجهة الضغوط، المرض والموت (حسين، 2007م، ص14).

وفي نظر الكثيرين تتمثل الروحانية في علاقة الإنسان بالله سبحانه وتعالى، والناس من حوله، والأرض التي يعيش عليها، ويراهم آخرون بأنها تتمثل في الولاء بديانة محددة لها نسق من المعتقدات والممارسات (Vaughan, 2002, p. 16).

في ضوء ما تقدم يرى الباحث بأن الروحانية مفهوم غني ذو دلالات وأبعاد عميقة، ويمثل السعي نحو الفضيلة والقيم، وهي الاعتقاد بوجود البعد الآخر واليقين بالاتصال معه في كل عمل، وهي العلاقة بين الجزء المحسوس من الوجود، وذلك البعد الذي لا نحسه، والوصول لحالة من الانسجام بين هذين البعدين في الذات الإنسانية لتحقيق السلام الداخلي والطمأنينة.

## ثالثاً: الذكاء الروحي

### 1. نشأة وتطور الذكاء الروحي

منذ أن بدأ الاهتمام بالذكاء ركز العلماء والباحثين في كتاباتهم على الجوانب المعرفية من الذكاء مثل الذاكرة وحل المشكلات، لكن وعلى الرغم من ذلك فقد أدرك بعض الباحثين مبكراً أهمية الجوانب غير المعرفية مثل ويكسلر "Wechsler" الذي افترض أن العوامل غير العقلية ضرورية للتنبؤ بالنجاح في الحياة (محمد، 2009م).

ويُعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في علم النفس، وعلى الرغم من حداثة المفهوم إلا أن هناك إشارات واضحة في التراث السيكولوجي أكدت أهمية الجانب الروحي في مهارات الحياة، ويمكن إرجاع أساس الذكاء الروحي في علم النفس إلى كتابات ماسلو "Maslow" في النظرية الإنسانية، وفرانكل "Frankl" في النظرية الوجودية، فقد تضمنت هذه النظريات عديد المفاهيم الروحانية ولعل من أبرزها تحقيق الذات، وإرادة المعنى أو تحقيق المعنى.

ويؤكد فرانكل (1982م، ص131) على أهمية البعد الروحي، كبعدٍ مميز للإنسان، والذي يختلف عن البعد البدني والنفسي، ويرى بأن القوة الدافعية الأساسية للفرد تتمثل في البحث عن المعنى وتحقيقه؛ حيث أنه عندما يجد الفرد من معنى في حياته فإنه يصبح صحيح نفسياً، ويشعر بأهمية وقيمة وجوده، وأن الحياة تستحق أن تُعاش رغم ما تحمله من كبد ومعاناة.

ويرى "ماسلو" بأن الروحانية أحد الاحتياجات الإنسانية، وهذا ما يشير إليه في التسلسل الهرمي للحاجات، حيث يسعى الإنسان إلى تحقيق ذاته والسمو بها، ويعرف "ماسلو" تحقيق الذات بأنه "حالة روحية يتدفق فيها إبداع المرء ويصبح مرحاً ومتسامحاً ومثابراً ويكرس نفسه لمساعدة الآخرين على الوصول إلى هذه الحالة من الحكمة والسعادة، وكل هذا يتحقق في بيئة تمتلئ بالتعاطف والحب". ويرى بوزان بأن "تحقيق الذات" في سلم "ماسلو" للحاجات ما هو إلا مفهوم آخر للذكاء الروحي (بوزان، 2007م، ص 12).



شكل (2.1): هرم الاحتياجات عند ماسلو

كما أن هناك إشارة واضحة لسيد عثمان في مفهوم أكثر ما يكون قريباً من الذكاء الروحي، وأطلق عليه "الحاسة الأخلاقية" أو "الضمير"، وأوضح دلالة هذه الحاسة على أنها نوع من النشاط الحدسي الحكمي التفضيلي المباشر للون من السلوك أو لموضوع من الموضوعات دون غيره، وهذا النشاط النفسي متضمن للإدراك، إدراك تفصيلي، إدراك حسي مباشر، كما يتضمن نشاطاً وجدانياً (الدفنار، 2011م، ص37).

ويرى الباحث بأن التقدم في علوم المخ والأعصاب و فهم جوانب الذكاء المختلفة دفع الباحثين والعلماء إلى تبني وجهات نظر غير تقليدية بالنسبة للذكاء، وتهدف للتعامل مع الذكاء باعتباره مجموعة متكاملة من القدرات تُكْمَل بعضها البعض لتحقيق التكيف والنجاح.

وفي مطلع السبعينيات عرض "أبو حطب" نموذج المعرفة للقدرات العقلية والذي صنف فيه أنواع الذكاء إلى فئاتٍ ثلاث هي: الذكاء المعرفي والذكاء الاجتماعي، والذكاء الوجداني، واستمر في تطوير هذا النموذج على مدار السنوات اللاحقة (الصبيحة، 2013م، ص16).

وقدم جاردنر Gardner, 1983 نظرية الذكاءات المتعددة "Multiple Intelligence" في كتابه أطر العقل، وعلى مدار السنوات اللاحقة استمر في تطوير نظريته، ويرى جاردنر بأن بنية الذكاء معقدة، وتتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة نسبياً عن بعضها البعض، وأنه لا يوجد نوع واحد من الذكاء يحدد نجاح الفرد، ولكن هناك طيفاً من الذكاءات يتحدد بعشرة أنواع قابلة للإتساع، ويؤدي كل نوع من الأنواع دوراً محدداً (ريان، 2013م، ص196).

ويرى الباحث أن ما طرحه جاردنر "Gardner" من تساؤلات عن إمكانية وجود أنواعٍ أخرى من الذكاء لم يُضمنها في نظريته، فتحت المجال أمام عديد الباحثين لمحاولة تأصيل أنواعٍ أخرى من الذكاء وضمها لقائمة جاردنر للذكاءات المتعددة.

وفي نهاية القرن العشرين قدم جولمان Goleman, 1995 كتابه في الذكاء العاطفي (EQ)، وتناول فيه بإسهاب ارتباط حركة الانفعالات بالدماغ وتفاصيل تلك الارتباطات العصبية، وهذا النوع من الذكاء له أهمية كبرى في إدراك الانفعالات وضبطها، والحماس والمثابرة وحفز النفس (طلاحة، 2013م، ص521).

وحديثاً تطرق الباحثون للجانب الروحي في الشخصية الإنسانية، والتي يُعتقد بأن لها دور مهم في التكيف والنجاح، ومع وصول القرن العشرين إلى نهايته، أظهرت لنا معطيات علمية وافرة لم يتم بعد استيعابها استيعاباً تاماً، أن هناك حصلاً ثالثاً من الذكاء وهو حاصل الذكاء الروحي (SQ) وبذلك تكتمل الصورة النهائية للذكاء الإنساني (Zohar & Marshall, 2000).

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن مفهوم الذكاء الروحي مفهوم حديث النشأة، لكن له جذور سابقة؛ حيث سبق وأن أُشير إليه في كتابات عديد الباحثين وإن كان بصورة غير مباشرة، وأضحى موضوع الذكاء الروحي حديث الساعة، حيث ساد العديد من المؤتمرات والنقاشات وورش العمل، وازدادت الدراسات المتعلقة به رغبة منها في فهمه والتأصيل له.

## 2. الذكاء الروحي: مفاهيم وأبعاد

يعرف الجسماني (2010م، ص200) الذكاء الروحي بأنه "القدرة على الاستقامة والفضول، ويجب أن يعكس ما لدى الفرد من تسامح ورحمة وعرفان بالجميل والتواضع، بالإضافة إلى كافة التقاليد الدينية".

ويُعرف إيمونز (Emmons, 2000) الذكاء الروحي بأنه "القدرة على استخدام المعلومات والمهارات الروحانية في حل المشكلات اليومية وتحقيق الأهداف". ويشير "إيمونز" إلى أن هناك خمسة أبعاد أساسية للذكاء الروحي وهي:

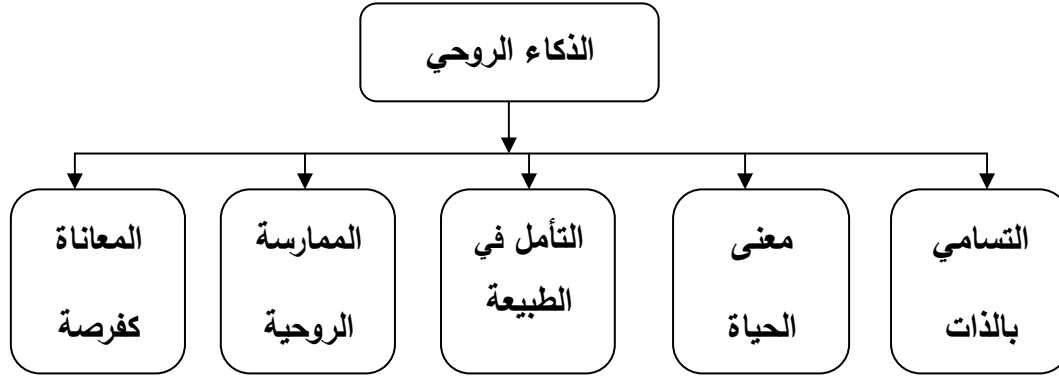
1. القدرة على التسامي بالذات.
2. القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي.
3. القدرة على استثمار الروحانيات في الأنشطة اليومية والعلاقات والمواقف.
4. القدرة على استخدام المعلومات والمصادر الروحانية في مواجهة المشكلات وحلها.
5. القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة.

وترى نوبل "Noble, 2000" بأن الذكاء الروحي "قدرة بشرية فطرية ومثلها مثل أي قدرة أو موهبة تكون مضمنة في كافة الجوانب ودرجات مختلفة لدى الأفراد". وقد وافقت نوبل "Noble" إيمونز "Emmons" في الأبعاد التي اختارها للذكاء الروحي، إلا أنها أضافت خاصيتين إضافيتين وهما:

1. إدراك أن الحقيقة أو الواقع الفيزيقي جزء من واقع متعدد الأبعاد، أكبر من ذلك الذي يتعامل به الناس، سواء كان ذلك بوعي أو غير وعي.
2. السعي المقصود والواعي لتعزيز الصحة النفسية ليس فقط من أجل الذات ولكن من أجل المجتمع عامة. (Golovina, 2016, p. 48).

في حين تُعرف الخفاف وناصر (2012م، ص444) الذكاء الروحي بأنه "الذكاء الذي يمكننا من مناقشة وحل المشكلات التي تواجهنا ويجعلنا أكثر ثقة وإحساس بمعنى الحياة".

ويُعرف الضبع (2012م، ص142) الذكاء الروحي بأنه "قدرة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها وتتمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها والتوجه نحو الآخرين والتأمل في الكون والطبيعة والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها فرصة للنمو". ويرى الضبع بأن الذكاء الروحي يتكون من خمسة أبعاد، وهي:



شكل (2.2): أبعاد الذكاء الروحي حسب (الضبع، 2012م)

1. التسامي بالذات: يشير إلى القدرة على البحث عن قيم وغايات سامية تتخطى الذات وتتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية وقدرة الفرد على الشعور بأنه جزء من ذلك العالم الكبير الذي يعيش فيه وأن وجوده يكون مؤثراً بمقدار العطاء للآخرين، وإيثاره وتضحيته من أجلهم.
2. إدراك معنى الحياة: يشير إلى إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته في الحياة التي يعيش من أجلها، ويضحي في سبيل تحقيقها، وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيقه لمعنى حياته.
3. التأمل في الطبيعة والكون: يشير إلى التفكير والتدبر في مخلوقات الله تعالى من أجل الوعي بالمعاني الجديدة للخبرات التي يتأملها في نفسه، وفي الطبيعة من حوله من أجل اشتقاق استدلالات تساعد على تعميق إيمانه بالله، وتساعد على الاستمتاع بحياته.
4. الممارسة الروحية: تشير إلى ممارسة العبادات والطقوس الدينية في إطار الهدي القرآني من صلاة وصيام وزكاة وحج وتلاوة القرآن الكريم وذكر دائم لله جل وعلا مما يهذب النفس ويشعرها بالراحة والطمأنينة والسعادة وينعكس أثرها على السلوكيات والتفاعلات مع الآخرين.
5. إدراك المعاناة كفرصة: يشير إلى قدرة الفرد على استخدام المصادر الروحية في التعايش مع خبرات المعاناة، وإدراك المشكلات التي تواجهه في حياته على أنها فرص للإنجاز، وتغيير النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة إيجابية، والبحث عن الجوانب المشرقة فيها، والإيمان بأن الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف.

ويعرف سليم (2004م، ص 297) الذكاء الروحي بأنه "مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من النمو تساعده على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه".

ويعرفه عابدين (2012م، ص 359) بأنه "القدرة على فهم العالم، والفرد لنفسه من خلال معرفة الهدف من الوجود، وإعطاء معنى لما يحدث حولنا، والوعي به، والدخول في الحالات الإيمانية".

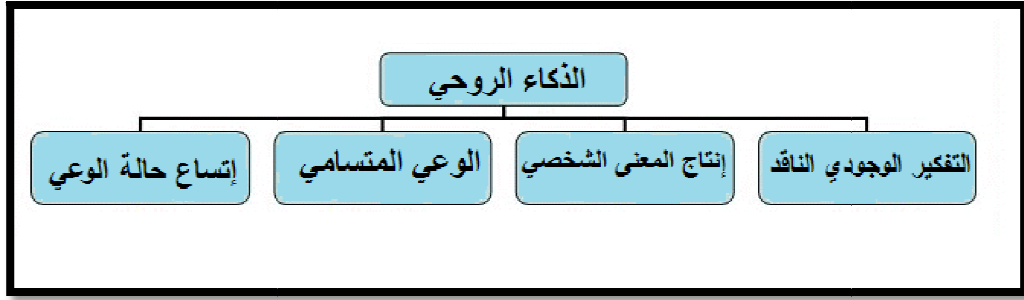
ويرى دهار وآخرون (Dhar, N., Datta, U., and Nandan, D, 2008, pp. ) 205-206 بأن الذكاء الروحي ذكاء مطلق، ويمكن فهمه في ضوء ثلاثة مستويات: وهي **المستوى المعرفي** ويتضمن البحث عن الأسئلة الأساسية في الوجود ومحاولة إيجاد إجابات للقضايا الوجودية والغرض في الحياة والتفكير في الاحتمالات غير المدركة وتجاوز المواقف والأحداث، **والمستوى الوجداني** ويتعلق بإحساس الفرد بالسلام والمرح والرحمة والتعاطف والغضب والخوف وحب الطبيعة والاستمتاع بالفن والرسم والموسيقى، إضافةً **للمستوى السلوكي** الذي يتضمن ما يقوم به الفرد من ممارسة الأنشطة الروحية مثل التأمل والتسامح والصدق والإيثار والتفاؤل والابتعاد عن الأنشطة الجامدة وممارسة الإجراءات والتدابير الصحية.

ويشير فوجان (Vaughan, 2002, p. 18) إلى الذكاء الروحي بأنه "الاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للعقل والروح وعلاقتها بالوجود في الحياة، ويتضمن الفهم العميق للأسئلة الوجودية، والتبصر بمستويات مختلفة من الشعور". ويتضمن ثلاثة مكونات وهي:

1. القدرة على خلق المعنى الذي يركز على الفهم العميق للقضايا الوجودية.
2. الوعي والقدرة على استخدام مستويات متعددة من الشعور لحل المشكلات.
3. الوعي بالرباط المشترك بين الإنسان وجميع الكائنات، والتسامي.

ويعرف كينج (King, 2008, p. 56) الذكاء الروحي بأنه هو "مجموعة من القدرات العقلية والتي تسهم في زيادة الوعي، التكامل، وتطبيق التكيف غير المادي، والتسامي عن جوانب من الواقع، الأمر الذي يؤدي إلى نتائج مثل التفكير العميق في الوجود، وتعزيز المعنى، والتسامي العالي بالذات، وحالة من التميز الروحي" ويتضمن هذا التعريف أربعة مكونات وهي:





شكل (2.3): مكونات الذكاء الروحي حسب (King, 2008; King & DeCicco, 2009)

1. التفكير الوجودي الناقد: القدرة على التفكير بشكل نقدي والفهم العميق للقضايا الوجودية، والتفكير في بعض القضايا، كالحياة والموت، والوعي، والكون.
2. إنتاج المعنى الشخصي: القدرة اشتقاق المعنى الشخصي والغرض من كل التجارب المادية والعقلية التي نمر بها، أو القدرة على دمج الخبرات المادية والعقلية مع المعنى الشخصي.
3. الوعي المتسامي: القدرة على فهم الشخص لعلاقاته مع نفسه والآخرين وجميع كائنات الوجود.
4. إتساع حالة الوعي: القدرة على الدخول في حالة واسعة من الوعي مثل التفكير التحليلي، نفاذ البصيرة، والتأمل العميق.

إن الذكاء الروحي هو "مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة والتي تمنح الفرد القدرة على التسامي بالذات نحو الآخرين، وحب الآخر والنظر بنظرة أكثر إدراكاً للواقع وللكون وللنفس، للوصول بالفرد إلى حالة النفس المطمأننة الهادئة والتي تصبح الحياة معها أكثر معنى وإثراء" (العبيدي، 2004م، ص 38).

ويضيف بوزان (2007م، ص 10) بأن الذكاء الروحي هو "طاقة حياة الفرد والجانب غير الجسدي وغير المادي منه مثل المشاعر الشخصية، وهو يتضمن الصفات الحيوية مثل: الطاقة، والحماس، والشجاعة، والإصرار، والذكاء الروحي يتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات وإنمائها، وهو يتعلق أيضاً بحماية وتنمية الروح".

ويشير نازل Nasel, 2004 إلى الذكاء الروحي بأنه "القدرات والإمكانات الروحية التي تجعل الفرد قادراً على التميز، وإدراك معنى الحياة، ومواجهة القضايا الوجودية والروحية وحلها" (Mahasneh, A., et al., 2015, p. 90).

وتعرف ويجلسورث (Wigglesworth, C. 2002, pp. 4-5) الذكاء الروحي بأنه "القدرة على التصرف بحكمة وشفقة ورحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأحداث الخارجية". ووفقاً لذلك يتضمن الذكاء الروحي (21) مهارة موزعة على أربعة إرباعيات على النحو التالي:

جدول (2.1): مهارات الذكاء الروحي حسب (Wigglesworth, 2002)

2. الوعي الشامل Universal Awareness	1. الوعي بالأنا الأعلى للذات Higher Self/Ego self Awareness
<p>6. الوعي بترابط المواقف الحياتية.</p> <p>7. الوعي بوجهات نظر الآخرين للحياة.</p> <p>8. اتساع إدراك الوقت/ بُعد النظر.</p> <p>9. الوعي بنواحي القصور/ القوة في الإدراك الإنساني.</p> <p>10. الوعي بالمبادئ الروحية.</p> <p>11. الخبرة في الانسجام/ الانفتاح المتسامي.</p>	<p>1. الوعي بالعالم المحيط.</p> <p>2. الوعي بأهداف الحياة.</p> <p>3. الوعي بالقيم.</p> <p>4. تعقد الأفكار الداخلية.</p> <p>5. الوعي بالأنا/ الذات العليا.</p>
4. الحضور الروحي/ التميز الاجتماعي Social Mastery / Spiritual Presence	3. التميز العالي بالذات Higher Self/Ego self Mastery
<p>17. المعلم الحكيم والفعال للمبادئ الروحية.</p> <p>18. وجود عامل التغيير الفعال والحكيم.</p> <p>19. اتخاذ القرارات الحكيمة.</p> <p>20. الحضور الهادئ الشافي.</p> <p>21. التكيف مع الحياة ومجرباتها.</p>	<p>12. الالتزام بالنمو الروحي.</p> <p>13. السلوك حسب الذات الروحية.</p> <p>14. معايشة الأهداف والقيم.</p> <p>15. التمسك بالعقيدة.</p> <p>16. التماس النصح/ التوجيه من الروح.</p>

والذكاء الروحي كما عرفه (Wolman, 2001, p. 1) يمثل "قدرة الإنسان على الإحساس، فهم وطرح الأسئلة المطلقة أو النهائية المتعلقة بمعنى الحياة، وذلك لمواجهة الاتصال المستمر بين الفرد والعالم الذي يعيش فيه"

وتُعرف سيسك (Sisk, D., 2008, pp. 24-25) الذكاء الروحي بأنه "القدرة على استخدام الحواس المتعددة والتي تتضمن التأمل والتخيل والتصور، من أجل إخراج معارف الفرد الداخلية، وقدراته الذاتية، والتي تسهم في إيجاد الحل الشامل والكلّي للمشكلات". وبحسب "سيسك" فإن الذكاء الروحي يتضمن ثلاثة أبعاد أساسية، وهي:

1. القدرات الأساسية: تشمل الاهتمام بالقضايا الوجودية، ومهارات الحدس والتأمل والتصور.
2. القيم الأساسية: تشمل الارتباط والوحدة مع الآخر، والإحساس بالتوازن والشفقة والمسؤولية.
3. الخبرات الأساسية: تشمل الوعي بالقيم المطلقة ومعانيها، والإحساس بالتسامي.

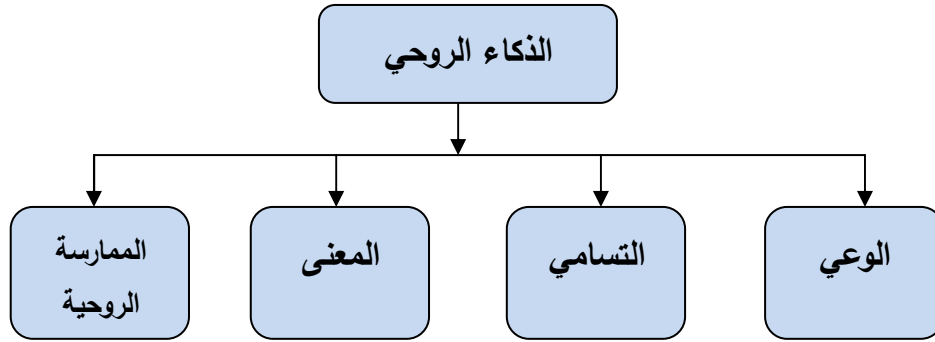
وتذكر زوهار ومارشال (Zohar & Marshal, 2000) بأن الذكاء الروحي هو "الذكاء الأسمى، الذي يضع حياتنا ضمن سياقٍ أوسع وأغنى، الذكاء الذي يمكننا من رسم طريق للحياة؛ وبه يحل الإنسان مشاكل المعنى والقيمة". وترى زوهار بأنه يقوم على عدة مبادئ (Safara & Bhatia, 2013, p. 414) منها: (الوعي الذاتي، العفوية، القيم والرؤى، النظرة الشمولية، الرحمة، التواضع، الجرأة أو الشجاعة، التواضع، القدرة على التعامل مع المحن والشدائد، إضافةً للميل لطرح أسئلة لماذا).

ويعرف أمرام (Amram, 2007, pp. 1-2) الذكاء الروحي بأنه "القدرة على تطبيق وتجسيد المصادر والقدرات الروحية والتي تزيد من الفعالية في الحياة والرفاهية النفسية". ويتمثل الذكاء الروحي في سبعة أبعاد رئيسية يشترك فيها الأفراد مهما كانت ديانتهم وهي:

1. الوعي: القدرة على تطوير الوعي، والمعرفة الذاتية.
2. النعمة: تعايش الفرد مع كل ما هو مقدس، وإظهار الحب الإلهي والثقة في الحياة.
3. المعنى: القدرة على الإحساس بالعرض من الحياة حتى في مواجهة الألم والمعاناة.
4. التسامي: البحث عن قيم وغايات سامية تتخطى الذات وتتجاوز المصالح الشخصية.
5. الحقيقة: العيش في حالة من الرضا، والعفو، والفضول، وحب كل المخلوقات.
6. الخضوع السلمي: الاستسلام إلى الله في حق تقرير المصير، أو الرضا بما قسمه الله.
7. التوجه الداخلي: حرية الفرد في اختيار العمل، واعتناق الأفكار.

وترى Cook, S., et al., 2004 بأن الذكاء الروحي هو "الذكاء الذي يُمكننا من فهم الموضوعات بديهية، ويساعدنا في تحديد وخلق الاختيار الصائب أو الأكثر دلالة من غيره" وترى "كوك" أنه ينطوي على ثلاثة أبعاد وهي بُعد القبول، بُعد الهوية، وبُعد الأهداف والقيم (الدفنار، 2011م).

ويرى الباحث أن النماذج السابقة للذكاء الروحي وإن اختلفت فيما بينها، إلا أنه يمكن ملاحظة أن هناك أبعاداً مشتركة بينها، ومن خلال عرض مفاهيم الذكاء الروحي وأبعادها، يرى الباحث أن الذكاء الروحي هو "قدرة بشرية فطرية، تلعب البيئة دوراً في إكسابها وتنميتها، من أجل أن يكون الفرد أكثر إدراكاً للواقع، وللكون، وللنفس، من خلال إيجاد إجابات للقضايا الوجودية والغرض من الحياة، واشتقاق المعاني من التجارب التي نمر بها، والتمسك بالفضائل والقيم السامية، وممارسة الأنشطة الروحية، وتوظيف ذلك من أجل بلوغ الأهداف وتحقيقها، والتكيف مع المشكلات التي تواجهنا وحلها". ويتكون من أربعة أبعاد على النحو التالي:



شكل (2.4): نموذج الذكاء الروحي من إعداد الباحث

وفيما يلي يوضح الباحث المقصود بكل بعد من أبعاد الذكاء الروحي:

1. الوعي: قدرة الفرد على الإدراك العميق للواقع وللكون وللنفس، والفهم العميق للقضايا الوجودية، وإظهار ذلك من خلال سلوكيات تترجم لواقع ملموس.
2. التسامي: القدرة على التمسك بالفضائل والقيم السامية، والإحساس بالرحمة، والسلام، والتعاطف، وغيرها من القيم السامية كي يشعر الفرد بأنه جزء من العالم الذي يعيش فيه.
3. المعنى: قدرة الفرد على الإحساس العميق بالهدف الذي يعيش من أجله، والعمل والتضحية في سبيل تحقيقه، والنظر لأحداث الحياة نظرة إيجابية، وتفهم الأشياء في صورتها الأكبر، ومحاولة استكشاف الجوانب ذات المعنى من التجارب التي يخوضها.
4. الممارسة الروحية: هي الممارسات التي يسلكها/ ينتهجها الفرد التزاماً بالقوانين الإلهية كما جاءت في كتاب الله وسنة نبيه من صلاة وصيام وتلاوة للقرآن الكريم ومداومة على ذكر الله جل وعلا والتأمل في سنن الخلق، من أجل تهذيب النفس، وعيش حياة هانئة مطمئنة.

### 3. معايير الذكاء الروحي

على الرغم من اختلاف الذكاء الروحي عن الذكاء التقليدي إلا أن له نفس المعايير التي تميز الذكاء، وبناءً على نتائج مجموعة من الدراسات أشارت أرنوط (2007م، ص134) إلى أن الذكاء الروحي امتداد لذكاءات جاردر "Gardner" المتعددة، وأن له نفس المعايير، وهي: أنه يزداد بتقدم العمر، ويعكس نمط الأداء العقلي للفرد، ويتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة، كما أنه يشير إلى تكامل كل أنواع الذكاء الأخرى.

### 4. الأساس العصبي والفيولوجي للذكاء الروحي

في عام 1983م قدم جاردر "Gardner" نظرية الذكاءات المتعددة، ووضع جاردر عدة معايير لتحديد وتمييز الذكاء، ومن ضمن تلك المعايير أن يشغل الذكاء مركزاً مستقلاً في الدماغ، ولكي ينضم الذكاء الروحي إلى قائمة جاردر للذكاء فإن هناك معايير يجب أن يحققها ومن ضمنها الأساس العصبي والفيولوجي في الدماغ.

وعلى مدار السنوات الماضية، ومع التقدم الكبير في علوم المخ والأعصاب، أُجريت العديد من الدراسات والأبحاث التي أظهرت الأساس العصبي للذكاء الروحي في مخ الإنسان، ومنها: البحوث التي أجراها المتخصص في علم النفس العصبي بيرسنجر Persinger, 1990، وتلك التي أجراها راماشاندران Ramachandran, 1997 وفريقه في جامعة كاليفورنيا، وأظهرت نتائج هذه البحوث وجود ما يسمى بالبقعة الربانية "God Spot" تقع بين وصلات عصبية في الفص الصدغي "Temporal Lobe" للدماغ، ووُجِدَ أن هذه المناطق العصبية تُضيء عندما يتعرض الشخص في التجربة لمناقشة موضوعات دينية أو روحانية (White, s., 2014, p. 5). وكان وولف سينجر Singer, 1990 قد نشر بحثاً على المشكلة الرابطة "Binding Problem" أظهرت وجود عملية عصبية مخصصة داخل الدماغ لتوحيد وإعطاء المعنى إلى خبراتنا، وهذه العملية هي التي تربط خبرات الإنسان ببعضها (الدفتار، 2011م، ص31).

وقبل ذلك أدرك علماء النفس والأعصاب أن هناك نوعين من أنواع التنظيمات العصبية في الدماغ وهي: الروابط العصبية المتسلسلة Serial Neural Connection ويمثل الذكاء العقلي (IQ)، والتنظيم الشبكي العصبي Neural Network Organization ويمثل الذكاء الوجداني (EQ)، وأشار سينجر "Singer" إلى نوع ثالث من أنواع التفكير، وهو التفكير الموحد "Unitive Thinking"، وما يرافقه من شكل ثالث من أشكال الذكاء وهو الذكاء الروحي الذي يمكنه من التعامل مع أسئلة المعنى والكيفية (Zohar, & Marshall, 2000, pp. 11-12).

وكان عالم الأعصاب والبيولوجيا الأنثروبولوجية بجامعة هارفارد "ديكون" قد نشر بحثاً عن أصول اللغة البشرية وقد أظهر هذا البحث أن اللغة صفة فريدة ورمزية للإنسان ظهرت نتيجة تطور سريع في فصوص المخ الأمامية، وقد أورد البحث أن حدوث تطور في عملية التخيل الرمزي في المخ البشري ساهمت في التطور الاجتماعي للإنسان وظهور صفة جديدة تعرف بالذكاء الروحي (محسن، 2005م، ص374).

وفي عام 2009م أصدر مركز أبحاث المخ والدراسات الروحية بجامعة بنسلفانيا والذي يترأسه أندرو نيوبيرج "A. Newberg" أستاذ الأشعة التخصصية والطب النفسي كتاباً بعنوان "كيف يغير الإيمان بالله المخ" ويقوم الكتاب على أبحاث أجريت على المؤمنين بديانات مختلفة ومن بينها الإسلام وذلك باستخدام التقنيات الإشعاعية الحديثة لمعرفة تأثير المشاعر الدينية والروحية على وظيفة ونشاط المخ، وقد توصل إلى أن الممارسات الدينية الروحية "كالصلاة، التفكير، والتأمل بعمق" كفيلة بأن تحدث تغييرات إيجابية في نشاط المخ (شريف، 2011م، ص 189).

ومن مركز الدماغ أو "وظائف الدماغ العصبية الموحدة"، يعمل الذكاء الروحي؛ ويُحدث تكاملاً وتناغماً بين كافة أنواع الذكاء لدينا، فالذكاء الروحي يجعلنا كائنات عقلانية وعاطفية وروحية كاملة، وهو ما نحن عليه حقيقة (Zohar, & Marshall, 2000, p. 6).

## 5. مراحل نمو الذكاء الروحي

أشار ويلبر (Wilbur, 2001, p.18) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاثة مراحل، وهي:

### 1. مرحلة البداية Beginning Stage:

وفيها يتركز الانتباه على الذات من خلال التوجه إلى الله والتوسل إليه والصلاة الشكر لله من أجل الطمأنينة والسكينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

### 2. مستويات التضامن Conventional Levels:

تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين.

### 3. مستويات ما بعد التضامن Post Conventional Levels:

تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدرجات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لأدراك ومعايشة الواقع والحقيقة.

وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التي تنتم بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية و الرشد الذي يتميز بالنفرد و التفكير الناقد. ويرى فوجان (Vaughan, 2002) أنه ليس ضرورياً أن يسير نمو الذكاء الروحي في خطوات محددة وعلى وتيرة واحدة من التقدم والنمو.

## 6. الذكاء الروحي وعلاقته بالأنواع الأخرى من الذكاء

عرضت ويجلسورث Wigglesworth, 2002 نموذجاً يوضح علاقة الذكاء بأربعة أنواع من الذكاءات المتعددة، وعرضت ذلك في شكل هرمي ليظهر التتابع والتعاقب في النمو.



شكل (2.5): نموذج ويجلسورث للذكاءات المتعددة (Wigglesworth, 2002)

وتقوم فكرة النموذج على أننا في مرحلة الطفولة نُنصب تركيزنا على التحكم في أجسادنا (PQ) "Physical Intelligence"، ثم نبدأ في تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية (IQ) "Intellectual Intelligence"، وعندما تتوجه الأنظار نحو الأعمال المدرسية، نبدأ في ممارسة بعض المهارات الاجتماعية المبكرة، لكن بالنسبة للكثيرين فإن (EQ) "Emotional Intelligence" يصبح أكثر استخداماً في مرحلة لاحقة عند إدراك ما نحن بحاجة إلى تنميته وتدعيمه من خلال التغذية الرجعية في العلاقات العامة وعلاقات العمل، أما الذكاء الروحي (SQ) "Spiritual Intelligence"، فإنه يصبح أكثر بروزاً عند البدء في البحث عن المعنى والتساؤل. وتشير الأسهم في النموذج إلى أن كلاً من الذكاء الروحي والذكاء الوجداني مرتبطان ببعضهما البعض، وأنها بحاجة إلى بعض الأسس من الذكاء الوجداني من أجل بداية ناجحة للنمو الروحي، وإن الوعي الوجداني بالذات والتعاطف يسهمان في ترسيخ النمو الروحي.

وترى ويجلسورث بأن الذكاء الوجداني والذكاء الروحي يعززان بعضهما البعض، وتفترض أن افتقار الفرد إلى الوعي الوجداني بالذات أو إلى مهارات التعاطف يؤدي إلى صعوبة شديدة في تنمية مهارات الذكاء الروحي (Wigglesworth, 2002, p. 2).

ويرى بوزان (2007م، ص 10) بأن الذكاء الروحي ينبثق بالطبيعة من الذكاء الشخصي "معرفة المرء وتقديره وفهمه لذاته"، ومن خلال الذكاء الاجتماعي "معرفة المرء وتقديره وفهمه للآخرين"، وينتهي الحال بتقدير وفهم كل أشكال الحياة الأخرى والكون كله، وهذا هو الذكاء الروحي.

ويضيف جاردنر "Gardner" بأن قدراً كبيراً من الحياة الروحانية والدين ترتبط بشكل وثيق بالذكاء الطبيعي؛ كما يذكر "بوزان" أن الأشخاص الروحانيين عُرف عنهم الاهتمام بالحفاظ على البيئة، وتقدير الكائنات الحية والطبيعة، ويرى بأن الذكاء الروحي خطوة استكمالية للذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي (جاردنر، 2005م، ص57؛ بوزان، 2005م، ص107).

وترى الصبيحة (2013م، ص24) أن الذكاء الروحي يرتبط ببعض أنواع الذكاء كالذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي، الذكاء الوجداني، والذكاء الشخصي أكثر من ارتباطه بغيرها من الأنواع.

وفي قوته المحمولة يكمن الاختلاف الرئيس للذكاء الروحي عن الذكاء العاطفي، فالذكاء العاطفي كما يعرفه "جولمان" يسمح للفرد بالحكم على الوضع الذي هو فيه؟ ومن ثم التصرف المناسب في نطاقه، وهذا يعني العمل في نطاق حدود الوضعية، فيتيح للوضعية أن تقوده، ولكن الذكاء الروحي يتيح للمرء ليس فقط أن يسأل فيما إذا كان يود أن يكون في هذه الوضعية المعينة في المقام الأول، بل هل سيغير الوضعية والإقامة في وضعية أفضل؟ إنه عمل مع حدود "وضعيته" يتيح له أن يقود "الوضعية" (Zohar, & Marshall, 2000).

وفي ربطه للذكاء الروحي بالذكاء المتعدد والذكاء العاطفي يضيف "T.Kelly" بأن كل شخص لديه بعض من كل نوع من أنواع الذكاء وأن أنواع الذكاء تتداخل لدى الفرد كالتطبقات، وأن الأفراد يمتلكون كميات متباينة من كل ذكاء، وان كل ذكاء يمكن أن يطور الذكاء الآخر، كما ويرى أن الذكاء الروحي يتعامل بشكل شامل مع كل ذكاء آخر، وأنه يتداخل مع كل طبقات الذكاء الأخرى، كما أنه يسهم أكثر من غيره في تحديد الشخصية (حسين، 2007م).

وترى الدفتار تقارباً بين الذكاء الروحي والذكاء الطبيعي، فالذكاء الطبيعي بما فيه من تقدير للطبيعة ومكوناتها، والتأمل والتفكير في الكون المبدع المصور يمثل جوهر الذكاء الروحي، وتجمل "الدفتار" علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى بقولها بأن الذكاء الروحي أقرب إلى الارتباط بالذكاء الاجتماعي والشخصي والأخلاقي والوجداني والعقلي، حيث يجمع في مكوناته مكوناً من مكونات هذه الذكاءات سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، يضيف عليها سمة القدسية؛ أي أن يكون الدافع بنية نيل رضا الله تعالى (الدفتار، 2011م، ص53-54).

ويلخص نازل 2004, Nasel الفرق بين الذكاء الروحي والذكاء التقليدي في الجدول الآتي: (الضبع، 2012م، ص144).



جدول (2.2): الفرق بين الذكاء التقليدي والذكاء الروحي حسب (Nasel, 2004)

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence		الذكاء التقليدي Traditional Intelligence	
Non-specific	مطلق	specific	محدود
symbolic	رمزي	semantic	لفظي
unifies	يوحد بين الأفراد	discriminates	يميز بين الأفراد
Self-actualization	تحقيق الذات	Self-control	ضبط الذات
qualitative	كيفي	quantitative	كمي
spiritual	روحي	temporal	دنيوي

ويرى الباحث أن هناك تداخل بين الذكاء الروحي وبعض الأنواع الأخرى من الذكاء مثل (الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي)، فالذكاء الشخصي وما يتضمنه من "إدراكٍ للذات وفهمها بشكل صحيح"، والذكاء الطبيعي بما فيه من "فهم لمظاهر الطبيعة والتأمل والتفكير فيها"، والذكاء الوجودي وما يمثله من "القدرة على التفكير في قضايا الوجود وما وراء الطبيعة" تمثل جوهر الذكاء الروحي، وبالتالي يُمكننا القول بأن الذكاء الروحي يتداخل بشكل أو بآخر من أنواع الذكاء الأخرى، وأنه يتداخل مع بعض الأنواع أكثر من غيرها.

### 7. الذكاء الروحي والتدين

تباينت آراء الباحثين عن حقيقة ارتباط الذكاء الروحي بالتدين فهناك من يرى أنهم مختلفان عن بعضهما البعض؛ حيث يرى بوزان (2007م) أن امتلاك الذكاء الروحي يجعل الفرد أكثر إدراكاً للصورة الكاملة لنفسه، وللكون من حوله، بالإضافة لمكانته وغاياته، لكن ذلك لا يعبر عن مستوى تدينه. ويتفق معه في هذا الرأي Simpkins, 2002 الذي يرى أن الذكاء الروحي يمكن ملاحظته من خلال بعض المعايير مثل الصدق، التعاطف، التعاون البناء، والقدرة على الاندماج في الكون وهذه الصفات ليس لها علاقة بالتدين (أحمد، 2004م).

وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن الذكاء الروحي لا بد أن يرتبط بدين معين، وذلك لكونه يتعلق في المقام الأول بكون الروحانية نوع من أنواع الذكاء، والروحانية لا تأتي من فراغ وإنما

تتبعث من وجود وازع وإحساس ديني لدى الفرد بوجود خالق مدبر وراقيب لهذا الكون بما فيه من كائنات وجمادات، وهذا الإحساس لا بد أن يكون مبعثه ديناً وإيماناً وعقيدة تؤمن بوجود الإله الخالق المدبر (الدفنار، 2011م). ويميل عبد الرازق (2016م) مع هذا الرأي حيث يرى أن الذكاء الروحي لا بد أن يرتبط بدين معين، ويذكر بأن الدين الإسلامي غني بالعديد من القيم الروحية التي لو التزمنا بها لأصبح المسلمون يتمتعون بأكبر قدر من الذكاء الروحي.

أما وجهة النظر الثالثة فتري أن العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين علاقة تبادلية، فالذكاء الروحي يقود إلى التدين، لأن شعور الفرد بالشفقة والسلام الداخلي والرحمة يجعلان الفرد أقرب إلى التدين والاتصال بالخالق سبحانه، كما أن التدين ينمي ذكاء الفرد الروحي، حيث إن من متطلبات التدين التأمل في مخلوقات الله والشعور بالآخرين (الصبيحة، 2013م).

ويذهب الباحث مع هذا الرأي؛ فالذكاء الروحي يسمح للفرد بأن يكون أكثر إبداعاً في أمور الدين، فهو بمثابة الدليل أو الموجه إلى جوهر الأشياء في الدين، كما أن الذكاء الروحي يُحرك الإنسان نحو الغيب ليعبد الله بصدق ويقين، حيث لا يكون التدين مقصوراً على أداء الطقوس والممارسات، وإنما يتخطاه إلى ما هو أبعد من ذلك؛ حيث تسمو بالإنسان، وتحتة على السعي نحو الفضيلة والقيم، ويجعل الفرد يستشعر الأجر في كل سكنه أو حركة يقوم بها، كما أن التدين يُسهم في تنمية الذكاء الروحي، فالنظر والتدبر والتأمل في النفس والكون المحيط يزيد من إدراكنا، ويسهم في سمو أنفسنا وفي القرآن إشارات كثيرة تحتنا على ذلك، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى...﴾ [الروم: 8]؛ ويقول الحق جل وعلا: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ...﴾ [العنكبوت: 20]، كما دعا القرآن إلى استعمال العقل والتفكير للوصول للحقيقة المطلقة عملاً بقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: 190]، وفي هذه الآية دعوة إلى استكشاف أسرار الكون وعناصره ومعرفة الله حق المعرفة من خلال ذلك، والإشارات في القرآن كثيرة، وهذه تمثل جوهر الذكاء الروحي. كما أن الصفات السامية كالرحمة، التعاون، الإيثار، الإحسان، السلام، وكظم الغيظ تُعد من أبرز العناصر المُكونة للذكاء الروحي، وهي صفات تسهم في تنمية الذكاء الروحي، وكذلك حث عليها الدين وتم ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية في مواضع عدة.

## 8. أهمية الذكاء الروحي

يرى بوزان (2005م، ص106) أن الذكاء الروحي يُمثل جزءًا من الصورة الأكبر للأشياء؛ فالأشخاص ذوو الذكاء الروحي تحفزهم قيم شخصية تشمل ما هو أبعد من اهتماماتهم الخاصة إلى اهتمامات الجماعة بشكل أوسع، بالإضافة إلى الحكمة، وفهم النفس والآخرين، كما أن لديهم تقدير للإنسانية، وسلوك يتسم بالرحمة بدلاً من العدوانية.

وترى عشرية (2012م) بأن أهمية الذكاء الروحي تتمثل في حث الأفراد على التميز في حياتهم الخاصة وفي العلاقة مع أنفسهم، ويأتي ذلك من خلال استخدامهم لبعض القيم مثل النزاهة، الأمانة، الاحترام، والشجاعة في علاقتهم مع أنفسهم ومع الآخرين، كما يعمل الذكاء الروحي على خلق الدرجة المناسبة من التوازن بين الواقعية والمثالية حيث تتوسط القيم وأخلاقيات السلوك بينهما. ويتميز الذكاء الروحي بالسماحة، والرحمة، والعفو عند المقدرة، وتجنب الانتقام، وتطهير النفس من الحقد والكراهية، والابتعاد عن التعصب، والاستعداد لتحمل أفكار الآخرين واحترامها، والتفاعل الإيجابي لتفهمها والاستفادة منها.

وتضيف سيسك (Sisk, 2002) بأن الذكاء الروحي يساهم في التوجيه الهادف والقدرة على حل المشكلات، وتأكيد المفاهيم الذاتية، وإثراء الروحانية، واكتساب القدرة على التقويم الناجح.

و تتمثل أهمية الذكاء الروحي حسب أرنوط (2008م، ص ص319-318) في الآتي:

- يساعد الفرد على التوجه لعبادة الله سبحانه بصدقٍ و يقين.
- يجعل الشخص يلتزم بالفضائل، ويستشعر أجر ما يفعله من خير.
- يجعل حياة الشخص بمثابة العبادة، لأن العبادة هي إنماء للجوهر الملائكي في روح الإنسان.
- يُصلح أهواء النفس البشرية ونزعاتها.
- يساعد على إدراك المبادئ الصحيحة التي هي جزء من ضميره، والتي تشبه البوصلة الموجهة لفعل الخير وتجنب المعاصي والموبقات.
- هو أساس لبناء الشخصية فبدونه يفقد الإنسان الكثير من المعاني النبيلة والأحاسيس الجميلة.

ويذكر (George, 2006, p. 23) بأن أهمية الذكاء الروحي تتمثل في أنه يُسهم في إعطاء الفرد استبصاراً جديداً بذاته، ويزيد من ثقته بنفسه والآخرين، كما ويساعد الفرد على أن يكون أكثر ثباتاً وهدوءاً نفسياً، ويجعله أقل ضغطاً وتوتراً مع ما يتعرض له من ضغوطٍ نفسية من قبل الآخرين.

ويرى شريف (2011م، ص ص 186-187) أن مردود الذكاء الروحي على سلوكنا وحياتنا اليومية يتمثل في التعامل الحكيم مع المحن والشدائد واتخاذ مواقف ايجابية منها، ورؤية الجمال الداخلي في كل شيء، إضافةً إلى التماس الأعذار والشعور بالحنو مع الآخرين، كما ويتمثل مردوده في الحفاظ على البيئة واستخدام مواردها بحكمة ورفق.

## 9. تنمية الذكاء الروحي

يرى محسن (2005م) بأن المجتمعات الحديثة تعاني انخفاضاً في مستوى الذكاء الروحي، فهي تعيش واقعاً يتميز بالمادية، والأنانية الضيقة، وانتهاز الفرص، وكذلك نقص في المغزى وقحط في الالتزام. لكن يمكن للأفراد تنمية ذكائهم الروحي، وبالتالي ينعكس ذلك على المجتمع. ويشير إلى أنه يمكن تنمية الذكاء الروحي من خلال الاتجاه الدائم للسؤال بـ"لماذا؟"، والبحث عن الصلات بين الأشياء لمعرفة المغزى الكامن ورائها، والتأمل العميق في الأشياء، بالإضافة إلى الوعي، الأمانة، والشجاعة تجاه النفس.

ويرى فوجان (Vaughan, 2002) أنه يمكن تنمية الذكاء الروحي من خلال العديد من الممارسات مثل التركيز والانتباه للعواطف والأخلاقيات، فالذكاء الروحي ينطوي على درجة ما من الرشد العاطفي والأخلاقي، والحكمة، كما ويُمكن تنميته عن طريق الانفتاح والقدرة على التعاطف مع الآخرين، مع حساسية أكبر للخبرات والحقائق، والتأمل العميق.

ويضيف نازل (Nasel, 2004) بأن الذكاء الروحي يمكن تنميته من خلال الالتزام بالممارسات الروحية والتي تتمثل في الصلاة، التّفكّر، التأمل الذاتي، والأعمال الخيرية، كما أن الخبرات الروحية تسهم في تنمية الذكاء الروحي خاصةً إن كان يحدث في سياق داعم وأساس يسهل الاندماج في الحياة اليومية (Saghravani, 2011).

وطرح بوزان (2007م) طرقاً لتنمية الذكاء الروحي، منها إدراك الصورة كاملة، والتنقيب عن القيم، تصور الأهداف، والتعاطف، الإحسان، وتنمية إحساس الطفولة، إضافةً للسلام والعتاء والإحسان بالمعروف.

كما ناقشت دراسة سيسك (Sisk, 2002, p. 177) سبعة طرق لتنمية الذكاء الروحي، وهي:

1. التفكير في الأهداف، الرغبات، وتحديد القيم الخاصة.
2. نمو العمليات الباطنية والقدرة على تصور الأهداف منجزة.
3. تكامل الرؤية الشخصية مع العالمية.
4. تحمل مسؤولية الأهداف والرغبات.
5. تنمية الشعور بالجماعة.
6. التركيز على الحب والتعاطف.
7. الاستفادة من الصدق.

إن الطرق الممكنة لتنمية الذكاء الروحي تتركز في اكتشاف الأهداف، وخلق الرؤى؛ يقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69]. ولقد أصبح بناء المجتمع العلمي محورا أساسيا للرقى والتقدم والنمو، وحسب الواقع فإن الأبعاد الايجابية للثقافة والتنمية تعتمد على الحوار والانفتاح والتسامح والتكافل والتعارف والتعايش واللاعنف والإصلاح والتغيير والتجديد وغيرها من المفاهيم الحضارية، والتي نجدها أكثر حضورا في المنظومة الثقافية الإسلامية، كما أن التنمية تتطلب أن يحدث الفرد تغييراً في نفسه لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: 11]. وتنمية الذكاء الروحي تتطلب دمج الأهداف والأمنيات والحاجات بالعاطفة، وهذه الفرضية تستند على اكتشاف الوصول إلى العمليات المفيدة في الوعي والتي يمكن أن تسهل بالانتباه للمشاعر، العاطفة (عشرية، 2012م).

وتوضح الدفتار (2011م) أنه يمكن تنمية الذكاء الروحي للأطفال من خلال تشجيع الطفل على التفكير فيما حوله من طبيعة ومخلوقات، ومد جسور الصلة بين الطفل وخالقه من خلال الذكر والصلاة وقراءة القرآن، ومن خلال تذكير الطفل دوماً بمراقبة الله عز وجل، وكذلك من خلال تعويد الطفل على وضع أهداف لحياته، ووضع نية لأي عمل يقوم به، واستمداد قوته من قوة إيمانه، ومسامحة الآخرين، وتعويد الطفل على مواجهة مشكلاته وعدم الهرب منها.

## 10. قياس الذكاء الروحي

يرى رشيد "2005م" بأن أهداف الشعوب لا يمكن إنجازها إلا بالاعتماد على القدرات العقلية، ومنها الذكاء الروحي، وأن التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية يشير بوضوح إلى مدى الحاجة إلى قياس وتنمية قدرات الذكاء لدى الأفراد وبطرق وأساليب حديثة (الخفاف وناصر، 2012م، ص2). ولا يمكن الكشف عن مكونات وأبعاد الذكاء الروحي إلا من خلال أدوات ومقاييس خاصة به، فالقياس هو "العملية أو العمليات المتعددة التي نحصل بها على تقديرات دقيقة للأشياء المتداولة بناءً على مقاييس متعارف عليها"، أما القياس النفسي فهو يسعى إلى تحقيق هدفين أساسيين: أولها تصنيف الخصائص النفسية والتعرف على جوانبها والمتغيرات المتعلقة بها للوصول إلى القوانين التي تحكم سلوكنا وقدراتنا العقلية وثانيها استخدام نتائج القياس للحصول على معلومات تفيدنا في توظيف العلم لصالح المجتمع (بعبيع، 2008م).

وعلى الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الروحي إلا أن الدراسات التي تناولته ازدادت بشكل كبير؛ ومن منطلق أنه قدرة قابلة للقياس شأنها شأن القدرات العقلية الأخرى، وفي محاولة للكشف عن مكوناته وأبعاده طُورت عديد المقاييس والأدوات لقياس الذكاء الروحي.

ومن أبرز المقاييس التي تم تطويرها مقياس الذكاء الروحي المتكامل "Integrated Spiritual Intelligence" من إعداد أمرام ودرابر (Amarm & Dryer, 2007)، ويتكون المقياس من 83 فقرة موزعة على خمسة أبعاد أساسية تنقسم إلى اثنين وعشرين بُعد فردي. وقامت (أرنوط، 2007م) بترجمة وإعداد نسخة عربية من هذا المقياس، حيث استخدمته في دراستها حول الذكاء الروحي، وتم استخدام هذه النسخة المترجمة من قبل عديد الباحثين العرب، كما وتم تقنين هذا المقياس على البيئة السعودية من قبل (سليمان الشناوي، 2012م) وأصبح المقياس بصورته النهائية بعد التقنين ب 68 فقرة.

كما تُعد قائمة التقرير الذاتي "The Spiritual Intelligence Report Inventory" من إعداد كينج (King, 2008) من أشهر المقاييس التي تم تصميمها لقياس الذكاء الروحي، وتكون المقياس بدايةً من 84 فقرة، ومن ثم عدل كينج مقياسه، وأصبح يُعرف بصورته المختصرة، بحيث تكون من 24 فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، هي: التفكير الوجودي الناقد، إنتاج المعنى الشخصي، الوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي. واستخدم المقياس على نطاق واسع، وقام عديد الباحثين بترجمة وإعداد نسخة عربية من المقياس، ومنهم (الربيع، 2013م) حيث استخدم المقياس في دراسته لقياس الذكاء الروحي لطلاب الجامعة، واستخدم المقياس الذي ترجمه وأعدّه الربيع من قبل باحثين آخرين.

وأعد وولمان (Wolman, 2001) قائمة المصفوفات النفسية الروحانية "Psycho Matrix Spirituality Inventory"، ويتكون المقياس من 80 بنداً، موزعة على سبعة أبعاد.

وطور Nasel, 2004 مقياساً للذكاء الروحي "Spiritual Intelligence Scale"، ويتكون المقياس من 17 عبارة، تقيس بعدين للذكاء الروحي، أولها البعد لمتعلق بالأسئلة الوجودية، وثانيها الوعي بالحضور الإلهي (King, 2008, p. 112).

تجدر الإشارة إلى أن عديد الباحثين قاموا بإعداد وتصميم مقاييس للذكاء الروحي خاصة بهم بناءً على التعريف الإجرائي، نذكر منها المقياس الذي أعده (الضبع، 2012م)، والمقياس الذي أعدته كلاً من (الخفاف وناصر، 2012م)، ومقياس (الصميدعي، 2013م)، ومقياس (عابدين، 2012م)، وغيرها العديد من المقاييس، وقام الباحث بإعداد أداة لقياس الذكاء الروحي وفق السياق الخاص بالبيئة المحلية والعربية.

## خلاصة البحث الأول:

يُعد الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعاً واستخداماً، وعلى مر الأزمنة ظهرت عديد النظريات التي حاولت تفسير النشاط العقلي للإنسان وتحديد ماهيته، ومن بين أهم تلك النظريات نظرية "جاردنر" التي أعطت تصوراً جديداً للذكاء بوصفه مجموعة من القدرات وليس قدرة واحدة، ومن ضمن تلك القدرات "الذكاء الروحي" الذي ازدادت الدراسات المتعلقة به رغبة منها في فهمه والتأصيل له.

وقد برز مفهوم الذكاء الروحي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، ويمكن القول بأن الذكاء الروحي ظهر نتيجة دمج مفهومي الذكاء والروحانية معاً في مفهوم واحد جديد؛ وتقوم فكرته على استغلال واستخدام القدرات والمصادر الروحانية استغلالاً مثالياً من أجل بلوغ الأهداف وتحقيقها وحل المشكلات التي تواجهها.

وظهرت عديد النماذج التي حاولت تفسير الذكاء الروحي وتوضيح مكوناته وأبعاده، وتختلف تلك المكونات تبعاً للتوجهات والمنطلقات التي اتبعها الباحثون، ورغم تلك الاختلافات إلا أن هناك أبعاداً مشتركة بينهما وهي (الوعي، التسامي، المعنى، الممارسة الروحية).

والذكاء الروحي مثله مثل الأنواع الأخرى من الذكاء له معايير تميزه، ومن ضمنها الأساس العصبي والفسولوجي في الدماغ. وهناك تقارب كبير بين الذكاء الروحي والأنواع الأخرى من الذكاء؛ فالذكاء الروحي بشكلٍ أو بآخر يجمع بين طياته مكوناً من مكونات الذكاءات الأخرى.

أما من ناحية علاقة علاقته بالتدين فتباينت الآراء ما بين أنهما مختلفان عن بعضهما البعض، وأنه لا بد أن يرتبط بدين معين، أو أن العلاقة بينهما علاقة تبادلية. ويؤدي الذكاء الروحي دوراً مهماً في كافة المجالات الحياتية، ومن خصائصه أنه يُمكن اعتباره بمثابة الكفايات والمهارات وبالتالي يُمكن تنميته وتطويره.

وطُوِّرت عديد المقاييس والأدوات لقياس الذكاء الروحي ولعلّ من أبرزها مقياس (King, 2008)، ومقياس (Amarm & Dryer, 2007)، وتم تعريبها واستخدمت على نطاقٍ واسع من قِبَل الباحثين العرب، بالإضافة لمقاييس الضبع (2012م)، ومقياس الخفاف وناصر (2012م).



## المبحث الثاني: الصمود النفسي

### تمهيد:

على مدار عقود من الزمن عاش الإنسان حياةً مستقرة نوعاً ما، وكان الهدوء هو ديدن الإنسان في معظم أحواله، لكن التطور السريع الذي تشهده حياتنا المعاصرة أدى إلى تنوع مستلزمات الحياة وزيادتها، الأمر الذي أثقل كاهل الإنسان بكثيرٍ من المسؤوليات والالتزامات.

وتشير صالح وأبو هديوس (2014م) بأن تحديات الحياة وضغوطها أصبحت ظاهرة ملموسة في كافة المجتمعات، لدرجة دعت الكثيرين لتسمية العصر الحديث بعصر الضغوط، وتزداد هذه التحديات والضغوط نظراً لطبيعة العصر الحالي والتغيرات السريعة والمتلاحقة في التقدم العملي والتكنولوجي والأحداث الحياتية الضاغطة التي يواجهها الفرد.

ولم يعد التعرض للضغوط النفسية أو البيئية المتغير الرئيس المؤثر في نشاط الفرد وارتقائه، بل هناك متغيرات أخرى أكثر تأثيراً وهي أهداف الفرد وغاياته التي يسعى إلى تحقيقها والتي تجعله يقيم مصدر الضغوط تقيماً معرفياً يجعله يسلك بطريقة معينة في مواجهة هذه الضغوط. ومن هذا المنطلق بدأ الباحثون يركزون على المتغيرات التي تقي الفرد من الآثار السلبية الناتجة عن للمواقف الضاغطة، وتدعم قوته على مواجهة هذه الضغوط (نصر، 2014م).

وفي السنوات الأخيرة ركزت الدراسات المهمة بالضغوط النفسية على الجوانب الإيجابية في الشخصية، وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد محتفظاً بصحته النفسية والجسمية أثناء مواجهة الضغوط؛ فعلم النفس الإيجابي هو المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصيلة في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة التي تعظم أوجه القصور وأجه الضعف الإنساني، وهذا الاختلاف في الرؤى لا يتعارض مع وحدة الهدف وهو تحقيق جودة الحياة (أبو حلاوة، 2013م، أ، ص17).

ويُعد الصمود النفسي من بين أهم المفاهيم المرتبطة بحركة علم النفس الإيجابي التي تتناول القوة الإنسانية الايجابية، والتي تسهم في التوافق الجيد مع متطلبات الحياة ومشكلاتها، مقابل المناحي السائدة الشائعة والتي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني.

## أولاً: مفهوم الصمود النفسي

### 1. الصمود لغةً:

الصمود في اللغة مأخوذ من "صَمَدًا، صَمَدًا، وَصُودًا" أي ثبت واستمر. ومنه قول الإمام عليّ: "صَمَدًا صَمَدًا حتى يتجلى لكم عمود الحق" أي ثباتاً ثباتاً (مجمع اللغة العربية، 2004م، ص 369).

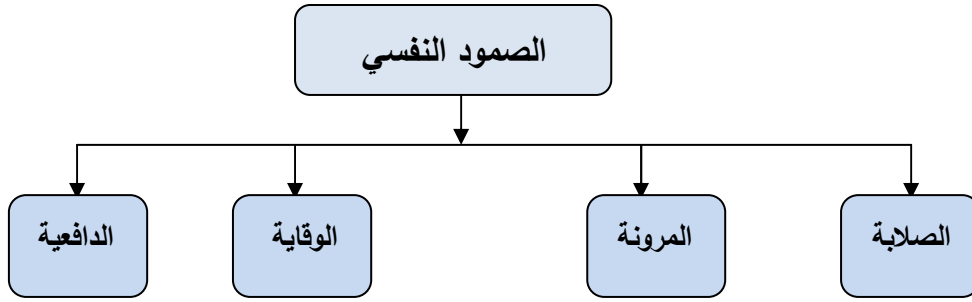
ويعرف القاموس الأمريكي للتراث (Heritage, 2015) الصمود بأنه القدرة على التعافي السريع من المرض، التغيير، أو المصائب، مع استخدام الإمكانيات والموارد الذاتية لاستعادة الوضع الطبيعي.

وكلمة الصمود "Resilience" مشتقة من الفعل اللاتيني "Resile" بمعنى يقفز على، يتجاوز، أو يستعيد "to jump or bounce back"، أي الارتداد والرجوع مرة أخرى إلى ما كان عليه (Sória, D., et al., 2009, p. 703).

### 2. الصمود اصطلاحاً:

أُستخدم مصطلح الصمود لأول مرة في مجال العلوم الفيزيائية، ويقصد به قدرة المادة على العودة للحالة الطبيعية أو "الأصلية" بعد تعرضها للمؤثرات الخارجية. ويتم تعريفه بطرقٍ مختلفة حسب المجال الذي يستخدم فيه، بما في ذلك المجالات الفيزيائية، البيئية، الاجتماعية، ومجالات الحياة الفردية، وفي علم النفس هو قدرة الفرد على العودة للحالة الطبيعية التي كان عليها قبل التعرض للمحن والشدائد، وتوظيفها لتحقيق النمو (Community & Regional Resilience Institute, 2013, p. 2).

وتذكر "الأعسر" بأن الصمود مفهوم وافد من علم المواد، ليصف المادة التي تستعيد خواصها بعد التعرض لعوامل خارجية، فهو مفهوم دينامي دال على نشاط المادة، ولم توفق في بداية الأمر إلى مصطلح يحقق هذا المعنى وفي الوقت نفسه يحقق سهولة الاستخدام والتداول، فقد توقفت أمام مرادفات عديدة منها: مقاومة الانكسار، الصلابة، المرونة، التصالحية، التعافي، وفي كل منها قصور عن احتواء المعنى الأصلي، إلى أن توصلت إلى مصطلح الصمود حيث يمكن توظيفه ليتجاوز المدلول اللغوي إلى المدلول النفسي، وذلك بتحليله ليشير كل حرف من حروفه إلى عملية: يشير حرف "ص" إلى الصلابة، يشير حرف "م" إلى المرونة، يشير حرف "و" إلى الوقاية الداخلية والخارجية، ويشير حرف "د" إلى الدافعية، وهكذا تم اختيار مصطلح "الصمود" ترجمة لمفهوم "Resilience" (الأعسر، 2012م، ص 25).



شكل (2.6): دلالات مفهوم الصمود النفسي حسب الأعرس (إعداد الباحث)

ويمكن القول بأن مفهوم الصمود مفهوم متخطٍ للقطاعات يستقي جذوره من العلوم المادية وعلوم البيئة، ولكنه يطبق في علوم اجتماعية مختلفة وفي علم النفس كذلك، ويتعلق المفهوم عادة بقدرة النظم على الاستجابة للظروف المتغيرة والتكيف معها. فالصمود النفسي هو "عملية التكيف ومجموعة من المهارات والقدرات والسلوك والأفعال الرامية إلى التعامل مع الشدائد" (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2012م، ص7).

ويعرف Goldstein & Brooks, 2004 الصمود النفسي بأنه "قدرة الفرد على التعامل بكفاءة مع الضغوط والكروب، ومواجهة التحديات اليومية، والنهوض من العثرات التي تسببها خيبة الأمل والأخطاء والصدمات والمحن، وأن يضع الفرد لنفسه أهدافاً واقعية واضحة، وأن يحل المشكلات، وأن يتعامل ببسر مع الآخرين، وأن يعامل نفسه والآخر باحترام ورفعته" (شاهين، 2013م، ص 630).

فيما يُعرف أونجار (Ungar, 2008, p. 225) الصمود النفسي بأنه تكوين نفسي يتجاوز قدرة الأفراد على المواجهة أو التوافق الإيجابي مع المصاعب والأحداث الصادمة، ويمثل قدرة الأفراد على توظيف المصادر النفسية والاجتماعية والبدنية والثقافية للمواجهة والتوافق الإيجابي الفعال مع الضغوط وأحداث الحياة الصادمة مع المحافظة على التوازن النفسي، وسرعة البرء من التأثيرات السلبية لهذه الضغوط، والعودة سريعاً لحالة التنعم.

وتُعرف صالح وأبو هديوس (2014م، ص 358) الصمود النفسي بأنه "قدرة الفرد على تحمل أعباء الحياة ومصاعبها والتعاطي مع مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات الشخصية التي تترجم لسلوكيات تؤهل الفرد للصمود أمامها كالصبر والتحدي والقدرة على الضبط والتحكم بالذات والبيئة من حوله".

ويعرف أبو حلاوة (2013م، ب، ص9) الصمود النفسي بأنه "القدرة على المحافظة على الحالة الإيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة أو المتحدية مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان للمستقبل".

وبناءً على مجموعة من التعريفات تذكر جوهر (2014م، ص299) بأن الصمود النفسي هو "مجموعة السمات الإيجابية في الشخصية، والتي تساعد الفرد في مقاومة الضغوط من ناحية، واستخدام الأساليب الأكثر فعالية عند مواجهة الضغوط من ناحية أخرى، فأصحاب الشخصية الصامدة هم هؤلاء الأفراد الذين يتعرضون لدرجة عالية من الضغوط ولا يظهرون ما يشير إلى التأثير بها، لأنهم أكثر قدرة على التكيف معها، ويستخدمون استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة".

ويشير عبد الرازق (2012م، ص504) إلى الصمود النفسي بأنه "العمليات التي تغير من التفاعل المتبادل بين البيئة بما تحمله من أزمات ومحن وتهديدات ومخاطر، واستجابات الفرد السلوكية لها، بهدف استعادة التوازن والتأقلم والتوافق وإدارة هذه الأزمات، ويدعمها خبرات وتجارب الفرد وإدراكه للمساندة؛ وهي قابلة للإنماء والإثراء وتختلف درجتها من وقت لآخر".

في حين يعرف لوثر وآخرون (Luthar et al., 2000, p. 543) الصمود النفسي بأنه "عملية ديناميكية تتمثل في التكيف الإيجابي مع المحن والشدائد، وهو مفهوم ثنائي البعد؛ أي أنه يعني القدرة على مواجهة المحن من جانب، والتكيف الإيجابي معها والاستفادة منها من جانب آخر".

ويعرف ماستن (Masten, 2001, p. 228) الصمود النفسي بأنه "زمرة من الظواهر السلوكية التي يمكن وصفها كمخرجات جيدة وإيجابية رغم التهديدات الخطيرة لتكيف الفرد وتطوره".

ويذكر العبادسة وثابت (Abadsa and Thabet, 2013, p. 110) استناداً لمجموعة من الدراسات بأن الصمود النفسي هو "بناء دينامي يتكون من مجموعة متنوعة من القدرات الشخصية مثل القدرات الروحانية، الكفاءة الذاتية، الكفاءة الاجتماعية، التماسك الأسري، الموارد الاجتماعية، والبنية الشخصية، والأفراد الذين يمتلكون هذه القدرات هم أكثر قدرة على التكيف الإيجابي مع الأحداث الصادمة".

فيما يعرف تايت وهوزينجا (Tiet and Huizinga, 2002) الصمود النفسي بأنه "ظاهرة تتمثل في مجموعة العوامل الوقائية والتأثيرات الإيجابية على جميع المستويات من نظم الأسرة والمجتمع والفرد، والتي تتفاعل مع المخاطر ومناطق الضعف لدى الفرد".

ويشير جارمزي 1994 Garnezy إلى الصمود النفسي بأنه "المهارات، القدرات، المعارف، والاستبصار الذي يراكمه الأفراد في مواجهتهم للتحديات، وهو استثمار مستمر ونامي لطاقة ومهارة يمكن استخدامها في جهود الفرد للتوائم مع متطلبات الحياة" (عبد الفتاح وعبد الجواد، 2013م، ص 279).

ويضيف (Campbell, Cohan, and Stein, 2006, p. 586) الصمود النفسي بأنه "مكون متعدد الأبعاد يتضمن العديد من العوامل والأبعاد الأساسية مثل: المزاج، والشخصية، بالإضافة إلى المهارات النوعية الأخرى مثل الحل النشط للمشكلات، والتي تسمح للفرد بالمواجهة الفعالة لأحداث الحياة الصادمة".

من خلال العرض السابق نلاحظ تعدد واختلاف التعريفات التي تناولت الصمود النفسي، ويُرجع الباحث ذلك إلى دراسة الباحثين للصمود النفسي كلاً حسب وجهة نظره الخاصة من حيث كونه (قدرة، سمة، أو نتيجة)، وكذلك لثراء المفهوم وتعدد أبعاده، وتداخله في المجالات الحياتية المختلفة، لكن وعلى الرغم من تعدد تعريفات الصمود النفسي واختلافها إلا أنها تؤكد وتشير إلى نفس المعنى وهو أن الصمود النفسي "قدرة، سمة، أو نتيجة" تتضمن التعرض للمحن والشدائد، والتكيف الإيجابي معها وتحقيق النجاح رغم ذلك.

ويتبنى الباحث تعريف كونور ودافيدسون للصمود النفسي والذي يُعرفه بأنه "تجسيد القدرات الشخصية التي تُمكن الأفراد من النمو والازدهار في مواجهة المحن والشدائد" (Connor & Davidson, 2003, p. 76).

### ثانياً: تاريخ دراسة الصمود النفسي

ظهرت دراسات الصمود منذ خمسين عاماً، ولكنها نشطت في العشرين عام الأخيرة حيث زاد عدد الباحثين، وزادت وتنوعت المادة العلمية، وتعمقت وانتشرت الممارسات المهنية، وكانت البداية في ملاحظة أطفال أو شباب تعرضوا لمحن وصعاب أثناء حياتهم، لكن وعلى الرغم مما تعرضوا له حققوا النجاح والتكامل على كافة المستويات (الأعسر، 2010م).

وعلى مدار أربعة عقود، حاول الباحثون المهتمون بدراسة الأطفال الذين حققوا ارتقاءً سليماً عند التعرض لمحنة شديدة جاهدين فهم المسارات المختلفة التي تؤدي إلى المرض النفسي، ومن

ثم شرح العمليات التي تفضي إلى الارتقاء الطبيعي، ولتوفير المعلومات السليمة التي يمكن أن تبنى عليها التدخلات الوقائية والسياسات الاجتماعية التي من شأنها أن تحسن من حياة الأطفال والعائلات المعرضين للإصابة (كشتي، 2010م، ص19).

ويمكن إرجاع أبحاث الصمود النفسي إلى جارمزي Garmzy, 1973 الذي نشر أول بحثٍ أُجري في الصمود النفسي، واستخدم "جارمزي" في بحثه ما يُعرف بعلم الأوبئة "Epidemiology" والذي يُعنى بدراسة من يتعرض للمرض ومن لا يتعرض له ولماذا، وذلك للكشف عن عوامل الخطر "Risks" وعوامل الوقاية "Protective" والتي تسهم في توضيح مفهوم الصمود النفسي (Rutter, 2012, p. 335).

وفي العقد السابع من القرن الماضي درست ويرنر "Werner" مجموعة من الأطفال من كيواي بجزر هاواي من الأسر الفقيرة، أو ممن يعاني آباؤهم من مرض نفسي، وكان الكثير من آباء هؤلاء لا يعملون، ولاحظت "ويرنر" أن ثلثي هؤلاء الأطفال يُظهرون سلوكاً عدوانياً وتخریبياً كما تعرضوا للفشل في سنوات عُمرهم التالية، لكن وعلى الرغم من ذلك وعلى نحوٍ ما فإن ربع هؤلاء الأطفال لم يُظهروا هذا السلوك العدواني والتخریبي، ونجحوا في حياتهم العملية فيما بعد (أبو حلاوة، 2013م، ب، ص25).

وخلال العقد الثامن من القرن الماضي طُرح موضوع الصمود النفسي على المستوى النظري والبحثي في دراسات آباء الأطفال المصابين بالفصام، فقد كشفت دراسة ماستن Masten, 1989 أن أطفال الآباء المصابين بالفصام لا يحصلون على ظروفٍ معيشية جيدة مقارنة بأطفال الآباء الأسوياء، لكن وعلى الرغم من ذلك فقد لُوحظ أن عدداً من الأطفال أظهر أنماطاً تكيفية صحية، وحققوا إنجازاتٍ على مستوياتٍ عدة (İKİZER, 2014, p. 21).

وبناءً على ذلك، يشير كلاً من (Richardson, 2002؛ الأعرس، 2010م) بأن دراسة الصمود النفسي مرت بثلاث موجات:

**الموجة الأولى** كانت استكشافية تجيب عن التساؤل: ما هي العوامل أو الخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصمود؟، ومعظم أدبيات الصمود كانت حول هذا المطلب وهو وصف هذه الخصائص، وقد نتج عن هذه المرحلة مادة علمية غزيرة وعريضة خاصة بالعوامل الشخصية والأسرية والمجتمعية والثقافية، وأرست بعض قواعد دراسة الصمود، وقدمت المصطلحات الرئيسية التي تيسر التواصل بين الباحثين والممارسين على المستويين النظري والتطبيقي.

**الموجة الثانية** فتجيب عن التساؤل: كيف تعمل المتغيرات والعوامل الداخلية والخارجية، السلبية والإيجابية بما يؤدي إلى استعادة التوازن وتحقيق التوافق، أو إلى الانكسار وفقدان التوازن، وما بينهما من أطراف، وهنا ظهرت النظرية الايكولوجية التفاعلية التبادلية، حيث يعكس الصمود في هذه المرحلة العمليات أو الاستراتيجيات التي تغير من التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة بما تحمله من محن وصعاب وتحد من تأثيرها السلبي وتقوي التمكن من تحقيق النواتج الإيجابية.

**الموجة الثالثة** وتركز على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود، فتركز على برامج الإثراء والتدخل، وتناقش الفرق بين اضطراب المجتمع واضطراب الفرد، وتنطلق من أن كل فرد لديه قوى يمكن تعظيمها لبناء توجه عقلي يؤكد على الصمود ويقاوم الانكسار.

ويشير (Wright, Masten, and Narayan, 2013, P. 30) إلى أن هناك موجة رابعة تركز على النهج التكاملية متعدد المستويات، وتمثل هذه الموجة في البحث عن دور الجينات، والعمليات البيولوجية والعصبية ومدى إسهامها في الصمود النفسي.

### ثالثاً: مكونات الصمود النفسي

يشير كلاً من براوننج وجونسن Browning & Johnson, 2010 إلى أن الباحثين الذين وصفوا الصمود النفسي على أنه يتضمن ثلاثة مكونات رئيسية أولية هي: كفاءة وجودة الصمود "Resilience Quality"، وعملية الصمود "Resilience Process"، والصمود الفطري "Innate Resilience"؛ حيث تقيس كفاءة الصمود السمات النفسية لصمود الأفراد، أما عملية الصمود فتصف كيف يتكيف الفرد مع الأحداث الصادمة، بينما يصف الصمود الفطري هوية العوامل الدافعية التي ربما تؤثر على استجابات الفرد تجاه المواقف والتحديات (صالح وأبو هديوس، 2014م، ص351).

وأوضح بروكس وجولدشتين (Brooks and Goldstien, 2004, p. 74) أن هناك ثلاثة مكونات أساسية للصمود النفسي، وهي:

1. **التعاطف:** قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر واتجاهات وأفكار الآخرين، مما يسهل التواصل والتعاون والاحترام بين الأفراد.

2. **التواصل:** تمكّن الفرد من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح، وتحديد الأهداف والقيم الأساسية التي تمثلها، وحل المشكلات التي تواجهه.

3. **التقبل:** تقبل الفرد لذاته، وللآخرين وذلك بتحديد أهداف واقعية، وتحديد جوانب القوة والفعالية في الشخصية، بالإضافة إلى فهم الفرد لمشاعره والتعبير عنها بصورة سليمة.

وأوجز كلاً من داير ومكغينيس Dyer and McGuinness, 1996 أربع مكونات أساسية للصدوم النفسي (جوهر، 2014، م، ص302) وهي:

1. النهوض وتحمل العقبات "rebounding and carrying on" وتعني النهوض وتخطي عقبات ما نواجهه في الحياة.
2. الإحساس بالذات "sense of self" يعني قبول ما تقدمه الحياة من أحداث.
3. النزعة نحو غايةٍ ما "determination" وتعني المثابرة حتى يتم انجاز الهدف رغم ما يواجه الفرد من صعوبات.
4. الاتجاه إلى الاجتماعية "Prosaically attitude" ويعني القدرة على إدخال الآخرين حياة الفرد أثناء الظروف الصعبة أو أثناء مرور الفرد بمصائب وصعوبات في الحياة.

#### رابعاً: دورة الصدوم النفسي

وضح بيرسال Pearsall, 2003 الأداء النفسي للأفراد أثناء المحن والشدائد في نموذج أطلق عليه "دورة الصدوم النفسي" ووفقاً للنموذج فإن دورة الصدوم النفسي تبدأ من الظروف العادية وفيها يحافظ كل فرد على أداء نفسي متوازن، وعند التعرض للمحن أو الظروف الاستثنائية يبدأ الفرد في الاضطراب، وهو ما يُعرف باضطراب المحن "Adversity Strikes"، وهنا يختلف الأفراد فيما بينهم وفق مستوى الصدوم الذي يتمتعون به (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013م، ص 285؛ Patterson, J., and Kelleher, 2005) ووفقاً لتصوير بيرسال فإن دورة الصدوم النفسي تتم على النحو الآتي:

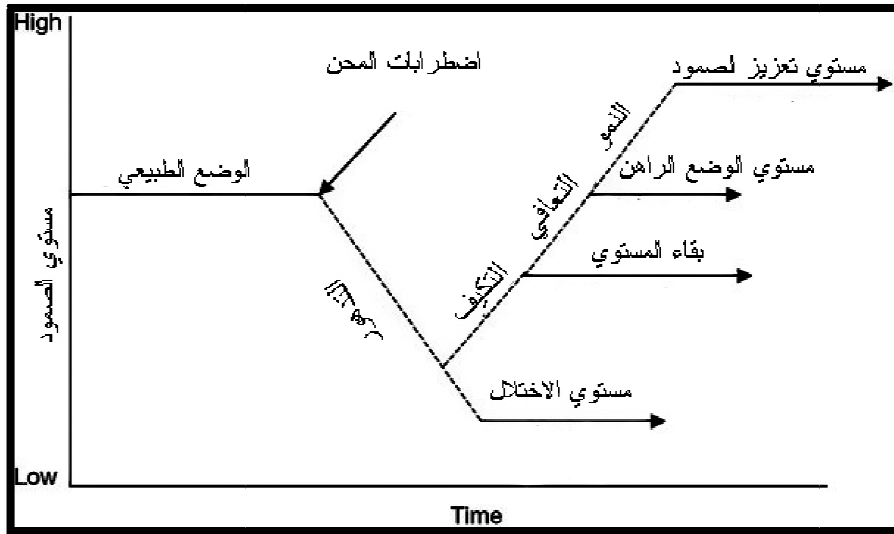
1. **التدهور Deteriorating:** تبدأ بمشاعر الغضب أو الحزن والإحباط، وتتمو هذه المشاعر التي سرعان ما تتحول وتصبح أكثر كثافة مؤدية إلى مزيد من التدهور، فيبدأ الفرد في إلقاء اللوم على الآخرين، أو التقليل من قيمة الذات، ويفشل الفرد في دفع الإحباط والحزن والغضب ويدخل في طور الصحة لبعض الوقت وهذه مرحلة غير صحية، وعلى المدى القصير يمكن أن تكون صحية إذا نجح الفرد في التعامل مع الإحباط والغضب بشكل بناء، وهذه المرحلة قد تطول أو تقصر وذلك حسب المكونات الشخصية والخبرات السابقة للفرد.



2. **التكيف Adapting**: بعد مرحلة الانحدار نحو الانخفاض والاختلال، يرتد الفرد مرة أخرى عكس مسار التدهور صاعداً بقدر كافي يسمح له بالتأقلم مع الأوضاع الراهنة، ويحدث ذلك عندما يتخذ الفرد بعض التدابير والإجراءات التي تمكنه من التغيير، وينظر إلي هذه المرحلة الانتقالية كخطوة ضرورية للانتعاش، لكن لا ينبغي أن تكون الأخيرة.

3. **التعافي Recovering**: هي استمرار لمرحلة التكيف، وفيها يتم مواصلة المسار الصاعد وتكون مرحلة التكيف بمثابة وسيلة أو قنطرة للوصول إلي التعافي، وهو ما يعرف بالعودة إلي مستوى الوضع الراهن، مستوى ما قبل بدء الأزمة، وستكون الأمور على ما يرام إذا كان الفرد في مستوى الوضع الراهن، وقد يستمر الأداء النفسي بشكل كاف، ولكن سيبقي النمو والازدهار كأهم خبرة مستفادة من الأزمة أو التحدي.

4. **النمو Growing**: وفي هذه المرحلة يتعلم الفرد من المحن والشدائد التي تعرض لها ويصل بهذا التعلم إلى مستوى مرتفع من الأداء النفسي يفوق أدائه قبل التعرض للمحن وهو ما يسمى باستعادة التوازن الفردي للفرد في الاتجاه التصاعدي.



شكل (2.7): دورة الصمود النفسي حسب (Pearsall, 2003)

### خامساً: أنماط الصمود النفسي

استخلص بولك Polk, 1997 أربعة أنماط من الصمود النفسي (VanBreda, 2001, p. 6) وهي:

1. **النمط التنظيمي Dispositional Pattern**: وينتمي للجوانب الفردية التي ترتقي بتنظيم الصمود في مواجهة ضغوط الحياة، ويمكن أن تتضمن الإحساس بالسيطرة أو الارتكاز على الذات، الإحساس بالقيمة الذاتية، الصحة الجسمية والمظهر الجسدي الجيد.

**2. النمط الارتباطي Relational Pattern:** ويتعلق بأدوار الفرد في المجتمع، وعلاقاته بالآخرين، وهذه الأدوار تتراوح من علاقات وثيقة إلى حميمة، إلى تلك التي تشمل نظام المجتمع الأوسع.

**3. النمط الموقفي Situational Pattern:** يحدد الجوانب المشاركة في الربط بين الفرد والموقف الضاغط، ويمكن أن تتضمن قدرة الفرد على حل المشكلات، والقدرة على تقييم المواقف والاستجابات، والاستعداد لاتخاذ الأفعال والتدابير في مواجهة الموقف.

**4. النمط الفلسفي Philosophical Pattern:** ويشير إلى نظرة الفرد إلى نموذج الحياة، ويمكن أن يتضمن معتقدات متنوعة يمكن أن ترتقي بالصمود مثل الإيمان بأن المعنى الإيجابي يمكن أن نجده في كل الخبرات التي نمر بها، والإيمان بأن النمو الذاتي مهم.

وبناءً على ذلك فإن الشكل الذي يتخذه صمود الفرد يتنوع طبقاً للتنوع البيئي والثقافي للأفراد، إضافة إلى التنوع في المعطيات الشخصية للأفراد الصامدين من خصائص جسمانية، شخصية، ذهنية، أو معرفية.

#### سادساً: العوامل المرتبطة بالصمود النفسي

تشير نتائج دراساتٍ عدة عن وجود العديد من العوامل التي تسهم في تلطيف الآثار السلبية الناتجة عن المحن والصدمات، ولعل معظم الدراسات والبحوث ركزت على العوامل الوقائية ذات التأثير المُخفّف للتأثيرات السلبية لعوامل الخطر، والتي يمكن إجمالها في ثلاثة مستويات وهي مصادر وقائية (متعلقة بالفرد، ومتعلقة بالأسرة، ومصادر وقائية متعلقة بالبيئة والمجتمع)، وفي كل مستوى تمكن الباحثون من تحديد مجموعة من العمليات التي تسهم في تخفيف الآثار الناجمة عن التعرض لعوامل الخطورة، وكل مصدر وقائي في كل مستوى يُقدم تدخلاً لتعزيز الصمود النفسي، ومن الممكن أن تختلف طبيعة التدخل في كل مستوى، غير أن الهدف هو ذاته، وهو توفير الموارد والمصادر اللازمة للتكيف وتحقيق النجاح، وبناءً على ذلك قدم أولسن وزملاؤه (Olsson, Bond, Burns, Vella-Brodrick, and Sawyer, 2003, p. 5) جدولاً يُجمل العوامل الوقائية والتي تم التحقق منها في عديد الدراسات، على النحو الآتي:

جدول (2.3): مصادر الصمود النفسي لأولسن وزملائه (Olsson et al., 2003)

آلية الوقاية Protective mechanism		المصادر Resources
المزاج الايجابي	الصمود التركيبي Constitutional resilience	على مستوى الفرد Individual level resource
المتانة البيوعصبية		
الاستجابة للآخرين	الاجتماعيات Sociability	
التوجهات الاجتماعية الايجابية		
مرافقة الآخرين		
الانجاز الأكاديمي	الذكاء Intelligence	
التخطيط واتخاذ القرارات		
الإجادة اللغوية	مهارات التواصل Communication skills	
المطالعة		
الكفاءة الذاتية	سمات الشخصية Personal attributes	
تقدير الذات		
موضع السيطرة داخلي		
امتلاك قيم ثابتة		
منظور خبراتي متوازن		
الطواعية والمرونة		
الحس المرح		
الحنان الوالدي، التشجيع، والمساعدة	الدعم الأسري Supportive families	على مستوى الأسرة Family level resource
التماسك والرعاية الأسرية		
العلاقة الوثيقة بالوالدين		
الإيمان بالفرد وقدراته		
تجنب اللوم		
تقدير ودعم الموهبة		
مصادر الدخل للوالدين	الحالة الاقتصادية Socioeconomic status	على المستوى المجتمعي والبيئي Social environmental level resource
الدعم من الأقران أو الرفاق	الخبرات المدرسية School experiences	
التأثير الايجابي للمدرس		
النجاح (سواء الأكاديمي أو غيره)	الدعم الاجتماعي Supportive communities	
الإيمان بتعرض الفرد للضغوط		
تجنب العقاب		
إسهام الموارد في تعزيز القيم والمعتقدات		
الإيمان بالقيم المجتمعية		

إضافةً إلى الروحانيات، والانتماء لعقيدة معينة كل ذلك يُسهم في تعزيز الصمود النفسي.

## سابعاً: نظريات الصمود النفسي

### 1. نظرية جارمزي وآخرون 1984, Garmezy et al.:

ظهرت هذه النظرية نتيجة جهود "جارمزي وزملاءه" في الأبحاث التي أُجريت على أطفال الآباء الفصامين ضمن مشروع "مينيسوتا للكشف عن عوامل الخطورة"، وبناءً على ذلك أوضح جارمزي وزملاءه ثلاث نماذج متكاملة، يضم كل منها فئة معينة من العوامل تصف كيف تؤدي عوامل الصمود إلى تغيير مسار التعرض للمخاطر (Wald, Taylor, Asmundson, Jang, and Stapleton, 2006, p. 19). على النحو الآتي:

1. **النموذج التعويضي Compensatory Model**: وفي هذا النموذج يُنظر للصمود كعامل يُعادل أو يخفف عملية التعرض لعوامل الخطورة، وفي هذا النموذج لا تتفاعل مع عوامل الخطورة، لكنها تؤثر على النتائج تأثيراً مباشراً ومستقلاً، وكلاً من عوامل الخطر والتعويض تُبنى بالنتائج. وفي دراستهم حدد (Kumpfer and Hopkins, 1993) العوامل التعويضية ومنها: التفاؤل، التعاطف، البصيرة، الكفاءة العقلية، تقدير الذات، العزم، والمثابرة.

2. **نموذج التحدي Challenge Model**: ويشير إلى أن عوامل الخطورة أو الضغوط النفسية يمكن اعتبارها عوامل تُسهم في تعزيز التكيف، شريطة أن لا تكون مفرطة، ووفق هذا النموذج فإن عوامل الخطورة إن كانت ضئيلة جداً فإنها لا تُحقق التحدي، بينما كونها مفرطة وزائدة يمكن أن تؤدي لخلل وظيفي، لكن مستوى متوسط من الضغوط يُمكن أن يُحقق التحدي، ويُعزز الكفاءة، وإن تحقق التحدي بنجاح فإن ذلك يساعد في إعداد الشخص للصعوبات القادمة، وإن لم يُحقق النجاح يصبح أكثر عُرضة للخطر.

3. **نموذج الوقاية Protective Factor**: ويختلف عن النموذج التعويضي ونموذج التحدي، في أنه يتعامل بشكل غير مباشر لتحقيق النتائج، وفي هذا النموذج يحدث تفاعل بين عوامل الوقاية وعوامل الخطورة، ويُسهم ذلك في تقليل احتمال حدوث النتائج السلبية وتعزيز النتائج الإيجابية من خلال تخفيف أو تحييد آثار عوامل الخطورة، وكذلك تعزيز التأثير الإيجابي لعوامل داعمة أخرى.

لاقت هذه النظرية قبولاً كبيراً من قبل الباحثين، وقد حفزهم ذلك إلى إجراء المزيد من الدراسات حولها؛ وأجري عدد كبير من الدراسات حول النظرية.

## 2. نظرية كيشتي ولينش Cicchetti and Lynch, 1993:

استناداً لأعمال ( Bronfenbrenner, 1977; Belsky, 1980; and Cicchetti & Rizley, 1981)، طور Cicchetti and Lynch, 1993 نظرية "النظام الإيكولوجي" ورأوا أنها تتألف من عدة مستويات متداخلة ومتفاوتة في قربها من الفرد، وهذه المستويات تتفاعل مع بعضها البعض، وبمرور الوقت يتشكل الفرد وينمو وتزداد قدرته على التكيف مع البيئة المحيطة (Waled, et al., 2006) وهذه المستويات هي:

- **النظام الأكبر The Macrosystem:** ويتضمن المعتقدات والقيم الاجتماعية والثقافية السائدة في الأسرة والمجتمع.
- **النظام الخارجي The Exosystem:** وهي النظم المحيطة بالأسرة، ويتكون من الجيران، أو البيئات المجتمعية التي يعيش فيها الطفل.
- **النظام الأصغر/ الأسري The Microsystem:** يتضمن أسرة الطفل، أو السياق الذي يعيش فيه.
- **المستوى الارتقائي للآباء Ontogenic Development:** يتضمن طبيعة مرحلة الطفولة للآباء وخبراتهم، وتصوراتهم، واستجاباتهم، وكيف أثرت على الفرد، ونمت التكيف الخاص به.

وشكلت هذه النظرية الأساس لأبحاث متنوعة حول الفقر الأسري، وخبرات سوء المعاملة للأطفال.

## 3. نظرية ساكفيتن وآخرون Saakvitne et al., 1998:

يشير ساكفيتن وزملاءه في نظريتهم النماء الذاتي "Constructivist Self-Development Theory"، أن أعراض الناجين من الضغط النفسي للصدمات ما هي إلا أعراض للاستراتيجيات التكيفية التي تنشأ لإدارة التهديدات من أجل تكامل وسلامة الذات، ومن المتوقع أن تتأثر ضمن مجالات الذات بالأحداث الصادمة. وتتضمن النظرية عديد المفاهيم، ومن أبرزها مفهوم الإطار المرجعي "Frame of Reference" وهو طريقة الفرد المعتادة في فهم الذات والعالم؛ ويشمل هذا المفهوم الروحانية، ومفهوم القدرات الذاتية التي تُعرّف بأنها "القدرة على إدراك وتحمل الانفعال، والحفاظ على الارتباط الداخلي مع الذات والآخرين"، ومفهوم موارد الأنا الضرورية لتلبية الحاجات النفسية بطرق طبيعية مثل (القدرة على الملاحظة الذاتية،

استخدام المهارات المعرفية الاجتماعية، الحفاظ على العلاقات، وحماية الفرد لنفسه)، ومفهوم الحاجات النفسية والذي يتضح في المخططات المعرفية الممزقة في خمسة مجالات هي (السلامة أو الأمن، الثقة، الضبط، التقدير، والألفة)، وأخيراً مفهوم النظام الإدراكي والذاكرة، ويشمل التكيفات البيولوجية (الكيميائية العصبية، والخبرة الحسية).

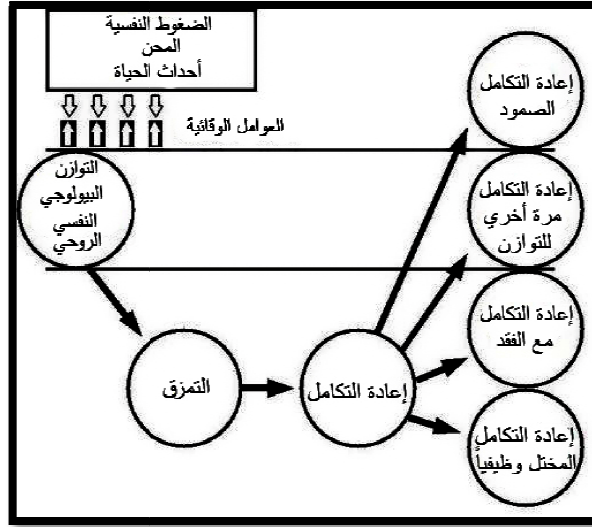
ويرى "ساكفيتين وزملاءه" أنه لا بد أن يقوم الفرد بالتكامل مع الحدث والسياق والنتائج في عدم انفصال عن الذات والآخرين، وقوة المكونات الجسمية والمعرفية وذلك استجابةً للحدث الصادم. ويشير بأن النمو بعد الصدمة يحدث عندما يصبح الفرد قادراً على فهم خبراته الحالية، ومشاعره، وإدراكه، ومعتقداته، وحرزته في سياق الماضي، ويشمل الصدمات السابقة، والتكيفات ذات الصلة، والنمو يمكن أن يؤدي إلى انتقالات أساسية في المعتقدات عن الذات والعالم، أو الروحانية، أو الانتباه الذهني، والقبول بدون استسلام (عطية، 2011م، ص ص 587- 588).

ولاققت هذه النظرية استحساناً كبيراً، غير أنه لم يتم اختبارها إجرائياً، حيث لا زالت تفتقر إلى اتجاه واضح ومفهوم بنائي يوضحها، ولا شك أن هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات حول هذه النظرية.

#### 4. نظرية ريتشاردسون 2002: Richardson:

تُعد نظرية "ريتشاردسون" والذي اقترح ما أسماه ما وراء نظرية الصمود والمرونة الارتدادية "Metatheory Of Resilience & Resiliency" من أوائل النظريات التي فسرت عملية الصمود النفسي، والتي تطورت على مدار ثلاث موجاتٍ مختلفة من أبحاث الصمود. ووضع "ريتشاردسون" صياغة مفاهيمية للصمود بأنه "القوة التي توجد داخل كل فرد، والتي تدفعه إلى تحقيق الذات، والإيثار، والحكمة، وأن يكون على تناغم تام مع المصدر الروحي للقوة".

ويكمن الفرض الأساسي للنظرية في فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي (التوازن)، والذي يسمح للفرد بالتكيف (الجسم والعقل والروح) مع ظروف الحياة الحالية، حيث تؤثر الضغوط النفسية، والأحداث البغيضة، وأحداث الحياة الأخرى المتوقعة، وغير المتوقعة، أو متطلبات الحياة العاجلة في قدرتنا على التكيف، ومواجهة مثل هذه الأحداث في الحياة تتأثر بصفات الصمود، وإعادة التكامل مع الصمود السابق، والتفاعل بين الضغوط النفسية اليومية والعوامل الوقائية.



شكل (2.8): نموذج ريتشاردسون للصدوم النفسي (Richardson, 2002)

وتؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج (Richardson, 2002, p. 309) هي:

1. إعادة تكامل الصمود، حيث يؤدي التكيف إلى مستوى أعلى من التوازن.
2. العودة إلى التوازن مع جهد يبذل لتجاوز التمزق.
3. الشفاء مع الفقد مما يرسخ مستوى أدنى للتوازن.
4. حالة مختلة وظيفياً، حيث الاستراتيجيات سيئة التكيف (السلوكيات المدمرة للذات)، تستخدم لمواجهة الضغوط النفسية، ومن ثم يمكن اعتبار أن الصمود يتجه نحو قدرات المواجهة الناجحة.

وأجريت بعض الدراسات التجريبية للتحقق من النظرية على فئات عدة منها النساء وطلبة الجامعات، غير أنه لا زالت هناك حاجة لاختبار النظرية على مجتمعات أخرى.

بعد استعراض النظريات المتعلقة بالصدوم النفسي يرى الباحث أن الصدوم النفسي أحد المتغيرات الإيجابية التي تُسهم في التكيف وتحقيق التوافق، وظهرت نظريات عدة محاولة تفسير وتوضيح الصدوم النفسي، والآليات الكامنة خلفه، عملياته، إضافة لنتائجه. ولعلّ تبني النظريات منطلقات وتوجهات مختلفة في تفسير الصدوم النفسي، وظهرها في بيئات معينة، وقلة الدراسات التي أُجريت لاختبارها أسهم في عدم تعميم نتائجها، واقتصارها على المجتمعات والفئات التي أُجريت عليها، وأن إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع وتبني الصدوم النفسي من منظور شمولي، من شأنه أن يؤصل للصدوم النفسي بصورة أكبر. ويرى الباحث أن نظرية جارمزي وزملاءه Garnezy et al., 1984 من أكثر النظريات تكاملاً وشمولاً، واعتمدها الباحث في تفسير بعض نتائج الدراسة الحالية.

## ثامناً: قياس الصمود النفسي

يعد الصمود النفسي أحد المفاهيم المرتبطة بعلم النفس الايجابي والتي ازداد الاهتمام بها مؤخراً، ولكي يحقق هذا البناء الوافد المصادقية لا بد أن يخضع لأحكام العلم من حيث القابلية للملاحظة والقياس، وعلى مدار السنوات الماضية كانت هناك جهوداً رائدة لقياس الصمود النفسي، حيث صُممت عديد المقاييس للصمود النفسي (Wald, J., et al., 2006) ومن أبرزها:

### 1. مقياس كونور- دافيدسون للصمود النفسي **The Connor-Davidson**

**Resilience scale (CD-RISC):** صُمم المقياس عام (2003)، ويتكون من (25) بنداً، تتدرج في خمسة نقاط من (0-4)، وأظهر التحليل العاملي للمقياس خمسة عوامل مكونة للمقياس وهي (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة في الذات والتسامح، التقبل الايجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية)، وتعكس الدرجة المرتفعة على المقياس مستوى جيد من الصمود النفسي، وتم تقييم الصدق والثبات للمقياس، وتبين أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، وأثبتت عديد الدراسات التي استخدمته فاعليته وصدقته وثباته، وطُبق المقياس على فئات عمرية مختلفة من الأسوياء والمرضى.

### 2. مقياس الصمود النفسي **The Resilience Scale (RS)**: يهدف المقياس إلى

تحديد درجة الصمود النفسي، والتي يعترها الباحثان بأنها سمة ايجابية تعزز التوافق الفردي، وصُمم المقياس من قبل واجنيد ويونج "Wagnild & Young, 1993" ويتكون المقياس من (25) بنداً تتدرج في سبع نقاط من (1-7)، وله عاملين هما: الكفاءة الشخصية، وتقبل الذات والحياة، ويتميز المقياس بثبات وصدق جيدين، واستخدم المقياس مع كافة الفئات العمرية، ومع المجموعات العرقية المختلفة.

### 3. مقياس الصمود النفسي للبالغين **Resilience Scale for Adults (RSA)**:

تم تصميم المقياس لمعالجة أوجه القصور في المقاييس الأخرى التي لا تراعي البالغين، وكذلك إضافة البنود المتعلقة بالدعم الاجتماعي، والمقياس من إعداد فرايبورغ وآخرون "Friborg, et al., 2003" ويتكون المقياس من (37) بنداً، تتدرج في خمس نقاط، ويهدف المقياس لقياس مصادر القوى الوقائية التي تُعزز وتدعم الصمود النفسي لدى البالغين، ويحتوي على خمسة عوامل هي: (الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، الانسجام الأسري، المساندة الاجتماعية، البنية الشخصية)، ويتمتع المقياس بصدقٍ وثباتٍ جيدين، واستخدم المقياس مع فئات عمرية مختلفة من الأسوياء والمرضى.



4. مقياس الصمود **Resiliency Scale**: تم تصميم المقياس في ضوء نظرية مرازيك ومرازيك (1987) Mrazek and Mrazek، والتي تنظر للصمود النفسي على أساس معرفي، حيث ترى النظرية بأن الاستجابة للضغوط تتأثر بتقييم الفرد للمواقف من خلال تجاربه وخبراته السابقة. ووضع مرازيك ومرازيك مهارات تميز الأشخاص الصامدين؛ وفي ضوء تلك المهارات صمم جوي وآخرون (Jew, et al., 1999) مقياسهم للصمود النفسي، ويكون المقياس من (35) بنداً، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: التوجه المستقبلي، اكتساب مهارة فعالة، المجازفة المستقلة، والاستجابة للمقياس تتدرج في خمسة نقاط من (1-5)، وطُبق المقياس على فئات عدة من العاديين والمرضى.

وهناك عديد المقاييس التي صممها الباحثين لقياس الصمود النفسي، كلاً حسب التعريف الإجرائي له، والتوجه الذي اعتمده للصمود النفسي، واعتمد الباحث في الدراسة الحالية مقياس كونور- ودافيدسون (The Connor-Davidson Resilience scale (CD-RISC، 2003)، لما يتمتع به المقياس من خصائص سيكومترية جيدة حيث أثبتت عديد الدراسات صدقه وثباته، واستخدم المقياس على نطاق واسع من قِبَل الباحثين في كل أرجاء العالم، وعلى فئات وأعمار مختلفة، كما أن رغبة الباحث برفد المكتبة العربية بمقاييس لمنغيرات حديثة في علم النفس دفعت الباحث لترجمة المقياس واستخدامه في الدراسة الحالية.

#### تاسعاً: تنمية الصمود النفسي **Resilience Development**:

هناك العديد من البرامج التدخلية في مجال تنمية الصمود، وتقاس مصداقيتها بما يتحقق من نتائج ايجابية في واقع الحياة، أي بمحكات الواقع، وهناك مدخلين في تنمية الصمود وهي: إما بالحد من عوامل الخطر، وإما بتعظيم عوامل الوقاية والعوامل التعويضية سواء كانت داخلية في الشخصية أو خارجها في البيئة، وذلك بتعديل أو تغيير مسارات التفاعل الوسيطة بين الفرد والبيئة (الأعسر، 2010م).

وقدمت الجمعية الأمريكية لعلم النفس عشر طرق لبناء الصمود النفسي (APA, 2010) على النحو الآتي:

1. إقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين بصفة عامة وأعضاء الأسرة بصفة خاصة.
2. تجنب الاعتقاد بأن الأحداث الضاغطة أو الأزمات بأنها مشكلات لا يمكن تجنبها.
3. تقبل التغييرات باعتبارها جزء من الحياة.

4. وضع أهداف واقعية يمكن تحقيقها، والسعي الايجابي نحوها.
5. اتخاذ القرارات الحاسمة في التعامل مع المواقف العصبية، مع اتخاذ القرارات المناسبة التي تسهم في حل المشكلات.
6. البحث عن الفرص التي تتيح اكتشاف الذات.
7. تنمية الثقة الايجابية بالذات، مع الثقة بالقدرات الشخصية.
8. وضع الأحداث الضاغطة في نصابها الصحيح، والنظر إليها بحجمها الطبيعي بدلاً من تضخيمها.
9. الحفاظ على روح التفاؤل، والاستبشار، وتوقع الأفضل.
10. العناية والاهتمام بالعقل والجسد، وممارسة تدريبات منتظمة، مع الانتباه للحاجات والمشاعر، والاندماج في الأنشطة الترفيهية والاسترخاء، وإمتاع الذات، والتعلم من الخبرات السابقة، والتأسيس لحياة متوازنة.

ويقترح جاكسون وواتكن (Jackson and Watkin, 2004, p. 15) مهارات لتعزيز الصمود النفسي، وهي:

- تعلم كيفية إدراك الأفكار والمعتقدات في اللحظة التي تتعرض فيها للضغوط والمحن.
- إدراك الأخطاء في التفكير، مثل القفز إلى الاستنتاجات.
- بناء الوعي حول المعتقدات الراسخة، حول الكيفية التي يعمل بها العالم المحيط وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على عواطفنا وسلوكنا.
- الهدوء والتركيز، لإيجاد طرق للعودة من المحن، وخلق حيز للتنفس، والتفكير المرن.
- فهم المعززات الأمر الذي يُؤدي إلى سلوكيات فعالة، واستدامة حل المشكلات.
- وضع الأمور في نصابها الصحيح عن طريق وقف التفكير الكوارثي، والانتقال للتفكير بواقعية.

## عاشراً: المفاهيم المرتبطة بالصمود النفسي

يُظهر الأدب السيكولوجي أن الصمود النفسي مضمون مركب من معانٍ متعددة تتفاعل مع بعضها في المواقف المختلفة مع ما يتمتع به الفرد من إمكانيات موروثية ومكتسبة، مما يشكل الشخصية الصامدة، ولعلّ من أبرز المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بمفهوم الصمود النفسي الصلابة النفسية، قوة الأنا، النمو ما بعد الصدمة، والمناعة النفسية، والصمود الأكاديمي. وسيتناول الباحث هذه المفاهيم بالتوضيح الموجز على النحو التالي:

### 1. الصلابة النفسية Psychological Hardiness:

يُعد مفهوم الصلابة النفسية أحد مرتكزات علم النفس الايجابي الذي يحفز السلوك لمقاومة الآثار السلبية الناتجة عن ضغوط الحياة، والتخفيف من آثارها؛ ونشأ مفهوم الصلابة النفسية على يد الأمريكية سوزان كوبازا "Suzanne Kobasa" أثناء إعدادها رسالة الدكتوراه التي انتهت منها عام (1977م) بجامعة شيكاغو.

وتعرف كوبازا 1979, Kubasa الصلابة النفسية بأنها "مجموعة من خصائص الشخصية التي تعمل على مساعدة الفرد على المواجهة الفعالة للضغوط" وتوصلت في دراستها إلى أن الصلابة النفسية تتكون من عدة مكونات رئيسية هي: "الالتزام، والتحكم، والتحدي" (صيدم، 2013م، ص 9) وهذه المكونات يمكن توضيحها على النحو الآتي:

1. الالتزام Commitment: وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله.

2. التحكم Control: ويشير إلى مدى اعتقاد الشخص أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، وتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم والقدرة على اتخاذ القرارات، والقدرة على تفسير الأحداث، والقدرة على المواجهة الفعالة للضغوط.

3. التحدي Challenge: وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته أمر مثير وضروري أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية.

ويعرف دخان والحجار (2005م، ص373) الصلابة النفسية بأنها "اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة".

## 2. قوة الأنا Ego strength :

يُعد فرويد أول من تناول مفهوم الأنا ضمن مكونات الجهاز النفسي للشخصية، حيث اعتبر أن الأنا مركز الشعور والإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية، وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى، ويرجع الفضل في استنباط مفهوم قوة الأنا إلى آيزنك من خلال سلسلة الدراسات التي أجراها في الشخصية خصوصاً ما يتعلق بالجانب المزاجي والانفعالي منها (مقبل، 2010م، ص19).

ويذكر كفاي 1982 بأن قوة الأنا هي الركيزة الأساسية في الصحة النفسية وتستخدم أحياناً كمصطلح بديل للثبات الإنفعالي "Emotional Stability"، وقوة الأنا تشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية، والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا "وقوة الأنا" هي القطب المقابل للعصابية "Neuroticism" حيث يرى كثير من العلماء أن هناك متصلاً يقع في أحد أطرافه قطب "الأنا" في حين يقع في الطرف المقابل قطب العصابية (الشميمري، 1996م، ص17).

وقوة الأنا هي "كفاية الأنا بالنسبة لما تؤديه من وظائف في الشخصية، متضمناً كذلك كفاية الوظائف الجسمية، وكفاية الوظائف العقلية، وكفاية الوظائف الانفعالية، وكفاية الوظائف الاجتماعية، وكفاية الوظائف الخلقية، وكفاية الاستجابة للمثيرات الداخلية "الصادرة عن الهو أو الأنا العليا"، وكفاية الاستجابة للمثيرات الخارجية "الصادرة عن العالم الخارجي"، والكفايات الشخصية، وكفاية الوظائف المتعلقة بتقدير الذات (جودة وحجو، 2004م، ص258).

## 3. المناعة النفسية Psycho- immunity :

يعد مفهوم المناعة النفسية أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس، وظهر هذا المفهوم نتيجة الدراسات العلمية التي أجريت في مجال العلاقة بين العقل والبدن، حيث اكتشف روبرت أدير Robert Ader, 1975 أن جهاز المناعة له القدرة على التعلم، وقد شجع هذا الاكتشاف على إجراء العديد من البحوث التي توصلت إلى أن هناك طرقاً كثيرة للاتصال بين الجهاز العصبي والجهاز المناعي، وتستند المناعة النفسية على أساس أن العقل والبدن لا ينفصلان، وأن الدماغ يؤثر على جميع أنواع العمليات الفسيولوجية والنفسية لدى الفرد، وأن تغيير الفرد لطريقة إلى لأفضل يمد الجهاز المناعي بطاقة تُسهم في جعل العمليات الطبيعية داخل الجسم في حجمها الطبيعي وتؤدي وظائفها على نحو صحيح، وتقوي عقله وجوهره (عصفور، 2013م، ص16-17).

ويذكر علي (2002م، ص 50) بأن علم المناعة النفسي يُعنى بدراسة كيفية تأثير العقل والجهاز العصبي على الجهاز المناعي، وهو علم هجين يجمع بين علوم العقل والجهاز العصبي والجهاز المناعي، ويحاول الكشف عن كيفية تأثير المخ على خلايا المناعة بالجسم، وكيف يمكن أن يتأثر جهاز المناعة بالسلوك، وهو أيضاً يدرس التفاعلات التي تحدث بين إدراك الفرد للعالم من حوله، وسلوكه وبين الطريقة التي يعمل بها مخه، ووظائف جهاز المناعة لديه.

والمناعة النفسية "مفهوم فرضي، يقصد به قدرة الشخص على مواجهة الأزمات والكروب، وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب وسخط وعداوة وانتقام، وأفكار ومشاعر يأس وعجز وانهزامية وتشاؤم". وتمتد المناعة النفسية الجسم بمناعة إضافية تنشط أجهزة المناعة الجسمية، وتقسّم المناعة النفسية إلى ثلاث أنواع (مرسي، 2000م) هي:

1. مناعة نفسية طبيعية: وهي مناعة ضد التأزم والقلق وهي موجودة عند الإنسان في طبيعة تكوينه النفسي الذي ينمو من التفاعل بين الوراثة والبيئة. فالشخص صاحب التكوين النفسي الصحي يتمتع بمناعة نفسية طبيعية عالية ضد الأزمات والكروب، وعنده القدرة على تحمل الإحباط، ومواجهة الصعاب، وضبط النفس.

2. مناعة نفسية مكتسبة طبيعياً: وهي مناعة ضد التأزم والقلق يكتسبها الإنسان من الخبرات والمهارات والمعارف التي يتعلمها من مواجهة الأزمات والصعوبات السابقة. حيث تعتبر هذه الخبرات بمثابة تطعيمات نفسية تنشط جهاز المناعة وتقويه.

3. مناعة نفسية مكتسبة صناعياً: وهي تشبه المناعة الجسمية التي يكتسبها الفرد من حقن الجسم عمداً بالجرثومة المسببة للمرض بعد الحد من خطورتها وتبقي مناعتها مدة طويلة، وتسمى "مناعة مكتسبة فاعلة".

#### 4. النمو ما بعد الصدمة Posttraumatic Growth:

يُعرف تيديشي وكالهن (Tedeschi and Calhoun, 1996) النمو ما بعد الصدمة بأنه "تغيرات نفسية إيجابية نتجت بفعل خبرة التعرض لأزمات الحياة أو الأحداث الصادمة، وتتمثل نتائج النمو بمخرجات عمليات التأقلم التي وظفت للتكيف أولاً مع الحدث وثانياً لخلق رؤية أكثر ايجابية حول العالم".

## 5. الصمود الأكاديمي Academic Resilience:

تتعدد المجالات التي تتضمن الصمود، تلك المجالات التي يحقق الفرد فيها نجاحاً ملحوظاً رغم العقبات التي تواجهه والتي قد تعوق تميزه عن تحقيق النجاح، ومن هذه المجالات المجال الأكاديمي فيما يعرف بالصمود الأكاديمي.

ويعرف عطية (2011م، ص 577) الصمود الأكاديمي بأنه "التحصيل التعليمي المرتفع للفرد رغم وجود عوامل المخاطرة التي تدل عادة على الأداء الأكاديمي المنخفض" وهو بذلك لا يشير فقط إلى النتائج التعليمية الإيجابية، ولكنه يدل على الصحة النفسية الإيجابية رغم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد والتي تعوق الآخرين من نفس الخلفية الثقافية والاجتماعية عن برقيق النجاح.

ويشير الصمود الأكاديمي إلى "قدرة الفرد على التحصيل الأكاديمي رغم وجود عوامل المخاطرة التي تؤدي -عادةً- إلى إعاقة الأداء الأكاديمي أو تنتج أداء أكاديمي منخفض" (زهرا، وزهران، 2013م، ص 351).

ويُحدد عطية (2011م، ص 613) خصائص الأفراد الصامدون أكاديمياً، على النحو الآتي:

1. مهارات حل المشكلات: مما يتضح في نسبة الذكاء الأعلى، والتفكير التجريدي والمرونة والقدرة على تجريب البدائل، الذي يدل على التوافق م الضغوط النفسية.
2. الكفاءة الاجتماعية: مما يتضح في الاستجابة الانفعالية والمشاركة الوجدانية ومهارات الاتصال والتواصل، والشعور بالمرح والسلوكيات التي تزيد من قدرة الفرد على التناغم مع الآخرين كما أنهم يظهرون جاذبية عامة، وانتباها نحو الآخرين، وقدرة على استنباط استجابات تبادلية إيجابية من الآخرين، ولديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين.
3. الاستقلال الذاتي: بالإضافة للوعي الذاتي والشعور بالهوية والقدرة على العمل باستقلالية واتصافهم بالقدرة على ضبط البيئة الخارجية والفاعلية الذاتية، وموضع الضبط الداخلي.
4. الشعور بالهدف: والتوجه نحو المستقبل والتوجه نحو الهدف، والتخطيط الموجه نحو المستقبل ومهارات تحقيق الهدف والتوجه نحو النجاح ودافعية التحصيل والطموحات التعليمية والشعور بالمعنى في الحياة.
5. الشعور بالتفاؤل والحفاظ على نظرة تفاؤلية: واستخدام استراتيجيات المواجهة الإيجابية في حل المشكلات.

## خلاصة المبحث الثاني:

لقد أصبحت الحياة وضغوطاتها تُعد ظاهرة ملموسة في كافة المجتمعات، لدرجة دعت الكثيرين لتسمية العصر الحالي بعصر الضغوط؛ ولم يعد التعرض للضغوط المتغير الوحيد المؤثر في سلوك الفرد ونشاطه، ففي السنوات الأخيرة ركزت الدراسات المهمة بالضغوط على الجوانب الإيجابية في الشخصية بدلاً من السلبية، ومن أبرز المفاهيم المرتبطة بحركة علم النفس الإيجابي مفهوم "الصمود النفسي" والذي يُعد أحد الركائز في علم النفس الإيجابي، ذلك الذي يُعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصيلة في الإنسان مقابل المناحي السائدة التي تُعظم أوجه القصور.

ظهرت دراسات الصمود منذ خمسين عاماً، ولكنها نشطت في السنوات الأخيرة واستخدم مصطلح الصمود Resilience لأول مرة في العلوم الفيزيائية ليصف قدرة المادة على العودة للحالة الطبيعية بعد التعرض للمؤثرات الخارجية، وفي علم النفس يقوم على نفس الفكرة وهو قدرة الفرد على العودة للوضع الطبيعي بل والنمو والازدهار وتحقيق النجاح بعد التعرض للمحن والشدائد.

ويتأثر الصمود بعدد العوامل التي تُسهم في تلطيف الآثار السلبية الناتجة عن المحن والصدمات، ولعلّ من أبرزها العوامل الوقائية والتي يُمكن إجمالها في ثلاثة مستويات وهي مصادر وقائية متعلقة بالفرد نفسه، والأسرة، والبيئة ككل.

وظهرت عديد النظريات التي حاولت تفسير الصمود النفسي وتوضيحه ومن أبرزها نظريات ريتشادسون Richardson, 2002؛ ونظرية جارمزي وزملاءه Garmezy et al., 1984. كما وصُمت عديد المقاييس والأدوات لقياس الصمود النفسي ومن أبرزها مقياس كونور دافيدسون (CD-RISC, 2003)، ومقياس (Wagnild & Young, 1993).

ومن أبرز خصائص الصمود النفسي أنه يُمكن تنميته وتطويره، ومن أبرز البرامج التدخلية التي قُدمت في مجال تنمية الصمود النفسي ما قدمته جمعية علم النفس الأمريكية APA لتنمية الصمود النفسي.

## الفصل الثالث الدراسات السابقة



## الفصل الثالث

### الدراسات السابقة

#### مقدمة:

على الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الروحي إلا أن هناك تزايد في الإقبال على دراسته، فقد بدأت مكتبة علم النفس تثري بمزيد من الدراسات حول المفهوم الجديد الوافد على الذكاءات المتعددة. وفي محاولة للاستفادة من الدراسات السابقة قام الباحث بإجراء مسح للدراسات العربية والأجنبية التي أُتيحت له، وفيما يلي عرض للدراسات التي ارتبطت بشكلٍ أو بآخر بمتغيرات الدراسة. وقسم الباحث هذا الفصل إلى قسمين وهي: قسم الدراسات التي تضمنت الذكاء الروحي، وقسم الدراسات التي تضمن الصمود النفسي والمصطلحات المرادفة له كالمرونة النفسية، ثم التعقيب عليها وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ثم فروض الدراسة.

#### أولاً: الدراسات التي تضمنت الذكاء الروحي

دراسة الشهراني (2015م): بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بالصحة النفسية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدى طلاب جامعة الملك خالد، ومعرفة إذا ما كانت هناك فروقاً في الذكاء الروحي تُعزى لمتغير التخصص (نظري، علمي)، والمستوى الدراسي (الثاني، السابع) لدى طلاب جامعة الملك خالد. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (430) طالباً، طُبّق عليهم مقياس الذكاء الروحي من إعداد (الضبع، 2012م)، ومقياس الصحة النفسية من إعداد (الزبيدي والهزاع، 1997م).

وأشارت النتائج إلى وجود مستوى عالٍ من الذكاء الروحي وأبعاده لدى طلاب جامعة الملك خالد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع في الذكاء الروحي ولصالح طلاب المستوى الثاني، ولم يكن هناك فروقاً في مستوى الذكاء الروحي يعزى لمتغير التخصص (نظري، علمي).

دراسة البجدي (2015م): بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من السعادة، وأنماط الشخصية، والمعدل التراكمي للطالبات.

تكونت عينة الدراسة من (300) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال، من المستوى الثامن بجامعة الجوف، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي من إعداد أمرام ودرابر (Amram & Dryer, 2007)، ومقياس السعادة النفسية وأنماط الشخصية لـ (ماير بريجز)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس كل من السعادة النفسية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، ومقياس أنماط الشخصية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وكذلك مع المعدل التراكمي للطالبات.

دراسة علي (2015م): بعنوان "استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية والذكاء الروحي، ودراسة إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية، ودراسة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الروحي.

وابع الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، واختار عينة مكونة من (66) طالباً، قسمهم إلى عينتين، الأولى استطلاعية مكونة من (30) طالب، وتضمنت العينة الأساسية (36) طالب من ستة وعشرين جنسية، بمتوسط عمري قدره (28.3) سنة، واستخدم الباحث استبيان تعلم مفردات اللغة العربية، واستبيان الذكاء الروحي من إعداده.

وتبين من خلال النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية والذكاء الروحي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي، وأنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية، وكذلك إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الروحي.

دراسة محاسنه وآخرون (Mahasneh, A., et al., 2015): بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة الأردنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي وارتباطه بسمات الشخصية لدى مجموعة من طلبة الجامعة الأردنيين. وتكونت عينة الدراسة من (716) طالب وطالبة من أقسام وكليات مختلفة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي من إعداد (King, 2008) ترجمة "الربيع، 2013م"، ومقياس سمات الشخصية من إعداد (McCrae & Costa). وبينت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة كان متوسطاً، وكانت هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الروحي وسمات الشخصية، بينما لم تكن هناك علاقة دالة بين بُعدي إنتاج المعنى الشخصي والوعي المتسامي على مقياس الذكاء الروحي، وسمّة العصابية على مقياس سمات الشخصية.

دراسة بشارة (2015م): بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بمقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال".

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي ومقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، وإمكانية التنبؤ بمستوى مقاومة الإغراء من خلال مكونات الذكاء الروحي. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (330) طالب وطالبة، ممثلين للجنس والكليات المختلفة في الجامعة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي الذي طوره كينج (King, 2008) وعدله الربيع، ومقياس مقاومة الإغراء الذي طوره (الطراونة، 2010).

وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الروحي للطلبة كان متوسطاً، كما أنه يمكن التنبؤ بمستوى مقاومة الإغراء من خلال مكوني إنتاج المعنى الشخصي، وتوسيع حالة الوعي على مقياس الذكاء الروحي.

دراسة (Alihosseini, F., Rangan, U., and Hajmohammadi, F., 2014): بعنوان "العلاقة بين الذكاء الروحي ومكوناته والسعادة لدى الشباب".

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي ومكوناته والسعادة النفسية لدى الشباب. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (375) من طلبة الجامعة الذين تتراوح أعمارهم بين (19-25) سنة، واستخدم الباحثون استبيان الذكاء الروحي من إعداد (Argyle) وقائمة أكسفورد للسعادة.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي ومكوناته "السلام الداخلي، الخبرة الروحية، المغفرة، والإدراك الذاتي" والسعادة، كما وأظهرت الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الإناث. دراسة العبيدي (2014م): بعنوان "الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات".

هدفت الدراسة التعرف إلى الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، فضلاً عن التعرف على الفروق بين الطلبة في الذكاء الروحي وفق متغير النوع "ذكور، إناث"، ومتغير التخصص العلمي "علمي، إنساني"، ومتغير المرحلة الدراسية "المرحلة الأولى، المرحلة الرابعة". وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي من إعداد الباحثة.

وأُسفرت نتائج الدراسة عن تمتع طلبة جامعة بغداد بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي تعزى لمتغيري النوع والتخصص العلمي، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً في مستوى الذكاء الروحي بين طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع ولصالح طلبة المرحلة الدراسية الرابعة.

دراسة العطيّات (2014م): بعنوان "مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيرات".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى امتلاك طلبة الجامعة لمكونات الذكاء الروحي، وما إذا كانت هذه المكونات تختلف باختلاف جنس الطالب أو تخصصه الدراسي، ومعرفة ما إذا التحصيل الأكاديمي يختلف عند الطلبة ذوي المستوى المرتفع من الذكاء الروحي عنه عند الطلبة ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الروحي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال، واستخدم الباحث مقياس كينج (King, 2008) إعداد وترجمة فيصل الربيع.

وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة كان متوسطاً، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الروحي تعزى إلى الجنس، أو التخصص الدراسي، أو التفاعل بينهما وعلى المكونات الأربعة، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين فئة الطلبة مرتفعي الذكاء الروحي، وفئة الطلبة منخفضي الذكاء الروحي، ولصالح الطلبة مرتفعي الذكاء الروحي.

دراسة الربيع (2013م): بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن".

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الطالب ومستوى تحصيله، ومعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من مكونات الذكاء الروحي. تكونت عينة الدراسة من (256) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة اليرموك، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب الدراسة الميدانية، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي الذي طوره (King, D., 2008) وقام الباحث بترجمته والتحقق من صدقه وثباته قبل تطبيقه.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطاً، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائية لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي أو أي بعد من أبعاده، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي وأبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، تبعاً لمتغير التحصيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع، كما تبين من النتائج أنه يمكن التنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي من خلال أبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي.

دراسة الصبيحة (2013م): بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية "الجنس، العمر، التخصص، سنة الدراسة، الوظيفة". واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتألقت عينة الدراسة من (110) من طلبة تخصصي دبلوم وبكالوريوس الدراسات الإسلامية في معهد العلوم الشرعية (42) ذكور، (68) إناث، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي من إعداد (الغداني، 2011م)، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من إعداد (المشرفي، 2012م).

وخلصت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين متغيري الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على درجتهم في مقياس الذكاء الروحي، ولم تكن هناك علاقة دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي لتعزى لمتغيرات "الجنس، العمر، التخصص، سنة الدراسة، الوظيفة"، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بدرجة أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بناءً على درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي.

دراسة الصميدعي (2013م): بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء الروحي وأساليب التفكير وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري "الجنس، والتخصص"، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من أساليب التفكير وسمات الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة اختيرت عشوائياً من جامعة تكريت، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء اختبار لقياس الذكاء الروحي، وتبنى مقياس (كريكورك) للتعرف على أساليب التفكير، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى لـ (جولديبيرج) والمعرب من قبل "أبو هاشم" وطبق الباحث الأدوات الثلاثة على عينة الدراسة.

وتوصل الباحث في دراسته إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون قدرات جيدة في الذكاء الروحي، وأن الذكور يتميزون على الإناث بمستوى أعلى من القدرات في الذكاء الروحي، كما أن طلبة التخصص الإنساني يتميزون بمستوى أعلى من القدرات في الذكاء الروحي من طلبة التخصص العلمي، وكانت هناك علاقة ارتباطية بين مستوى القدرات في الذكاء الروحي وكل من أسلوب التفكير المادي التتابعي وأسلوب التجريد التتابعي.

دراسة الضبع (2012م): بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين".

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. وتكونت عينة الدراسة من (180) طالباً من الذكور من طلاب جامعة الملك خالد بأبها، واختير المراهقون بواقع (97) من طلاب البكالوريوس، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (17.9) سنة، كما اختير الراشدون بواقع (83) من طلاب الدراسات العليا، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (26.91) سنة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي من إعداد، وقائمة أكسفورد للسعادة من إعداد أرجايل، مارتين، ولو (Argyle, Martin & Lu, 1995) تعريب وتعديل (أحمد عبد الخالق).

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين، كما أظهرت الدراسة أن هناك تأثير لنوع التعليم في الدرجة الكلية للذكاء الروحي، وفي أبعاده، وكانت هذه الفروق لصالح ذوي التعليم الديني والتعليم الإنساني، في مقابل ذوي التعليم العلمي، وأنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الروحي، وجاء بعد "الممارسة الروحية" كأقوى الأبعاد أهمية في التنبؤ بالسعادة النفسية.

## دراسة الخفاف وناصر (2012م): بعنوان "الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروقاً في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير النوع، والتخصص. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة اختيرت عشوائياً من أربعة أقسام وهي "الإرشاد النفسي، التربية الفنية، الرياضيات، والعلوم" وبواقع (50) طالب وطالبة لكل قسم موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس بواقع (25) للذكور، (25) للإناث من كل قسم وبواقع (100) من طلبة المرحلة الأولى، (100) من طلبة المرحلة الثالثة، وتبنت الباحثان مقياس الذكاء الروحي للطلبة الجامعيين الذي أعده كينج (King, 2008).

وأشارت النتائج إلى أن طلبة كلية التربية الأساسية يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي، وأن هناك فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً في الذكاء الروحي بين التخصص العلمي والتخصص الإنساني ولصالح التخصص الإنساني.

## دراسة (عابدين، 2012م): بعنوان "الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الضاغطة لدى طلاب الجامعة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مواقف الحياة الضاغطة وكل من الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية لطلاب الجامعة، وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التأثير بمواقف الحياة الضاغطة والذكاء الروحي، والفاعلية الذاتية، وهل هناك اختلاف في التأثير بالمواقف الضاغطة باختلاف مستويات الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية، وكذلك التنبؤ بمواقف الحياة الضاغطة من خلال كل من الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية. تكونت عينة الدراسة من (155) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الفاعلية الذاتية من إعداد الباحث، ومقياس مواقف الحياة الضاغطة من إعداد "زينب شقير".

وأُسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التأثير بمواقف الحياة الضاغطة والذكاء الروحي، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي، وتنبأين درجات التأثير بمواقف الحياة الضاغطة بتباين مستويات الذكاء الروحي فالمستويات المرتفعة من الذكاء الروحي تشير إلى انخفاض في درجات التأثير بمواقف الحياة الضاغطة، وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتأثير بمواقف الحياة الضاغطة من خلال الهدف الوجودي كأحد أبعاد الذكاء الروحي.

دراسة (Shabani, J., Hassan, S., Ahmad, A., and Baba, 2010): بعنوان "العمر كعامل مؤثر على العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الوجداني مع الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة العليا".

هدفت الدراسة إلى فحص قدرة كل من الذكاء الروحي والذكاء الوجداني على التنبؤ بالصحة النفسية، وتأثير العمر الزمني في العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الوجداني والصحة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (247) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية العليا بمدينة جوجان بإيران، بواقع (124) ذكراً، (123) أنثى، تراوحت أعمارهم بين (14-17) سنة، واستخدم الباحثون مقياس الذكاء الروحي المتكامل (ISIS, Amram & Dryer, 2008)، ومقياس الذكاء الوجداني (EQ-i YV, Bar-On & Parker, 2000)، واستبيان الصحة العامة (GHQ 28, Goldberg, 1972; Goldberg & Williams, 1998).

وأظهرت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالصحة النفسية من الذكاء الروحي والانفعالي، ولا يوجد تأثير للعمر الزمني في العلاقة بين الذكاء الروحي والانفعالي والصحة النفسية.

دراسة أرنوط (2008م): بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الروحي بمستوى جودة الحياة لدى عينة من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية "محاسبين بنوك، مدرسين، مهندسين كمبيوتر، محامون". تكونت عينة الدراسة من (163) فرداً، (95) من الذكور، (68) من الإناث، وتراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة بين (29-40) عام، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي لـ (Amram & Dryer, 2007)، تعريب وإعداد الباحثة، ومقياس جودة الحياة بصورته المختصرة (WHOQOL-BREF) لـ (منظمة الصحة العالمية WHO, 1996) تعريب وإعداد الباحثة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي و مقياس جودة الحياة، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكذلك في الأبعاد، وكانت الفروق لصالح الإناث، كذلك وجد أثر دال لارتفاع الذكاء الروحي علي جودة الحياة، حيث كان مرتفعي الذكاء الروحي أعلي في جودة الحياة من منخفضي الذكاء الروحي، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلي أن من أكثر أبعاد الذكاء الروحي قدرة علي التنبؤ بمستوى جودة حياة الفرد هي الدرجة الكلية علي مقياس الذكاء الروحي، يليها الحقيقة، يليها النعمة.



دراسة كينج (King, 2008): بعنوان "إعادة النظر في مطالب الذكاء الروحي: التعريف، النموذج، والقياس".

هدفت الدراسة الأولى إلى تطوير واختبار مقياس التقرير الذاتي للذكاء الروحي بصورته الأولى، والحصول على أدلة داعمة للنموذج المكون من أربعة أبعاد وهي: التفكير الوجودي الناقد، إنتاج المعنى الشخصي، الوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي. وتكونت عينة الدراسة من (619) من طلبة الجامعة، بمتوسط عمري (22.38) سنة، واستعمل الباحث طريقة التقرير الذاتي، ووزعت استبانة مكونة من (84) فقرة تشمل الأبعاد الأربعة، وأدت نتائج التحليل العاملي إلى انخفاض عدد الفقرات إلى (39) فقرة. وأجرى كينج دراسة ثانية هدفت للتحقق من صدق قائمة التقرير الذاتي للذكاء الروحي، وأجريت الدراسة على (305) من طلبة الجامعة، واستعمل فيها المقياس المكون من (39) فقرة، وأظهرت النتائج انخفاض عدد فقرات قائمة التقرير الذاتي إلى (24) فقرة، كما أدت نتائج التحليل العاملي إلى استبقاء الفقرات التي تناسب النموذج المقترح والمكون من أربعة عوامل كما تبين من خلال النتائج أن المقياس يتمتع بصدق داخلي جيد، وأن طلبة الجامعة الذين أجريت عليهم الدراسة يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الروحي.

دراسة سيسك (Sisk, D., 2008): بعنوان "تأثير الذكاء الروحي للطلاب الموهوبين في تنمية الوعي الشامل في الفصل الدراسي".

هدفت الدراسة إلى تنمية الوعي العالمي الشامل للطلاب الموهوبين كما استهدفت تنمية الذكاء الروحي للطلاب الموهوبين. وتكونت عينة الدراسة من (65) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين، واستعملت الباحثة استراتيجيات لتنمية الوعي والذكاء الروحي لدى الطلاب الموهوبين في الفصل الدراسي مثل استكشاف أسئلة وجودية، وخدمة التعليم، والمعضلات الأخلاقية، أدت هذه الإستراتيجيات إلى تنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين، ثم استعملت برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات الذكاء الروحي في تنمية الوعي لدى الطلاب الموهوبين، وبعد تطبيق البرنامج أظهرت النتائج نجاح البرنامج في تنمية الوعي لدى الطلاب الموهوبين في الفصل الدراسي.

دراسة أرنوط (2007م): بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة".

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى، كما هدفت الدراسة الحالية إلى فحص الكفاءة القياسية لمقياس الذكاء الروحي في البيئة العربية. وتكونت عينة الدراسة من (150) فرداً، متوسط أعمارهم (27.53) سنة من بين الموظفين بوزارات مختلفة بمحافظة الشرقية وطلبة جامعة الزقازيق من الفرق الدراسية المختلفة

وطلبة الدراسات العليا بنفس الجامعة، وقد قسمت عينة الدراسة إلى ثلاثة مجموعات هم الموظفون وطلبة الدراسات العليا، وطلبة الجامعة، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي لـ (Amram & Dryer, 2007) تعريب وإعداد الباحثة، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لـ (Goldberg, 1999) إعداد (السيد محمد أبو هاشم).

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعاد) لدى أفراد عينة الدراسة وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين الموظفين وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة في الذكاء الروحي لصالح طلبة الدراسات العليا، كما وجدت الدراسة فروقاً بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعاد الفرعية)، وكانت الفروق لصالح الإناث، كذلك وجدت الدراسة أن درجات الفرد على الانفتاح على الخبرة والضمير الحي والانبساطية تتنبأ بدرجة الذكاء الروحي، كما وجدت أنه يوجد عامل عام وراء الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي، ويسمى بـ "عامل الذكاء الروحي المتكامل".

**دراسة أحمد (2004م): بعنوان "الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني".**

هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين الذكاء الروحي وكلاً من التوافق النفسي والاجتماعي والمهني لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء نوع الجنس والتخصص. وبلغ عدد أفراد العينة (453) طالباً من الذكور والإناث اختيرت من كليات جامعة جنوب الوادي بأسوان، ومن كلية الدراسات الإسلامية بأسوان - جامعة الأزهر، وروعي في العينة أن تمثل المراحل النهائية في التعليم الجامعي "الفرقتين الثالثة والرابعة"، وأن تمثل جميع أنواع التعليم "الأزهرى، العلمي، الإنساني"، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي، التوافق النفسي الاجتماعي، ومقياس التوافق المهني لطلاب الجامعة من إعداده.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي بين طلاب الجامعة لصالح الكليات الأزهرية والإنسانية مقابل الكليات العلمية، وأن هناك فرقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي وفي كل أبعاده عدا البعد الخامس والخاص بالقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة، وكانت الفروق لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الذكاء الروحي وأبعاده والتوافق النفسي الاجتماعي وكذلك مع التوافق المهني في جميع أبعادهما.

## ثانياً: الدراسات التي تضمنت الصمود النفسي

دراسة الوكيل (2015م): بعنوان "بعض العوامل المنبئة بالصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة".

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي وبعض المتغيرات المتمثلة في (تقدير الذات، المساندة الاجتماعية، ووجهة الضبط)، وكذلك الكشف عن مدى التنبؤ بالصمود النفسي من خلال تقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، ووجهة الضبط، وكذلك مدى تأثير الجنس والتخصص الأكاديمي (علمي/ أدبي) على تلك المتغيرات.

تكونت عينة الدراسة من (313) طالباً وطالبة، بواقع (276) من الإناث، (37) من الذكور، تتراوح أعمارهم بين (19 - 21) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس الصمود النفسي، ومقياس تقدير الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعدادها، ومقياس وجهة الضبط من إعداد بني هاشم (2012م).

وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الصمود النفسي بأبعاده المختلفة وبين تقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، والوجهة الداخلية للضبط، في حين كانت العلاقة سالبة بين الصمود النفسي بأبعاده والوجهة الخارجية للضبط، ولم تكن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الصمود النفسي يعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، بينما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي تعزى للتخصص (علمي، أدبي) ولصالح الطلبة ذوي التخصص العلمي، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي من خلال كلٍ من تقدير الذات، ووجهة الضبط، والمساندة الاجتماعية، ويعتبر تقدير الذات الأكثر تأثيراً في الصمود النفسي.

دراسة شيلبا وسريماتي (Shilpa & Srimathi, 2015): بعنوان "دور الصمود النفسي في إدراك الضغوط النفسية لدى طلبة مرحلة ما قبل الجامعة والطلبة قيد التخرج".

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى إدراك الضغط النفسي، ومعرفة مستوى الصمود النفسي، وكذلك دراسة العلاقة بين إدراك الضغوط النفسية والصمود النفسي لدى طلبة المرحلة قبل الجامعية، والطلبة الذين هم قيد التخرج.

تكونت عينة الدراسة من (100) طالب، بواقع (50) من طلاب المرحلة قبل الجامعية، (50) من الطلبة قيد التخرج، واستخدم الباحثان مقياس إدراك الضغوط النفسية من إعداد (Cohen)، ومقياس الصمود النفسي من إعداد (Wagnild & Young).

وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة المرحلة قبل الجامعية والطلبة قيد التخرج في مستوى الصمود النفسي، ولصالح الطلبة الذين هم قيد التخرج، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصمود النفسي وإدراك الضغوط النفسية.

دراسة مجليفراي وبيدجون (McGillivray & Pidgeon, 2015): بعنوان "سمات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة للكدر النفسي، اضطرابات النوم، واليقظة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الصمود لدى طلبة الجامعة من خلال مقارنة الاختلاف بين الطلبة ذوي الصمود النفسية المرتفع، الصمود النفسي المنخفض في مستويات الكدر النفسي، اضطرابات النوم، واليقظة.

تكونت عينة الدراسة من (89) طالباً وطالبة، بواقع (74) من الإناث، (15) من الذكور، تتراوح أعمارهم بين (18- 57) عام، بمتوسط عمري (25.3) سنة، واستخدم الباحثان مقياس الصمود النفسي من إعداد (Wagnild and Young, 1993)، ومقياس الاكتئاب، القلق، والضغط النفسي (DASS-21)، من إعداد (Lovibond & Lovibond, 1995)، ومقياس اليقظة (FMI) من إعداد (Buchheld, Grossman, & Walach, 2001).

وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي واليقظة، كما بينت الدراسة بأن الصمود النفسي يرتبط ارتباطاً سلبياً مع كلٍ من الكدر النفسي، والاضطرابات النوم.

دراسة (Li, Y., Cao, F., Cao, D., & Liu, J., 2015): بعنوان "النمو ما بعد الصدمة، الذكاء العاطفي، والصمود النفسي لدى طلبة التمريض".

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين النمو ما بعد الصدمة، الذكاء العاطفي، والصمود النفسي لدى طلبة التمريض في المدارس المهنية، من الطلبة الذين عايشوا المحن أثناء طفولتهم.

تكونت عينة الدراسة من (202) من طلبة التمريض في المدارس المهنية، واتبع الباحثون طريقة الدراسة المقطعية، واستخدم الباحثون قائمة المحن في مرحلة الطفولة (النسخة الصينية)، ومقياس النمو ما بعد الصدمة، ومقياس كونور- دافيدسون (CD-RISC, 2003) للصمود النفسي، إضافةً إلى مقياس الذكاء العاطفي.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين النمو ما بعد الصدمة والصمود النفسي، وأن المستويات المتوسطة من الصمود النفسي ترتبط بمستويات جيدة من النمو، وأن مستوى جيد من الصمود النفسي لدى الطلبة يُمكن أن يساعد في التعامل مع الشدائد مستقبلاً.

دراسة فوماني وصالحي (Foumany & Salehi, 2015): بعنوان "العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة، والدور الوسيط لكل من الصمود النفسي والالتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة زانجان".

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة، والدور الوسيط للصمود النفسي والالتزان الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من (250) من طلبة الجامعة، واتبع الباحث المنهج الارتباطي، واستخدم الباحثان مقياس كونور - دافيدسون (CD-RISC, 2003) للصمود النفسي، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد (Diener et al., 1999)، ومقياس التوازن الانفعالي، بالإضافة إلى مقياس الذكاء العاطفي.

وأظهرت النتائج وجود علاقة إحصائية دالة إحصائياً بين التوازن الانفعالي والصمود النفسي، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة، وخلصت الدراسة إلى إمكانية دعم الصمود النفسي من خلال التدخلات التربوية والتعليمية، الأمر الذي يسهم في تعزيز الرضا عن الحياة.

دراسة (Thabet, A., Elhelou, M., & Vostanis, P., 2015): بعنوان "التعرض للخبرات الصادمة، النمو الايجابي ما بعد الصدمة، والصمود النفسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخبرات الصادمة الناتجة عن الحرب على قطاع غزة سنة (2014)، والنمو ما بعد الصدمة، والصمود النفسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. تكونت عينة الدراسة من (381) طالب وطالبة يمثلون الجامعات الأربع الكبرى في قطاع غزة، واستخدم الباحثون استبيان الحالة الاجتماعية الاقتصادية، وقائمة غزة للأحداث الصادمة لحرب (2014)، ومقياس النمو ما بعد الصدمة (PTGI) من إعداد (Tedeschi & Calhoun, 1996)، ومقياس كونور - دافيدسون (CD-RISC, 2003) للصمود النفسي ترجمة وإعداد (ثابت وآخرون، 2014).

وبينت النتائج أن متوسط الصمود النفسي لدى الطلبة بلغ (55)، وبينت الدراسة أن هناك فروقاً بين الجنسين؛ فالذكور أكثر بكثير مقارنة بالإناث في القبول الايجابي، والثقة في الآخرين، والسيطرة والتحكم، والتأثيرات الدينية والروحية، أما الإناث فقد أظهرن تغير ديني أكثر من الذكور، ولم يكن للخبرات الصادمة الناتجة عن الحرب أي تأثير على الصمود النفسي، والنمو ما بعد الصدمة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الصمود النفسي والنمو ما بعد الصدمة.

دراسة ايكيز (İKIZER, G., 2014): بعنوان "العوامل المرتبطة بالصمود النفسي لدى الناجين من الزلازل بتركيا".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المرتبطة بالصمود النفسي لدى عينة من الناجين من اثنين من الزلازل في مدينة فان بتركيا، كما وهدفت الدراسة إلى استكشاف الصمود النفسي بصورة أعمق وأوسع.

تكونت عينة الدراسة من (51) شخصاً من الناجين من الزلازل، بواقع (34) من الإناث، (17) من الذكور، بمتوسط عمري بلغ (36.94) سنة، واتبع الباحث أسلوب المقابلة شبه المغلقة "semi-structure" لجمع البيانات، كما استخدم استمارة التقييم الاجتماعي الديموغرافي.

وبينت النتائج أن الإيمان بالله (التدين)، الموارد الاقتصادية، العلاقات الاجتماعية، الصحة، وخصائص الشخصية الايجابية كانت أهم العوامل وأكثرها وضوحاً من قبل الناجين، والتي يروها بأنها أكثر العوامل ارتباطاً بالصمود النفسي.

دراسة موسى وحليم (2014م): بعنوان "الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، وكذلك الكشف عن الفروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغيري النوع والفرقة الدراسية.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (540) طالباً وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة، بمتوسط عمري (22.8) سنة، طبق عليهم مقياس كونور - دافيدسون (CD-RISC, 2003) للصمود النفسي ترجمة (فاروق موسى، وشيري حليم)، ومقياس الحكمة لـ (Brown and Greene) ترجمة (فاروق موسى، وشيري حليم).

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الصمود النفسي وكلاً من الحكمة، وفاعلية الذات، ولم تكن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الصمود النفسي تُعزى للنوع (ذكور، إناث)، أو الفرقة الدراسية (الأولى، الرابعة).

دراسة شنودة وباشا (Shenouda & Basha, 2014): بعنوان "الصمود النفسي، الدعم الاجتماعي، الضغط النفسي كمنبئات بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعات بمصر".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار الانتحارية، والصمود النفسي، والدعم الاجتماعي، والضغط النفسية لدى طلبة الجامعات الحكومية بمصر.

تكونت عينة الدراسة من (293) من طلبة الجامعات المصرية، تتراوح أعمارهم (18-24) سنة، شملت الذكور والإناث، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الباحثتان مقياس أحداث الحياة الضاغطة، والنسخة المختصرة من مقياس الصمود النفسي إعداد (Wagnild, 2009)، ومقياس الأفكار الانتحارية من إعداد (Fayed, 1998)، ومقياس الدعم الاجتماعي تعريب سيد أبو هاشم (2010).

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصمود النفسي بين الذكور والإناث، ولصالح الإناث، كما وُجدت علاقة عكسية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار الانتحارية ونتائجهم على مقياس الصمود النفسي.

دراسة منصور وآخرون (Mansour, et al., 2014): بعنوان "العوامل المرتبطة بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي، الأعراض الاكتئابية، وإدراك الدعم الاجتماعي المقدم لدى طلبة الجامعة في الأردن.

تكونت عينة الدراسة من (480) من طلبة الجامعات الأردنية الخاصة والحكومية، واتبعت الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، ولجمع البيانات استخدم الباحثون مقياس كونور - دافيدسون (CD-RISC) للصمود النفسي، ومقياس إدراك الدعم الاجتماعي المقدم من إعداد (Zimet, Dahlem, Zimet, & Farley, 1988)، وقائمة بيك الثانية للاكتئاب (BDI-II)، بالإضافة إلى استمارة المتغيرات الديموغرافية من إعداد الباحثين.

وأُسفرت نتائج الدراسة عن تمتع طلبة الجامعات الأردنية بمستوى متوسط إلى مرتفع من الصمود النفسي، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصمود النفسي وإدراك الدعم الاجتماعي، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الصمود النفسي والأعراض الاكتئابية، ولم يكن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مستوى الصمود النفسي يُعزى للسن، الجنس، عدد أكواب الشاي المستهلكة يومياً، وعدد السجائر المدخنة خلال اليوم، وأن إدراك الدعم الاجتماعي المقدم يُنبئ بالصمود النفسي.

دراسة كارامات وناز (Karamat & Naz, 2014): بعنوان "دور الصمود النفسي في التوافق في القضايا ذات الصلة بالطلبة الباكستانيين: انعكاسه وأهميته في الإرشاد الطلابي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الصمود النفسي في التكيف مع الضغوط النفسية في الحياة الجامعية لدى الطالبات الباكستانيات.

تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة، تتراوح أعمارهن بين (17- 25) سنة، بمتوسط عمري (21.59) سنة، بواقع (50) من طالبات المستوى الجامعي الأول، (50) من طالبات المستوى الجامعي الأخير، واستخدمت الباحثتان اختبار ملئ الفراغات الناقصة من إعداد (Rotter & Lah, 1992) لقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس كونور- دافيدسون (CD-RISC, 2003) للصدوم النفسي.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصمود النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي، حيث أن الطالبات اللاتي حصلن على مستويات أعلى من الصمود النفسي كان التوافق لديهن أعلى، كما وُجدت فرق دالة إحصائياً في مستوى الصمود النفسي بين طالبات المستوى الأول والمستوى الأخير ولصالح طالبات المستوى الأخير، وأشارت الدراسة على أن الصمود النفسي يؤدي دوراً مهماً في عملية التوافق والتكيف مع ضغوط الحياة اليومية.

دراسة (Pidgeon, A., Rowe, N., Stapleton, P., Magyar, H., & Lo, B., 2014): بعنوان "الخصائص المميزة للصدوم النفسي لدى طلبة الجامعة: دراسة دولية".

هدفت الدراسة زيادة فهم الخصائص المميزة للصدوم النفسي لدى طلبة الجامعة، من خلال مقارنة الطلبة ذوي الصمود النفسي المرتفع، مع الطلبة ذوي الصمود النفسي المنخفض فيما يتعلق بدور الدعم الاجتماعي، الترابط داخل الحرم الجامعي، والكدر النفسي.

تكونت عينة الدراسة من (214) طالب جامعي، تتراوح أعمارهم بين (18-59) سنة، بمتوسط عمري (22.03) سنة، من جامعات عدة في أستراليا، الولايات المتحدة، وهونج كونج، وبواقع (166) من الإناث، (48) من الذكور، واستخدم الباحثون مقياس الصمود النفسي إعداد (Wagnild and Young)، ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك متعدد الأبعاد (MSPSS)، ومقياس الاكتئاب، القلق، والضغط النفسي (DASS-21) من إعداد (Lovibond).

وأُسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي وكلاً من الدعم الاجتماعي، والترابط داخل الحرم الجامعي، حيث ارتفاع مستوى الصمود النفسي يشير إلى مستويات جيدة من الدعم الاجتماعي، والترابط، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الصمود النفسي والكدر النفسي. وخلصت الدراسة إلى أن الدعم الاجتماعي والترابط تسهم بشكلٍ



كبير في الصمود النفسي، حيث أشارت الدراسة إلى أن الطلبة الذين لديهم مستويات منخفضة من الصمود النفسي، كان مستوى الدعم الاجتماعي والترابط منخفضاً، مع مستويات مرتفعة من الكدر النفسي.

دراسة غنام وثابت (Ghannam & Thabet, 2014): بعنوان "تأثير الصدمة جراء الحروب على حدوث الأعراض التفكيرية والصمود لدى المراهقين الفلسطينيين في قطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الخبرات النفسية الصادمة الناتجة عن حرب الأيام الثمانية على الأعراض الانشقاقية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين في قطاع غزة.

تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من عشر مدارس منتشرة في خمس مناطق من قطاع غزة، بواقع (179) ولداً، (221) بنتاً، واستخدم الباحثان استبانة الحالة الاقتصادية والديموغرافية، ومقياس الخبرات الصادمة من إعداد برنامج غزة للصحة النفسية (GCMHP)، ومقياس الصمود النفسي إعداد (Hjemdal, et al., 2007)، بالإضافة إلى مقياس الأعراض الانشقاقية.

وأظهرت النتائج أن متوسط الصمود النفسي لدى المراهقين (112.18)، ولم تكن هناك فروقاً دالة إحصائية في الصمود النفسي وباقي العوامل الديموغرافية مثل عدد الأخوة، ودخل الأسرة، وتعليم وعمل الوالدين، بينما كان هناك صمود نفسي أكثر لدى المراهقين الذين لديهم أخوة أقل من (4)، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة سلبية دالة إحصائية بين الصمود النفسي والأعراض الانشقاقية، بينما كانت هناك علاقة ايجابية دالة إحصائية بين الخبرات الصادمة الناتجة عن حرب الأيام الثمانية على قطاع غزة والصمود النفسي الكلي.

دراسة عبد السميع (2014م): بعنوان "الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة، والكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي والأداء الأكاديمي، وكذلك الكشف عن العلاقة بين لصمود النفسي و المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة.

واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالبة من طالبات الفرقة الثانية والثالثة بكلية البنات للآداب والعلوم التربوية بجامعة عين شمس، تتراوح أعمارهم بين (18-21) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس الصمود النفسي من إعدادها، ومقياس

الرضا عن الحياة إعداد مجدي الدسوقي (1996م)، واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي إعداد (مجدي ماهر، 1996م).

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والأداء الأكاديمي للطلبة، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والمستوى الاجتماعي والثقافي لدى طالبات الجامعة.

دراسة الشافعي وإسماعيل (2013م): بعنوان "فاعلية الذات وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وفاعلية الذات، وكذلك الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات في متغير الصمود النفسي.

تكونت عينة الدراسة من (300) طالب من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع خانيونس، تم اختيارهم من كافة المستويات الدراسية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستخدم الباحثان مقياس الصمود النفسي إعداد (إسماعيل، 2013م)، ومقياس فاعلية الذات تعريب وتقنين (الشافعي، 2008م).

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات وأبعاد الصمود النفسي (الإرادة والتحدي، الالتزام والشعور بالمسؤولية، التخطيط والسعي للتفوق، التحكم وحل المشكلات)، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين درجات مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات في أبعاد الصمود النفسي.

دراسة كاي وييدجون (Keye & Pidgeon, 2013): بعنوان "فحص العلاقة بين الصمود النفسي، اليقظة، والكفاءة الأكاديمية الذاتية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور اليقظة، والكفاءة الأكاديمية الذاتية، في التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة.

تكونت عينة الدراسة من (141) من طلبة الجامعة، بواقع (102) من الإناث، (39) من الذكور، ممن تجاوزت أعمارهم (18) سنة، واستخدم الباحثان مقياس اليقظة (FMI) من إعداد (Walach et al., 2006)، واختبار المعتقدات التربوية الناجحة (BEST) من إعداد (Majer, 2006)، ومقياس كونور - دافيدسون (CD-RISC) للصمود النفسي.

وأشارت النتائج إلى أن اليقظة، والكفاءة الأكاديمية الذاتية لها تأثير كبير على الصمود النفسي، وأنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال اليقظة، والكفاءة الأكاديمية الذاتية.

دراسة نيس (Ness, 2013): بعنوان "السعادة، الضغوط اليومية، والصدود النفسي لدى المراهقين".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة، الضغوط النفسية اليومية، والصدود النفسي لدى المراهقين.

تكونت عينة الدراسة من (1183) من المراهقين، تتراوح أعمارهم بين (13 - 18) سنة، بواقع (606) من الإناث، (571) من الذكور، واتبع الباحث طريقة الدراسة المقطعية، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس السعادة من إعداد (Fordyce, 1988)، واستبانة الضغوط النفسية للمراهقين (ASQ-N) من إعداد (Moksnes et al. 2010)، ومقياس الصدود النفسي للمراهقين من إعداد (Hjemdal et al., 2006).

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصدود النفسي والسعادة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصدود النفسي والضغوط النفسية اليومية، وأن هناك فرقاً دالة إحصائياً في الصدود النفسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وكانت هناك فروقاً في مستوى الصدود النفسي تعزى للعمر ولصالح المراهقين الأقل عمراً، حيث بينت النتائج أن المراهقين الأقل عمراً كان الصدود النفسي لديهم أعلى من المراهقين الأكبر سناً.

دراسة علام (2013م): بعنوان "الصدود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم العلاقة بين الصدود والتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات ووضع بروفيل للصدود النفسي يميز بين مرتفعي ومنخفضي التماسك الأسري، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروقاً بين أفراد العينة طبقاً لمتغير البيئة (ريف/حضر) في الصدود النفسي والتماسك الأسري.

تكونت عينة الدراسة من (351) من طالبات الفرقة الثالثة والرابعة من الأقسام الأدبية والعلمية بالكلية، بمتوسط عمري (27.23) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس الصدود النفسي ومقياس التماسك الأسري من إعدادها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الصدود النفسي والتماسك الأسري، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الطالبات في الصدود النفسي تبعاً لمتغير البيئة (ريف/حضر).

دراسة عبدالرازق (2012م): بعنوان "الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط الأكاديمية الشائعة التي يتعرض لها الطلاب المتفوقين عقلياً، وكذلك بناء برنامج لتنمية الصمود النفسي لمواجهة الضغوط الأكاديمية التي يتعرض لها الطلاب المتفوقين عقلياً.

تكونت عينة الدراسة الأولى من (150) طالباً، وهي العينة التي تتصل بالمبحث التشخيصي السيكومتري، أما العينة الثانية وهي العينة التجريبية التي خضعت للبرنامج فقد بلغ عددها (20) طالباً، بواقع (10) ذكور، (10) إناث من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة عين شمس، واتبعت الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، واستخدم الباحث عدد من الأدوات المتمثلة في مقياس المصفوفات المتتابعة (تقنين على خضر وآخرون)، مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة تقنين (مليكه، 1998م)، ومقياس الضغوط الأكاديمية والبرنامج التدريبي من إعداد الباحث.

وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى وجود ضغوط أكاديمية شائعة يتعرض لها الطلاب المتفوقين عقلياً تؤثر على أدائهم الأكاديمي، وأظهرت الدراسة فعالية البرنامج التدريبي القائم على الصمود النفسي في الحد من هذه الضغوط.

دراسة الزهيري (2012م): بعنوان "المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، وكذلك معرفة دلالة الفروق في المرونة النفسية ومستوى أحداث الحياة الضاغطة بحسب متغيرات نوع الجنس (ذكور، إناث)، التخصص (علمي، إنساني)، الصف (أول، ثاني، ثالث، رابع).

تكونت عينة الدراسة من (476) طالب وطالبة من جامعة ديالى تم اختيارهم بالطريقة الطبقة العشوائية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية من إعدادها، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد (السلطان، 2008م).

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، وأن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مرتفع من المرونة النفسية، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في مستوى المرونة النفسية تُعزي لمتغير نوع الجنس، التخصص، الصف.

دراسة شقورة (2012م): بعنوان "المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى كل من المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، كذلك هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، كما وهدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة بالنسبة لبعض المتغيرات.

تكونت عينة الدراسة من (600) من طلبة الجامعة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، من التخصصات العلمية والأدبية، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس المرونة النفسية من إعداد، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد (الدسوقي، 1998م).

وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى فوق المتوسط من المرونة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، وأوضحت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى المرونة النفسية تُعزى لمتغيرات (التحصيل الأكاديمي، التخصص، الترتيب الميلادي، الدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين)، بينما وجدت فروقاً في مستوى المرونة النفسية تُعزى لنوع الجنس ولصالح الطلبة الذكور.

دراسة فاييمبو (Fayombo, 2010): بعنوان "سمات الشخصية وعلاقتها بالصمود النفس لدى المراهقين في منطقة الكاريبي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، المسابرة، الانفتاح على الخبرة، الانبساطية، والعصابية) والصمود النفسي لدى المراهقين في المدارس الثانوية في الكاريبي.

تكونت عينة الدراسة من (397) مراهقاً من طلبة المرحلة الثانوية، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة للشخصية من إعداد (Goldberg, et al., 2006)، ومقياس الصمود النفسي من إعداد، واتبع الباحث طريقة الدراسة المقطعية.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أربعة من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، المسابرة، الانفتاح على الخبرة، الانبساطية) مع الصمود النفسي، بينما ارتبطت العصابية سلباً مع الصمود النفسي، وأكدت الدراسة على أهمية السمات الصحية السوية والتي يمكنها أن تسهم في الصمود النفسي.

### ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة تم استخلاص أهم المعلومات من تحليل هذه الدراسات من حيث الهدف، والعينة، والأدوات المستخدمة، والمنهج المتبع، وفيما يلي أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

#### 1. أوجه الاتفاق والاختلاف في الدراسات التي تضمنت الذكاء الروحي:

##### ▪ من حيث أهداف الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة والتي هدفت للتعرف إلى مستوى الذكاء الروحي وعلاقته ببعض المتغيرات ومنها دراسة الشهراني (2015م)، ودراسة البجيدي (2015م)، ودراسة بشارة (2015م)، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة العبيدي (2014م)، ودراسة العطييات (2014م)، ودراسة الربيع (2013م) والتي هدفت للتعرف على الذكاء الروحي لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات.

##### ▪ من حيث مجتمع الدراسة وعينته:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اختيار مجتمع الدراسة وعينة الدراسة المتمثلة في طلبة الجامعة ومن هذه الدراسات دراسة الشهراني (2015م)، ودراسة بشارة (2015م)، ودراسة العبيدي (2014م)، واختلفت الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة Shabani, (Hassan, Ahmad, and Baba, 2010) والتي استهدفت طلبة الدراسات العليا، ودراسة أرنوط (2007م) والتي أُجريت على فئات عمرية مختلفة.

##### ▪ من حيث أدوات الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في اختيار المقياس أو الاستبانة كأداة رئيسية لقياس الذكاء الروحي، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة علي (2015م)، ودراسة العبيدي (2014م)، ودراسة الصميدعي (2013م)، ودراسة الضبع (2012م) والتي استخدمت استبانات من إعداد الباحثين أنفسهم، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة البجيدي (2015م)، ودراسة العطييات (2014م)، ودراسة الربيع (2013م)، ودراسة أرنوط (2007م؛ 2008م) والتي استخدمت مقاييس جاهزة من إعداد باحثين آخرين مثل مقياس (King, 2008)، ومقياس (Amram & Dryer, 2007)، ومقياس الغداني (2011م).

#### ■ من حيث المنهج المستخدم:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الشهراني (2015م)، ودراسة (Mahasneh, A., et al., 2015) في استخدام المنهج الوصفي، واتفقت جزئياً مع دراسة بشارة (2015م)، ودراسة العبيدي (2014م)، والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسات البجدي (2015م)، علي (2015م)، الضبع (2012م) والتي اتبع فيها الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة العطيّات (2014م) التي استخدم فيها منهج الدراسة المسحية.

#### ■ من حيث النتائج:

اتفقت الدراسة الحالية إجمالاً مع الدراسات السابقة مثل دراسة الشهراني (2015م)، ودراسة الضبع (2012م)، ودراسة أحمد (2004م) والتي أشارت لارتباط الذكاء الروحي إيجاباً بالمتغيرات والسمات الإيجابية مثل الصحة النفسية، السعادة النفسية، والتوافق النفسي الاجتماعي المهني.

أما من حيث تأثير بعض المتغيرات على مستوى الذكاء الروحي؛ فقد اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشهراني (2015م)، ودراسة العبيدي (2014م)، ودراسة الصميدعي (2013م) والتي أبانت عن مستوى مرتفع من الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسات بشارة (2015م)، العطيّات (2014م)، الربيع (2013م) والتي أظهرت أن طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط من الذكاء الروحي.

وافقت الدراسة الحالية مع دراسة العبيدي (2014م)، العطيّات (2014م)، الربيع (2013م)، الصبيحة (2013م) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تُعزى لنوع الجنس، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الخفاف وناصر (2012م)، أرنوط (2007م؛ 2008م) التي أبانت عن فروق في الذكاء الروحي لصالح الإناث، ودراسة أحمد (2004م) والتي أبانت عن فروق لصالح الذكور.

أما بالنسبة لتأثير التخصص الدراسي اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الصميدعي (2013م)، ودراسة الضبع (2012م)، ودراسة الخفاف وناصر (2012م)، ودراسة أحمد (2004م) والتي أبانت عن وجود فروق في الذكاء الروحي يُعزى للتخصص ولصالح الكليات الأدبية، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الشهراني (2015م)، ودراسة العبيدي (2014م)، ودراسة العطيّات (2014م)، ودراسة الصبيحة (2013م) التي أبانت عن عدم وجود فروق تُعزى للتخصص.

وافقت الدراسة الحالية مع دراسة الصبيحة (2013م)، ودراسة J., Hassan, S., (2010) (Ahmad, A., and Baba, 2010) التي أبانت عن عدم وجود تأثير للعمر أو المستوى الدراسي على الذكاء الروحي، واختلفت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشهراني (2015م)، العبيدي (2014م)، والتي أبانت عن وجود فروق تُعزى للمستوى الدراسي.

## 2. أوجه الاتفاق والاختلاف في الدراسات التي تضمنت الصمود النفسي:

### ▪ من حيث أهداف الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة الوكيل (2015م)، ودراسة (عبد السميع، 2014م)، ودراسة (موسى وحليم، 2014م)، ودراسة (الشافعي وإسماعيل، 2013م)، ودراسة (الزهيري، 2012م)، ودراسة (شقورة، 2012م) التي هدفت للتعرف إلى الصمود النفسي وطبيعة علاقته ببعض المتغيرات، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Shilpa & Srimathi, 2015)، ودراسة (McGillivray & Pidgeon, 2015) التي هدفت لتقييم الصمود النفسي، ودراسة (Karamat & Naz, 2014)، ودراسة (عبدالرازق، 2012م) التي هدفت لإعداد برنامج إرشادي لتنمية الصمود النفسي.

### ▪ من حيث مجتمع الدراسة وعينته:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اختيار مجتمع الدراسة وعينة الدراسة المتمثلة في طلبة الجامعة ومن هذه الدراسات دراسة الوكيل (2015م)، ودراسة (Shilpa & Srimathi, 2015)، ودراسة (Thabet, A., Elhelou, M., & Vostanis, 2015)، ودراسة (P., 2015)، ودراسة (موسى وحليم، 2014م)، ودراسة (عبد السميع، 2014م)، ودراسة (شقورة، 2012م)، ودراسة (الزهيري، 2012م)، واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Ghannam & Thabet, 2014)، ودراسة (Ness, 2013) التي استهدفت المراهقين، ودراسة (İKİZER, G., 2014) التي استهدفت الناجين من الزلازل، ودراسة (عبدالرازق، 2012م) التي استهدفت المتفوقين عقلياً.

### ▪ من حيث أدوات الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي اختارت مقياس كونور- دافيدسون مثل دراسة (Foumany & Salehi, 2015)، ودراسة (Thabet, A., Elhelou, M., & Vostanis, P., 2015)، ودراسة (Mansour, et al., 2014)، ودراسة (Karamat & Naz, 2014)، ودراسة (Keye & Pidgeon, 2013)، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Ghannam & Thabet, 2014)، ودراسة (Ness, 2013) التي استخدمت مقياس (Hjemdal et al., 2006)، واختلفت مع دراسة (Shilpa & Srimathi, 2015)، ودراسة (McGillivray & Pidgeon, 2015)، ودراسة (Shenouda & Basha, 2014) التي استخدمت مقياس (Wagnild and Young, 1993).

كما واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة الوكيل (2015م)، عبد السميع (2014م)، ودراسة (شقورة، 2012م)، ودراسة (الزهيري، 2012م) التي استخدم فيها الباحثين مقاييساً من إعدادهم.



#### ▪ من حيث المنهج المستخدم:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي ومنها دراسة (موسى وحليم، 2014م)، ودراسة (الزهيري، 2012م)، واتفقت الدراسة الحالية جزئياً مع الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (شقورة، 2012م)، والدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي مثل دراسة (Foumany & Salehi, 2015)، ودراسة (Shenouda & Basha, 2014)، ودراسة (Mansour, et al., 2014)، ودراسة (عبد السميع، 2014م)، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة عبد الرازق (2012م) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

#### ▪ من حيث النتائج:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة والتي أظهرت أن الصمود النفسي يرتبط إيجاباً بالتكيف ومواجهة التحديات والمحن، ويرتبط سلباً مع الضغوط النفسية والصدمات.

من ناحية تأثير المتغيرات على الصمود النفسي؛ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي أشارت لعدم وجود فروق في مستوى الصمود النفسي تُعزى لنوع الجنس ومنها دراسة (الوكيل، 2015م)، ودراسة (موسى وحليم، 2014م)، ودراسة (Mansour, et al., 2014)، ودراسة (الزهيري، 2012م)، واختلفت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي أبانت عن فروق تُعزى لنوع الجنس ومنها دراسة (Thabet, A., Elhelou, M., & Vostanis, 2015, P.), ودراسة (Shenouda & Basha, 2014)، ودراسة (Abadsa & Thabet, 2013)، ودراسة (Ness, 2013)، ودراسة (شقورة، 2012م).

واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي أشارت لعدم وجود فروق تُعزى للتخصص الدراسي ومنها دراسة (الزهيري، 2012م)، ودراسة (شقورة، 2012م)، واختلفت مع دراسة (الوكيل، 2015م) التي أبانت عن فروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير التخصص.

أما من حيث عامل السن، أو المستوى الدراسي اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي أشارت لعدم وجود تأثير لعامل السن أو التخصص الدراسي ومنها دراسة (موسى وحليم، 2014م)، ودراسة (Mansour, et al., 2014)، ودراسة (الزهيري، 2012م)، واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي أبانت فروقاً تُعزى للسن أو المستوى الدراسي ومنها دراسة (Shilpa & Srimathi, 2015)، ودراسة (Karamat & Naz, 2014)، ودراسة (Ness, 2013).

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي أظهرت أن طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من الصمود النفسي مثل دراسة (Mansour, et al., 2014)، ودراسة (الزهيري، 2012م)، ودراسة (شقورة، 2012م)، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Thabet, Elhelou, & Vostanis 2015) التي أبانت عن مستوى مقبول من الصمود النفسي.

## رابعاً: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

1. هدفت الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية للتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي ومتغيرات عديدة، غير أنها لم تدرس طبيعة العلاقة مع الصمود النفسي، وتتميز الدراسة الحالية كونها الأولى -في حدود علم الباحث- التي تتناول الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي، وعليه فإن الدراسة الحالية تأتي لمحاولة سد الفجوة في هذا المجال، خاصةً وأن الصمود النفسي أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي التي ينبغي الاهتمام بها في ظل عالم مليء بالضغوط والتوترات التي تتطلب الصمود أمامها، والتي لم يتم التطرق لها بصورة كبيرة.

2. اختلفت الدراسات السابقة في المجتمعات التي أجريت عليها، من حيث نوعية تلك المجتمعات وخصائصها، وتأتي الدراسة الحالية لتلقي الضوء على طلبة الجامعة كونهم عماد الأمة وقادة المستقبل، وتتميز الدراسة الحالية كونها من الدراسات القليلة -في حدود علم الباحث- التي تُجرى على طلبة الجامعة في البيئة المحلية.

3. اختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة من دراسة لأخرى، بما يخدم هدف تلك الدراسات، فمنها دراسات استخدمت مقاييس جاهزة، ومن الباحثين من استخدم مقاييساً من إعدادهم، وفي الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد أداة لقياس الذكاء الروحي مستمدة من السياق الثقافي للبيئة العربية والفلسطينية، كما قام الباحث بترجمة مقياس كونور - ودافيدسون (CD- RISC, 2003) للصمود النفسي، ليكون ذلك أحد الإسهامات في إثراء المكتبة العربية بالاختبارات والمقاييس النفسية.

4. تباينت المناهج المتبعة في الدراسات السابقة، واتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي كونه مظلة واسعة ومرنة تتضمن عدداً من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة، فالمنهج الوصفي يشمل كلفة المناهج الأخرى باستثناء المنهج التاريخي والمنهج التجريبي.

5. أسفرت الدراسات السابقة عن نتائج كثيرة، غير أنها لم تعمل على حسم الفروق في الذكاء الروحي، والصمود النفسي وفق المتغيرات (النوع، التخصص الدراسي، والعمر أو المستوى الدراسي) وتأتي الدراسة الحالية لمحاولة سد الفجوة في هذا المجال؛ وتتميز الدراسة الحالية بأنها أضافت معظم المتغيرات معاً في دراسة واحدة، حيث أن الدراسات التي تم استعراضها ركزت على معرفة المستويات في ضوء متغير من المتغيرات وليس كلها، وعليه يعتقد الباحث بأن الدراسة الحالية تشكل إضافة في المجال.

## خامساً: فروض الدراسة:

**الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين الذكاء الروحي والسمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في درجات الذكاء الروحي والسمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)، على النحو التالي:

**الفرضية 1.1:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى للجنس.

**الفرضية 2.1:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى للجنس.

**الفرضية 1.2:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى للتخصص.

**الفرضية 2.2:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية في بغزة تعزى للتخصص.

**الفرضية 1.3:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى للمستوى الدراسي.

**الفرضية 2.3:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى للمستوى الدراسي.

**الفرضية الثالثة:** لا يمكن التنبؤ بدرجات الصمود النفسي من خلال الذكاء الروحي لطلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

# الفصل الرابع

## إجراءات الدراسة

## الفصل الرابع

### إجراءات الدراسة

#### مقدمة:

يعرض الباحث في هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث منهجية البحث، ومجتمع الدراسة الأصلي، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، والأدوات التي استخدمها الباحث في دراسته، وإجراءات اختبار صدق وثبات الأدوات، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات والتحقق من ملاءمتها للاستخدام.

#### أولاً: منهج الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وبين الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ولذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي لتوضيح هذه العلاقة، لأن المنهج الوصفي وكما يذكر عطية (2009م، ص138) منهج "يصف الظاهرة الكائنة ويفسرها، وكذلك يُعنى بالظروف والعلاقات الموجودة بين عناصر الظاهرة وتفسيرها، وتحديد الدرجة التي توجد فيها العوامل في مواقف معينة، تحت ظروف معينة، وتحديد ما بين هذه العوامل من صلات".

#### ثانياً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من المستويين الأول والرابع المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام 2016-2017م والبالغ عددهم (7713) طالباً وطالبة.

#### ثالثاً: عينة الدراسة

وقسم الباحث العينة إلى قسمين هما:

#### أ. العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (62) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وذلك للتعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وهي (الذكاء الروحي، الصمود النفسي)، ومن خلال ذلك تم التحقق من معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة.

## ب. العينة الفعلية:

قام الباحث بأخذ عينة بنسبة تمثيل (6.04%) من مجتمع الدراسة، فقد تم تصميم عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة وذلك حسب الجنس، والتخصص الدراسي، والمستويين الأول والرابع، فقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (466) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، حيث قام الباحث بتوزيع أدوات الدراسة على (500) طالب وطالبة، وقام بجمع عدد (466) استبانته بما يعادل (93.2%) نسبة استرداد، وهي نسبة عالية، وقام الباحث بوصف الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة كما هي موضحة من خلال التالي:

### • توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة:

للتعرف على الخصائص الديمغرافية للأفراد في العينة، تم عرض النتائج المتعلقة بالخصائص الديمغرافية من خلال الجدول التالي:

جدول (4.1) توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديمغرافية (ن=466)

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نوع الجنس		
ذكر	218	46.7
أنثى	248	53.3
المجموع	466	100.0
التخصص		
كليات علمية	182	39.1
كليات أدبية	284	60.9
المجموع	466	100.0
المستوى الدراسي		
الأول	246	52.8
الرابع	220	47.2
المجموع	466	100.0

توزيع العينة حسب الجنس: شكل الذكور في العينة نسبة 46.7%، بينما شكلن الإناث ما نسبته 53.3%.

توزيع أفراد العينة حسب التخصص: أظهرت النتائج بأن 39.1% من أفراد العينة يدرسون في كليات علمية، بينما 60.9% يدرسون في كليات أدبية.

توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي: تبين أن 52.8% من أفراد العينة يدرسون في المستوى الأول، بينما 47.2% يدرسون بالمستوى الرابع.

#### رابعاً: أدوات الدراسة

استخدم الباحث الأدوات التالية لقياس متغيرات الدراسة:

1. مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحث).

2. مقياس الصمود النفسي "Connor-Davidson Resilience Scale, 2003"

(ترجمة الباحث).

1. مقياس الذكاء الروحي:

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (49) فقرة ملحق (3)، وتتم الاستجابة على كل فقرة وفق تدرج ثلاثي البدائل وهي (دائماً، أحياناً، نادراً). بحيث يُعطى المستجيب ثلاث درجات للخيار دائماً، ودرجتين لخيار أحياناً، ودرجة واحدة للخيار نادراً، وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه بوضع علامة (√) أمام الفقرة التي تتفق معه، والجدول (4.2) يبين توزيع الفقرات على الأبعاد:

جدول (4.2): توزيع الأبعاد وعدد فقرات مقياس الذكاء الروحي وتسلسلها

م	الأبعاد	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
1	الوعي	1-11	11
2	التسامي	12 - 24	13
3	المعنى	25 - 36	12
4	الممارسة الروحية	37- 49	13
	المجموع		49

وتبلغ الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس بجميع درجاته في الأبعاد الأربع للمقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (49-147)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية.

## خطوات إعداد المقياس:

حاول الباحث إعداد أداة لقياس الذكاء الروحي وفق السياق الخاص بالبيئة العربية بشكل عام والبيئة الفلسطينية بشكل خاص، وأعد الباحث مقياس الذكاء الروحي وفق الخطوات التالية:

### أ. تحديد الهدف من المقياس:

تم تحديد الهدف من إعداد المقياس؛ وهو أداة لقياس الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، وأعد المقياس الحالي بهدف توفير أداة سيكومترية تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وخصائص الفئة العمرية للعينة.

### ب. تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تم تحديد مفهوم الذكاء الروحي في ضوء التراث النظري حول هذا المفهوم، وسبق أن أُشير لمفهوم الذكاء الروحي أثناء تعريف المصطلحات.

### ج. تحديد مصادر أبعاد المقياس وعباراته:

- الإطلاع على التراث النظري وثيق الصلة بالذكاء الروحي، وأهم مكوناته.
- الإطلاع على عددٍ من المقاييس العربية والأجنبية التي اهتمت بقياس الذكاء الروحي، ومن أهم هذه المقاييس:

مقياس (عابدين، 2012م)، ومقياس (الخفاف وناصر، 2012م)، ومقياس كينج King, 2008، المُعرب من قبل الربيع (2013م)، ومقياس (الدفتر، 2011م)، ومقياس (الغداني، 2011)، ومقياس Amram & Dryer, 2007 المُعرب من قبل أرنوط (2007م)، وكذلك النسخة المُقننة منه على البيئة السعودية من قبل الشناوي (2012م).

هذا وتم الإطلاع على المكونات والأبعاد الرئيسة للذكاء الروحي لدى كلاً من (عويضة وحمدي، 2015م)، (الضبع، 2012م)، (سليم، 2004م)، (فوجان، 2002م)، (ويجلسورث، 2002م)، (إيمونز، 2000م)، وغيرها من المقاييس.

### ومن ثم قام الباحث ببناء أداة الذكاء الروحي وفق الآتي:

1. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (62) فقرة.
2. عرض الاستبانة على المشرف لاختبار ملاءمتها لما أُعدت له، وتم تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما أبدى المشرف من رأي.



3. عرض الاستبانة على (7) من المحكمين المتخصصين في المجال من الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، والملحق (2) يبين أسماء الأساتذة المحكمين.

4. إجراء التعديلات التي أوصى بها الأساتذة المحكمين، وأصبحت الاستبانة تتكون من (52) فقرة بعد إجراء التعديلات التي أبداهها المحكمين ملحق (1).

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قام الباحث بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وفيما يلي عرضاً لتلك النتائج:  
أولاً: معاملات الصدق لعبارات مقياس الذكاء الروحي:

يُقصد بصدق الاختبار "صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لأجل قياسه، وصدقها في قياس السمة أو السمات التي يريد الباحث قياسها". وللتحقق من معاملات الصدق للمقياس قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وهي كالتالي:

#### 1. صدق المحكمين:

عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال من حملة الدكتوراه ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية ملحق (2)، وقد عُرضت عليهم الأدوات بهدف أخذ آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء كل بُعد من الأبعاد الأربعة للمقياس، ومدى وضوح الصياغة اللغوية ومناسبتها لعينة الدراسة، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته قبل النهائية ملحق (1) ويتكون من (52) فقرة ليتم بعدها تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

#### 2. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد الخاص بالفقرة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالمقياس الكلي وكذلك لمعرفة مدى ارتباط فقرات كل بعد بالدرجة الكلية للبعد الخاص بها، ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط الأبعاد للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (4.3): معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
**0.001	0.65	الوعي
**0.001	0.87	التسامي
**0.001	0.85	المعني
**0.001	0.81	الممارسة الروحية

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس الذكاء الروحي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.65 - 0.87)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس الذكاء الروحي تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، بحيث يجعل الباحث مطمئناً إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة.

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4.4): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (الوعي) والدرجة الكلية للبعد

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
**0.003	0.37	1
**0.004	0.37	2
//0.841	0.026	3
**0.001	0.44	4
**0.001	0.41	5
//0.529	0.082	6
**0.001	0.56	7
**0.001	0.44	8
**0.001	0.44	9
**0.001	0.46	10
**0.002	0.38	11
**0.001	0.46	12
**0.001	0.53	13

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (الوعي) تراوحت ما بين (0.37 – 0.56)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات البعد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، ماعدا الفقرتين (3، 6) فقد وجد أنها غير دالة إحصائية وتم حذفها من المقياس.

جدول (4.5): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (التسامي) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
14	0.06	//0.686
15	0.44	**0.001
16	0.45	**0.001
17	0.59	**0.001
18	0.37	**0.005
19	0.55	**0.001
20	0.44	**0.001
21	0.32	*0.015
22	0.44	**0.001
23	0.44	**0.001
24	0.41	**0.002
25	0.53	**0.001
26	0.39	**0.002
27	0.44	**0.001

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (التسامي) تراوحت ما بين (0.32 – 0.59)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) وهذا يدل على أن جميع فقرات البعد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، ماعدا الفقرة (14) فقد وجد أنها غير دالة إحصائياً وتم حذفها من المقياس.

جدول (4.6): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (المعني) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
28	0.44	**0.001
29	0.46	**0.001
30	0.48	**0.001

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
31	0.38	**0.003
32	0.63	**0.001
33	0.50	**0.001
34	0.42	**0.001
35	0.35	**0.006
36	0.54	**0.001
37	0.45	**0.001
38	0.51	**0.001
39	0.54	**0.001

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (المعني) تراوحت ما بين (0.35 - 0.63)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات البعد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً.

جدول (4.7): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (الممارسة الروحية) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
40	0.48	**0.001
41	0.59	**0.001
42	0.63	**0.001
43	0.64	**0.001
44	0.49	**0.001
45	0.49	**0.001
46	0.50	**0.001
47	0.59	**0.001
48	0.60	**0.001
49	0.50	**0.001
50	0.59	**0.001
51	0.71	**0.001
52	0.49	**0.001

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (الممارسة الروحية) تراوحت ما بين (0.48 - 0.71)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات البعد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً.

وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، ليصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية بعد حذف العبارات (3، 6، 14) غير الدالة إحصائياً (49) فقرة، والملحق (3) يبين المقياس في صورته النهائية.

### ثانياً: معاملات الثبات لعبارات مقياس الذكاء الروحي

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين وهما، طريقة ألفا- كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وهي على النحو التالي:

#### 1. معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:

تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي على عينة استطلاعية قوامها (62) من طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا- كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.88، وهذا دليل كافٍ على أن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد فقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.61-0.81)، وهذا يدل على أن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

#### 2. معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

كذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين (الفقرات الفردية- والفقرات الزوجية)، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي (0.70)، وبعد تطبيق معادلة سبيرمان- براون المعدلة بلغ (0.82)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفعة، فقد تراوحت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة سبيرمان- براون المعدلة لأبعاد المقياس الأربعة (0.63 - 0.81)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك اعتمد الباحث هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول (4.8): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس (الذكاء الروحي) وأبعاده

(ن=62)

طريقة التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الأبعاد
معادلة	معامل ارتباط بيرسون			
سبيرمان براون				
0.63	0.46	0.61	11	الوعي
0.73	0.58	0.63	13	التسامي
0.58	0.41	0.68	12	المعنى
0.81	0.68	0.81	13	الممارسة الروحية
0.82	0.70	0.88	49	الدرجة الكلية للمقياس

2. مقياس الصمود النفسي:

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد الترجمة ملحق (5) من (25) فقرة، وتتم الاستجابة على متصل من خمسة نقاط (4-0)، للخيارات ليس صحيحاً على الإطلاق (0)، صحيح نادراً (1)، صحيح أحياناً (2)، صحيح على الأغلب أو إلى حد ما (3)، صحيح كل الوقت (4)، وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه بوضع علامة (√) أمام الفقرة التي تتفق معه، والجدول رقم (4.9) يبين توزيع الفقرات على الأبعاد.

جدول (4.9): توزيع الأبعاد وعدد فقرات مقياس الصمود النفسي وتسلسلها

م	الأبعاد	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
1	الكفاءة الشخصية والتماسك	10, 11, 12, 16, 17, 23, 24, 25	8
2	الثقة في الذات والتسامح	6, 7, 14, 15, 18, 19, 20	7
3	التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	1, 2, 4, 5, 8	5
4	الضبط	13, 21, 22	3
5	التأثيرات الروحية والدينية	3, 9	2
	المجموع		25

ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس بجميع درجاته في الأبعاد الخمسة للمقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (0-100) وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من الصمود النفسي.

## خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بترجمة مقياس الصمود النفسي لـ"كونور- دافيدسون" بهدف توفير مقياس يتلاءم مع عينة الدراسة، إضافةً لإثراء مكتبة القياس النفسي العربية بمقاييس جديدة لمفهوم الصمود النفسي، وأعد الباحث المقياس وفق الخطوات التالية:

1. قام الباحث بترجمة المقياس ملحق (4) وتعديل عباراته بما لا يتعارض مع الثقافة العربية.
2. عُرضت الترجمة على متخصصين في اللغة الإنجليزية، للتأكد من أن الترجمة العربية مُطابقة للنص الإنجليزي، وما إذا كانت تُعطي نفس المعنى المقصود باللغة الإنجليزية.
3. عرض الباحث المقياس بعد ترجمته إلى اللغة العربية على عدد من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ملحق (2) للتأكد من وضوح الفقرات وملاءمتها لعينة الدراسة.
5. تم تعديل صياغة بعض الفقرات حسب ما أوصى السادة المحكمين.
6. تم تطبيق المقياس بصورته النهائية ملحق (5) على العينة الاستطلاعية.

## الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قام الباحث بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وسيقوم الباحث بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

### أولاً: الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية

يتميز مقياس "كونور- دافيدسون" في صورته الأصلية بخصائص سيكومترية جيدة؛ بلغ معامل ثبات ألفا- كرونباخ للمقياس (0.89)، كما تم التحقق من الثبات عن طريق إعادة الاختبار وبلغ معامل الارتباط (0.87). أما معاملات ارتباط الاتساق الداخلي تراوحت بين (0.30 - 0.70).

وبلغ الصدق التقاربي بين مقياس "كونور- دافيدسون" ومقياس (Kobasa et al., 1979) للصلابة النفسية (+0.87)، بينما بلغ الصدق التبادلي بين مقياس الصمود النفسي ومقياس (Cohen et al., 1983) للإحساس بالضغط (-0.76) أي أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مقياس الصمود النفسي ومقياس والإحساس بالضغط.

## ثانياً: معاملات الصدق لعبارات مقياس الصمود النفسي

للتحقق من معاملات الصدق لعبارات المقياس قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين وهما، صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

### 1. صدق المحكمين:

عرض الباحث المقياس بعد ترجمته وإعداده باللغة العربية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المجال من حملة الدكتوراه ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية ملحق (2)، وقد عُرضت عليهم الأدوات بهدف أخذ آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس والتأكد من أن الترجمة العربية مُطابقة للنص الإنجليزي، وما إذا كانت تُعطي نفس المعنى المقصود باللغة الإنجليزية، وكذلك وضوح الصياغة اللغوية ومناسبتها لعينة الدراسة، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من تعديل لصياغة الفقرات في ضوء مقترحاتهم، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ملحق (5) ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

### 2. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد الخاص بالفقرة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالمقياس الكلي وكذلك لمعرفة مدى ارتباط فقرات كل بعد بالدرجة الكلية للبعد الخاص بها، ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط الأبعاد للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (4.10): معاملات الارتباط بين أبعاد الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية والتماسك	0.91	**0.001
الثقة في الذات والتسامح	0.90	**0.001
التقبل الإيجابي لتغيير والعلاقات الآمنة	0.72	**0.001
الضبط	0.76	**0.001
التأثيرات الروحية الدينية	0.46	**0.001

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس الصمود النفسي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.46 - 0.91)، وهذا يدل على أن



أبعاد مقياس الصمود النفسي تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة.

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد والدرجة الكلية للبعد، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (4.11): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (الكفاءة الشخصية والتماسك) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
10	0.57	**0.001
11	0.45	**0.001
12	0.43	**0.001
16	0.72	**0.001
17	0.64	**0.001
23	0.58	**0.001
24	0.62	**0.001
25	0.64	**0.001

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 ١١ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (الكفاءة الشخصية والتماسك) تراوحت ما بين (0.43 – 0.72)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على أن جميع فقرات البعد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً.

جدول (4.12): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (الثقة في الذات والتماسك) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
6	0.58	**0.001
7	0.53	**0.001
14	0.74	**0.001
15	0.54	**0.001
18	0.65	**0.001
19	0.73	**0.001
20	0.62	**0.001

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 ١١ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (الثقة في الذات والتسامح) تراوحت ما بين (0.53 – 0.74)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على أن جميع فقرات البعد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً.

جدول (4.13): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة)

والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.71	**0.001
2	0.72	**0.001
4	0.66	**0.001
5	0.52	**0.001
8	0.67	**0.001

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (التقبل الإيجابي لتغيير والعلاقات العامة) تراوحت ما بين (0.52 – 0.72)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات البعد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً.

جدول (4.14): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (الضبط) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
13	0.64	**0.001
21	0.71	**0.001
22	0.78	**0.001

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع (الضبط) تراوحت ما بين (0.64 – 0.78)، وهي دالة إحصائياً عند (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات البعد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً.

جدول (4.15): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس (التأثيرات الروحية الدينية) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	0.76	**0.001
9	0.78	**0.001

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس (التأثيرات الروحية الدينية) تراوحت ما بين (0.76 - 0.78)، وهي دالة إحصائياً عند (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات البعد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً.

### ثانياً: معاملات الثبات للمقياس:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين وهما، طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

#### 1. معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:

تم تطبيق مقياس الصمود النفسي على عينة استطلاعية قوامها (62) من طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا- كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي (0.89)، وهذا دليل كافي على أن مقياس الصمود النفسي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وبما أن المقياس لديه خمسة أبعاد فقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.31-0.75)، وهذا يدل على أن مقياس الصمود النفسي يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

#### 2: معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

كذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي (0.69) بعد تطبيق معادلة سبيرمان- براون المعدلة بلغ (0.81)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفعة، فقد تراوحت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة سبيرمان- براون المعدلة لأبعاد المقياس الخمسة (0.31 - 0.80)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك اعتمد الباحث هذا المقياس كأداة لجمع البيانات للإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول (4.16) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس (الصمود النفسي) وأبعاده (ن=62)

طريقة التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الأبعاد
معادلة	معامل ارتباط بيرسون			
سبيرمان برأون				
0.78	0.64	0.72	8	الكفاءة الشخصية والتماسك
0.80	0.67	0.75	7	الثقة في الذات والتسامح
0.68	0.52	0.67	5	التقبل الايجابي لتغيير والعلاقات الآمنة
0.50	0.33	0.51	3	الضبط
0.31	0.19	0.31	2	التأثيرات الروحية الدينية
0.81	0.69	0.89	25	الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي

#### خامساً: الأساليب الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ وتحليل النتائج من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 22.0)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.
2. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات فقرات المقاييس.
3. معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split half methods): ويستعمل للتأكد من أن المقاييس لديها درجات ثبات مرتفعة.
4. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية للمقاييس، ولقياس درجة الارتباط يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات.
5. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: لكشف دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.
6. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث فئات فأكثر.
7. اختبار شيفيه: لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها بين فئات كل متغير من متغيرات العوامل الديمغرافية وتأثيرها على مقاييس الدراسة.
8. معادلة خط الانحدار البسيط: لمعرفة أثر المتغير المستقل (الذكاء الروحي) على المتغير التابع (الصمود النفسي) والتنبؤ به.

# الفصل الخامس

## نتائج الدراسة وتفسيراتها

## الفصل الخامس

### نتائج الدراسة وتفسيرها

#### مقدمة:

فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها، وسيتم عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة ثم عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة.

#### أولاً: تساؤلات الدراسة

##### التساؤل الأول: ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟

للتعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية (ن=466)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	الأبعاد
2	81.3	2.9	26.8	33	11	الوعي
4	80.1	3.4	31.3	39	13	التسامي
3	81.1	3.7	29.2	36	12	المعني
1	88.1	3.5	34.3	39	13	الممارسة الروحية
	82.8	9.7	121.7	147	49	الدرجة الكلية الذكاء الروحي

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال الجدول السابق أن الوزن النسبي للذكاء الروحي بلغ 82.8% بمتوسط حسابي 121.7 درجة، وانحراف معياري 9.7 درجة، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الروحي، وبما أن مقياس الذكاء الروحي له أربعة أبعاد، فقد أحتل بعد الممارسة الروحية المرتبة الأولى وبوزن نسبي 88.1%، يليه في المرتبة الثانية بعد الوعي بوزن نسبي 81.3%، يليه في المرتبة الثالثة بعد المعني بوزن نسبي 81.1%، ثم جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بعد التسامي بوزن نسبي 80.1% لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

ولوحظ أن 80% من طلبة الجامعة الإسلامية لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الروحي، بينما 20% لديهم مستوى متوسط من الذكاء الروحي، والجدول التالي يوضح المعيار الذي استند إليه الباحث في تصحيح مقياس الذكاء الروحي، إضافةً لمستويات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

جدول (5.2): معيار تصحيح مقياس الذكاء الروحي ومستويات الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة

النسبة %	التكرار	المدى	المستوى
0	0	49-81	ضعيف
20.0	93	82-114	متوسط
80.0	373	115-147	مرتفع
100.0	466	المجموع	

يُمكن إرجاع ذلك لكون المجتمع الفلسطيني يغرس في أبنائه منذ الصغر قيمً سامية كالرحمة، التعاطف، التضحية، الإيثار، كظم الغيظ، التسامح، وهي صفات تُعد من أهم وابرز العوامل التي تُسهم في تنمية الذكاء الروحي.

كما أن المجتمع الفلسطيني مجتمع متدين بطبعه، مجتمعٌ ملتزم بالقيم والممارسات الروحية؛ ولعل حصول بُد الممارسة الروحية على أعلى درجة ووزن نسبي بين أبعاد الذكاء الروحي لهو دليلٌ على ذلك، وأشار القدرة (2007م، ص134) بأن طلبة الجامعة الإسلامية لديهم مستوى مرتفعاً من التدين؛ ولعلّ المناهج التي تقدمها الجامعة الإسلامية بما تحتويه من مواد ومقررات دراسية تهدف لنشر القيم والممارسات الروحية وتعزيزها لدى طلبتها، إضافةً للندوات والمؤتمرات والأنشطة التي تُجريها الجامعة باستمرار للحث على القيم والفضائل السامية وزيادة الوعي لدى طلبتها كل ذلك أسهم في رفع مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة.

إضافةً للظروف والمتغيرات التي يمر بها الشعب الفلسطيني عموماً، وطلبة الجامعة خصوصاً جعلت الطلبة يكونون أكثر وعياً وإدراكاً لكل ما يمررون به من أحداث، بحيث أصبح الفرد ينظر نظرة شمولية للأحداث، محاولاً استخلاص العبر والمعاني منها.

ويُمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية بياجيه (نظرية النمو المعرفي) حيث تتسم هذه الفئة العمرية بالقدرة على التفكير المنظم، والاستدلال المنطقي بعيداً عن الأشياء المادية، وإنما على أساس رمزي تجريدي، وذلك أسهم في زيادة الوعي لديهم، وبالتالي ارتفاع درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات الشهراني (2015م)، العبيدي (2014م)، الصميدعي (2014م)، الصبيحة (2013م)، الخفاف وناصر (2012م) والتي أظهرت أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوياتٍ مرتفعة من الذكاء الروحي. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (Mahasneh, A., et al., 2015)، العطيات (2014م)، الربيع (2013م) والتي أظهرت أن طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط من الذكاء الروحي.

### التساؤل الثاني: ما مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟

للتعرف على مستوى الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة الإسلامية (ن=466)

الأبعاد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الكفاءة الشخصية والتماسك	8	32	24.9	4.5	77.9	2
الثقة بالذات والتسامح	7	28	20.0	4.3	71.3	5
التقبل الإيجابي لتغيير والعلاقات الآمنة	5	20	14.8	2.8	73.8	4
الضبط	3	12	9.1	2.2	75.8	3
التأثيرات الروحية والدينية	2	8	6.9	1.3	85.6	1
الدرجة الكلية الصمود النفسي	25	100	75.8	11.7	75.8	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال الجدول السابق أن الوزن النسبي للصمود النفسي بلغ 75.8% بمتوسط حسابي 75.8 درجة، وبانحراف معياري 11.7 درجة، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية لديهم مستوى مرتفعاً من الصمود النفسي، وبما أن مقياس الصمود النفسي لديه خمسة أبعاد، فقد أحتمل بعد التأثيرات الروحية والدينية المرتبة الأولى وبوزن نسبي 85.6%، يليه في المرتبة الثانية بعد الكفاءة الشخصية والتماسك بوزن نسبي 77.9%، يليه في



المرتبة الثالثة بعد الضبط بوزن نسبي 75.8%، ثم في المرتبة الرابعة بعد التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة بوزن نسبي 73.8%، في حين جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بعد الثقة بالذات والتسامح بوزن نسبي 73.8% لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

ولوحظ أن 77.3% من طلبة الجامعة الإسلامية لديهم مستوى مرتفع من الصمود النفسي، بينما 22.3% لديهم مستوى متوسط من الصمود النفسي، والجدول التالي يوضح المعيار الذي استند إليه الباحث في تصحيح مقياس الصمود النفسي، إضافةً لمستويات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

جدول (5.4): معيار تصحيح مقياس الصمود النفسي ومستويات الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

النسبة %	التكرار	المدى	المستوى
0.4	2	33-0	ضعيف
22.3	104	67-34	متوسط
77.3	360	100-68	مرتفع
100	466	المجموع	

يُمكن تفسير ذلك في ضوء نموذج التحدي Challenge Model ضمن نظرية جارمزي وزملاءه (Garmezy et al., 1984) والتي تشير إلى أن التعرض لعوامل الخطورة أو الضغوط النفسية يُمكن اعتبارها عوامل تُسهم في تعزيز التكيف، فالشعب الفلسطيني ومن ضمنه طلبة الجامعة يعانون أوضاعاً معيشية صعبة منذ سنين طويلة، وذلك يتمثل في الحروب الصهيونية المتكررة، والحصار المفروض منذ سنوات، إضافةً للمناكفات السياسية وكلها عوامل فرضت على الفرد أن يواجه تلك الظروف وأن يتكيف معها من خلال محاولة إيجاد الاستراتيجيات الفعالة التي تقي الفرد من الوقوع في براثن الاضطرابات النفسية.

كما ويُمكن تفسير ذلك في ضوء العوامل الوقائية Protective Factors التي يتسم بها أفراد عينة الدراسة، حيث إن طلبة الجامعات من أكثر الفئات قدرة على توظيف المصادر الوقائية التي تُسهم في تلطيف الآثار السلبية الناتجة عن التعرض للمحن والظروف الصعبة، وهي عوامل غالباً ما تكون مرتبطة بالفرد نفسه، الأسرة، أو المجتمع ككل، حيث إن الصمود النفسي لا يعني أن تكون الحياة خالية من المخاطر والصعوبات، ولكنه يعني استثمار الموارد والتعامل معها بفعالية لتحقيق التوافق والتكيف. ويعرف روتر (Rutter, 1987, p. 316) الصمود النفسي بأنه "عوامل وقائية تعمل على تعديل، تخفيف، أو تغيير استجابة الأفراد تجاه بعض المخاطر البيئية والتي تؤدي إلى نواتج غير تكيفية".

ويتفق ذلك إجمالاً مع نتائج دراسات أبو عمشة (2013م) والتي تُشير بأن طلبة الجامعات الفلسطينية لديهم مستوى جيد من الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، ودراسة شقفة (2008م) التي أظهرت أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفعاً من تقدير الذات، وأشارت دراسة القدرة (2007م) بأنهم لديهم مستوى مرتفعاً من التدين، وتلك تُعد أبرز العوامل الوقائية التي تُسهم في التكيف.

كما أن الجامعة من الممكن أن تؤدي دوراً وقائياً لدى الطلبة، وذلك لكونها مكاناً يُمكن الطلبة من تعلم المهارات اللازمة التي تُسهم في التكيف مع الظروف المحيطة وحل المشكلات؛ فالبيئة الجامعية بما تحتويه من أنشطة طلابية تؤدي دوراً في تكوين عادات واكتساب سلوكيات وأساليب تفكير جديدة من شأنها زيادة القدرة على التعامل الفعال مع الظروف والمتغيرات التي يمرون بها. وفي هذا الصدد يذكر شحاتة 1998م بأن الجامعة لم تعد مكاناً يتجمع فيه الطلبة للتحصيل فقط، بل تهدف لمساعدتهم على النمو السوي جسدياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً ليصبحوا مواطنين مسؤولين عن أنفسهم وعن مجتمعهم (الطهراوي وأبو كرش، 2012م).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية إجمالاً مع نتائج دراسات الزهيري (2012م) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من المرونة النفسية، ودراسة شقورة (2012م) التي أظهرت أن مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية فوق المتوسط، وأشارت نتائج دراسة (Mansour, et al., 2014) بأن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى متوسط إلى مرتفع من الصمود النفسي. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Thabet, Elhelou, & Vostanis, 2015) والتي أبانت عن مستوى مقبول من الصمود النفسي لدى طلبة الجامعات.

## ثانياً: فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصدوم النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والصدوم النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. (Pearson's Correlation Coefficient)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5.5): مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لكشف العلاقة بين الذكاء الروحي والصدوم النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة (ن=466)

الأبعاد	الكفاءة الشخصية والتماسك	الثقة بالذات والتسامح	التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	الضبط	التأثيرات الروحية والدينية	الدرجة الكلية للصدوم النفسي
الوعي	.395**	.441**	.390**	.285**	.168**	.443**
التسامح	.376**	.368**	.356**	.306**	.105*	.396**
المعنى	.477**	.425**	.387**	.419**	.226**	.500**
الممارسة الروحية	.406**	.360**	.348**	.409**	.341**	.435**
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	.533**	.516**	.479**	.449**	.264**	.580**

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

وقد تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

**الدرجة الكلية للذكاء الروحي:** وجدت علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وبين الدرجة الكلية للصدوم النفسي وأبعاده التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات الذكاء الروحي لدى الطلبة كلما ارتفع مستوى الصدوم النفسي وأبعاده التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

**البعد الأول الوعي:** وجدت علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات الوعي وبين الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية في قطاع غزة، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات الوعي لدى الطلبة كلما ارتفع مستوى الصمود النفسي وأبعاده التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

**البعد الثاني التسامي:** وجدت علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات التسامي وبين الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات التسامي لدى الطلبة كلما ارتفع مستوى الصمود النفسي وأبعاده التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

**البعد الثالث المعني:** وجدت علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات المعني وبين الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات المعني لدى الطلبة كلما ارتفع مستوى الصمود النفسي وأبعاده التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

**البعد الرابع الممارسة الروحية:** وجدت علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات الممارسة الروحية وبين الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات الممارسة الروحية لدى الطلبة كلما ارتفع مستوى الصمود النفسي وأبعاده التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

تبين من خلال النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده وبين الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده، ويمكن تفسير ذلك في كون الطلبة واعون ومدركون لكل ما يدور حولهم من مستجدات وتغيرات، وكونهم يدركون أن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة، وأن هناك أشياء غير ظاهرة تكون خلف ما يمرون به من أحداث تجعلهم قادرين على النمو والازدهار وحل المشكلات، وبلوغ الأهداف وتحقيق السلام الداخلي. ويتفق ذلك إجمالاً مع ما ذكره محسن (2005م، ص375) من كون الذكاء الروحي يجعلنا مدركين لمشاكلنا، ويمكننا من حلها، أو على الأقل يجعلنا نجد السلام الداخلي في الحلول التي قدمها لنا.

كما أن امتلاك الطلبة للقيم السامية بما تتضمنه من صفات "كالرحمة، التعاون، حسن الظن، التعاطف، كظم الغيظ" كل تلك العوامل تجعل الطلبة أكثر سعادة ورضاً، فالطالب لا يعيش بمعزلٍ عن المجتمع، بل هو جزء لا يتجزأ منه، وهذا ما أشار إليه الضبع (2012م) في دراسته التي عدت التسامي من أهم العوامل التي تُسهم في السعادة. ويتفق ذلك مع ما ذكره كتلو (2015م) في أن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة من السعادة أكثر رضاً عن حياتهم من الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة منه.

ولعلَّ إيجاد الطالب معنى لحياته، واستتباب الخبرات والمعاني من كل التجارب التي يمر بها يجعله يكتشف المعنى المفقود في حياته، وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية بدلاً من السلبية، كما ويساعده ذلك على التكيف مع ظروف الحياة ومتغيراتها.

ويؤكد فرانكل V. Frankl على ذلك بقوله إن البحث عن "المعنى" هو المحرك الرئيس لأنفسنا، وعندما لا يتحقق هذا المعنى تكتسب حياتنا شعوراً ضحلاً وإحساساً فارغاً (محسن، 2005م، ص463). وتتفق سيسك D. Sisk, 2002 مع إجمالاً مع ذلك بإشارتها للذكاء الروحي بأنه يُمكننا من التعرف على المشكلات الحياتية وحلها، خصوصاً ما يتعلق منها بمعنى وقيمة الحياة، وأن نقدم حلولاً موجهة نحو منفعة وتطوير المجتمع، فهو يُشجع على البحث عن الأفضل والأصلح، ويزودنا بالفرص لأن نحلم ونعيد تشكيل حياتنا نحو الأفضل، وأن ننظر وراء ما يُحيط بنا (جبر والموسوي، 2015م).

إن إدراك المعنى يُمثل قمة الحاجات الروحية التي تتطلب الإشباع، ولعلَّ معنى الحياة يتمثل في عبادة الله والخلافة في الأرض وإعمارها امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56].

كما أن الممارسات الروحية التي يسلكها الأفراد امتثالاً للأمر الإلهي بما تتضمنه من "صلاة، صيام، قراءة القرآن، المداومة على الذكر، والتأمل والتفكير" كل ذلك يجعل الفرد يشعر بالراحة والطمأنينة قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28]؛ ويسهم ذلك في زيادة الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره الذي يُعد من أهم العوامل التي تلهم الفرد القدرة على الصبر في مواجهة الشدائد بل والنمو والازدهار بعدها، فالفرد يعلم بأن ما أصابه من سراء أو ضراء كله لخير قال النبي (ﷺ): (عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ). (مسلم: حديث رقم 2999).

ويتفق ذلك إجمالاً مع نتائج دراسة (Seybold, & Hill, 2001, P. 39) والتي أشارت إلى أن الممارسات الروحية ترتبط إيجاباً مع الصحة النفسية وأداء الشخصية.

ويؤكد بوزان (2001م، ص3) على ذلك حيث يذكر أن الذكاء الروحي يساعد على رؤية الجانب المُبهِج من الأشياء وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا مما يجعلنا أكثر قدرة على التحكم في أنفسنا وتخفيف الضغوط التي نواجهها.

ويذكر كينج King, 2008 بأن الذكاء الروحي يُسهم في زيادة الصمود النفسي، حيث إن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الروحي يكون لديهم القدرة على التكيف والتأقلم مع الصعوبات، مع زيادة في القدرة الداخلية، كما أن الذكاء الروحي يُسهم في القتال ضد مشكلات الحياة، والألم (Khosravi & Nikmanesh, 2014, p. 54).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية إجمالاً مع نتائج دراسات الشهراني (2015م) والتي أظهرت نتائجها أن الذكاء الروحي يرتبط إيجاباً بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، ودراسة أحمد (2004م) والتي أظهرت نتائجها أن الذكاء الروحي يرتبط إيجاباً مع التوافق النفسي الاجتماعي والمهني.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).

الفرضية 1.1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لنوع الجنس.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5.6): نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث ن=248		ذكور ن=217		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
//0.51	0.66	2.8	26.8	3.0	26.9	الوعي
//0.50	0.67	3.3	31.1	3.5	31.4	التسامي
//0.85	0.19-	3.6	29.2	3.9	29.2	المعنى
**0.001	3.24-	2.9	34.8	4.0	33.8	الممارسة الروحية
//0.53	0.63-	8.9	121.9	10.5	121.3	الدرجة الكلية للذكاء الروحي

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

**الدرجة الكلية " للذكاء الروحي":** لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} > 0.05$ ) في الدرجة الكلية للذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس (ذكور، إناث)، أي أن نوع الجنس لا يوجد له أثر على درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية في قطاع غزة.

**أبعاد "الذكاء الروحي":** لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} > 0.05$ ) في متوسطات درجات أبعاد الذكاء الروحي التالية (الوعي، التسامي، المعنى) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس (ذكور، إناث)، أي أن نوع الجنس لا يوجد له أثر على متوسطات درجات أبعاد الذكاء الروحي التالية (الوعي، التسامي، المعنى) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

**البعد الرابع الممارسة الروحية:** لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} < 0.01$ ) في متوسطات درجات الممارسة الروحية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس (ذكوراً، إناثاً)، وكانت الفروق لصالح الإناث، فقد تبين أن درجات الممارسة الروحية لدى الطالبات تساوي 34.8 درجة، في حين بلغت الممارسة الروحية لدى الطلبة 33.8 درجة، أي أن طالبات الجامعة الإسلامية بغزة لديهن ممارسة روحية أعلى من الطلبة الذكور.

بالنسبة لعدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للذكاء الروحي تبعاً لنوع الجنس؛ يفسر الباحث ذلك في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية، والأساليب التربوية المتبعة من قِبَل الأسر الفلسطينية، والتي لا تفرق بين الذكور والإناث، فالمعاملة والتربية هي واحدة ولا تختلف كثيراً بين الذكور والإناث.

كما أن طلبة الجامعة ذكوراً كانوا أم إناثاً هم نتاج مجتمع واحد، يتبنى قيم وعادات متشابهة ويدعوا ويحث عليها فالقيم السامية كالرحمة، التسامح، الإيثار، كظم الغيظ، التسامح تحث عليها الأسر؛ ولا شك أن الأسرة تُعد أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في حياة الإنسان وتحدد ملامح شخصيته، ويعتقد الباحث أن النظام الأسري لا يُفرق في معاملته بين الذكور والإناث في أمر العبادة لأن القيم الروحية هي تسامي ورفعة ولأنها ترتبط بالفضيلة فهي مكسب سواء كانت للذكور أم للإناث ولذلك غابت الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الروحي.

كما أن الطلبة من كلا الجنسين هما نتاج تعليمي واحد منذ الصغر وحتى المرحلة الجامعية، فالمقررات الدراسية التي نشأ عليها الجنسين واحدة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات العبيدي (2014م)، العطيات (2014م)، الصبيحة (2013م)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تُعزى لنوع الجنس، بينما اختلفت مع دراسات أرنوط (2007م؛ 2008م)، الخفاف وناصر (2012م) والتي أشارت نتائجها على أن الإناث لديهن مستوى أعلى في الذكاء الروحي، ودراسات أحمد (2004م)، والتي أشارت إلى أن الذكور لديهم مستوى أعلى من الذكاء الروحي.

أما بالنسبة لارتفاع بُعد الممارسة الروحية على مقياس الذكاء الروحي لدى الإناث فيرجعه الباحث لطبيعة التقاليد السائدة في المجتمع والتي تحرص على الأنثى، وبذلك تجد الأسر تسعى لغرس القيم والتعاليم الدينية لدى أبنائها عامة وبناتها على وجه الخصوص، ومن ضمن ذلك الممارسات الروحية، وذلك يجعل الإناث أكثر التزاماً بالممارسات الروحية والتعاليم الدينية. ويتفق ذلك إجمالاً مع من نتائج دراسة الحجار ورضوان (2005م)، القدرة (2007م) والتي أبانت عن مستوى التزام ديني لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور.

وتذكر أرنوط (2007م؛ 2008م) بأن الإناث أكثر ارتباطاً بالخالق واللجوء إليه، وتبجيله وحمده على نعمه التي لا تُعد ولا تحصى، كما أنهن أكثر محافظة على الطقوس والممارسات الروحية، كما أن الإناث أكثر التزاماً وتمثلاً بالمعايير الأخلاقية والسلوكية.



الفرضية 2.1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لنوع الجنس.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5.7): نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث ن=248		ذكور ن=217		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
//0.42	0.81	4.7	24.8	4.3	25.1	الكفاءة الشخصية والتماسك
//0.61	0.51	4.3	19.9	4.3	20.1	الثقة بالذات والتسامح
//0.55	0.59	2.8	14.7	2.8	14.8	التقبل الإيجابي لتغيير والعلاقات الآمنة
//0.81	0.24	2.1	9.1	2.4	9.1	الضبط
*0.05	1.97-	1.2	7.0	1.3	6.7	التأثيرات الروحية والدينية
//0.38	0.87	11.7	75.3	11.8	76.3	الدرجة الكلية الصمود النفسي

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

الدرجة الكلية "للمصمود النفسي": لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} > 0.05$ ) في الدرجة الكلية للمصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لنوع الجنس (ذكوراً، إناثاً)، أي أن نوع الجنس لا يوجد له أثر على الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

أبعاد "الصمود النفسي": لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} > 0.05$ ) في متوسطات درجات أبعاد الصمود النفسي التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، أي أن نوع الجنس لا يوجد له أثر على الصمود النفسي (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

**البعد الخامس التأثيرات الروحية والدينية:** لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} < 0.01$ ) في متوسطات درجات التأثيرات الروحية والدينية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لنوع الجنس (ذكور، إناث)، وكانت الفروق لصالح الإناث، فقد تبين أن درجات التأثيرات الروحية والدينية لدى الطالبات تساوي 7.0 درجة، في حين بلغت الممارسة الروحية لدى الطلبة 6.7 درجة، أي أن طالبات الجامعة الإسلامية بغزة لديهن تأثيرات روحية ودينية أعلى من الطلبة الذكور.

أبانت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصدوم النفسي تبعاً لنوع الجنس؛ ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء طبيعة الظروف التي نشأ فيها كلا الجنسين، فهم نشئوا في نفس الظروف ولا زالوا يعيشونها، وبالتالي يُمكن أن يكون لدى الإناث مستوى جيد ومساوٍ للذكور في درجة الصمود النفسي، وذلك لتشابه الظروف المعاشية، كما أن البيئة المحلية بما فيها من صعوبات تُشجع الطلبة من كلا الجنسين على مواجهة المشاق وإيجاد الطرق والاستراتيجيات اللازمة للتكيف معها. ويتفق ذلك إجمالاً مع نموذج التحدي Challenge Model حيث إن عوامل الخطورة من الممكن أن تسهم في تعزيز التكيف وإعداد الفرد من كلا الجنسين للتحديات القادمة.

وتؤدي عوامل الوقاية Protective Factor دوراً في تقليص الهوة بين الجنسين في مستوى الصمود النفسي، ففي هذا النموذج تتفاعل عوامل الخطورة وعوامل الوقاية لتقليل حدوث التبعات السلبية، وتعزيز النتائج الإيجابية، ولعل تلك العوامل لا تختلف باختلاف الجنس، فهي عوامل يشترك فيها الطلبة كلهم ذكوراً كانوا أم إناثاً.

كما ويمكن إرجاع ذلك للتغيرات الثقافية والاجتماعية التي شهدتها المجتمع الفلسطيني، فلم يعد تعد المؤسسات الثقافية والاجتماعية والتعليمية حكراً على جنس معين، بل إن الإناث اندمجن مع الذكور في كل المجالات منها التعليمية، والثقافية، والاجتماعية وغيرها والتي احتلت فيها مراكز مرموقة، كل ذلك أضاف لهنّ رصيماً أسهم في تغييب الفروق بين الجنسين، كما أن رغبة الإناث في أن يثبتن أنفسهن في المجالات السابقة أسهمت في تعزيز الصمود النفسي لديهن، ولعلّ الأسر يؤدون دوراً في ذلك كونهم يشجعون أبنائهم من كلا الجنسين على الاعتماد على النفس، والاستقلالية، واتخاذ القرارات وكلها عوامل تُسهم في دعم الصمود النفسي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية إجمالاً مع نتائج دراسات الوكيل (2015م)، موسى وحليم (2014م)، (Mansour, et al., 2014)، الزهيري (2012م) والتي أبانت عن عدم وجود

فروق في مستوى الصمود النفسي يُعزى لمتغير نوع الجنس. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (Thabet, A., Elhelou, M., & Vostanis, P., 2015)، (Abadsa & Thabet, 2013)، (Ness, 2013)، شقورة (2012م) والتي أظهرت فروقاً لصالح الذكور. واختلفت مع دراسة (Shenouda & Basha, 2014) التي أبانت عن فروق لصالح الإناث.

**الفرضية 1.2:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى للتخصص الدراسي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص الدراسي (كليات علمية، كليات أدبية)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5.8): نتائج اختبار ت لكشف الفروق في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة ت	كليات أدبية ن=284		كليات علمية ن=182		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
//0.34	0.96-	2.9	26.9	2.8	26.7	الوعي
//0.13	1.50-	3.3	31.4	3.5	31.0	التسامي
//0.23	1.20-	3.7	29.4	3.7	28.9	المعني
**0.00	2.89-	3.4	34.7	3.6	33.8	الممارسة الروحية
*0.03	2.19-	9.6	122.5	9.6	120.4	الدرجة الكلية للذكاء الروحي

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

**الدرجة الكلية للذكاء الروحي:** لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value < 0.05) في الدرجة الكلية للذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص الدراسي (كليات علمية، كليات أدبية)، وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات الأدبية، فقد تبين أن درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الكليات الأدبية تساوي 122.5 درجة، في حين بلغ الذكاء الروحي لدى طلبة الكليات العلمية 120.4 درجة، أي أن طلبة الكليات الأدبية في الجامعة الإسلامية بغزة لديهم ذكاء روحي أعلى من طلبة الكليات العلمية.

أبعاد "الذكاء الروحي": لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p- $>0.05$ ) في متوسطات درجات أبعاد الذكاء الروحي التالية (الوعي، التسامي، المعنى) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص (كليات علمية، كليات أدبية)، أي أن نوع التخصص لا يوجد له أثر على درجات أبعاد الذكاء الروحي التالية (الوعي، التسامي، المعنى) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

البعد الرابع الممارسة الروحية: لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p- $<0.01$ ) في متوسطات درجات الممارسة الروحية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص الدراسي (كليات علمية، كليات أدبية)، وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات الأدبية، فقد تبين أن درجات الممارسة الروحية لدى طلبة الكليات الأدبية تساوي 34.7 درجة، في حين بلغت الممارسة الروحية لدى طلبة الكليات العلمية 33.8 درجة، أي أن طلبة الكليات الأدبية في الجامعة الإسلامية بغزة لديهم ممارسة روحية أعلى من طلبة الكليات العلمية.

يفسر الباحث ذلك في ضوء طبيعة التخصص ومقرراته الدراسية؛ حيث إن تخصصات الكليات الأدبية تتناول قضايا وموضوعات لها علاقة بالإنسانية، والمعاملات والمهارات الاجتماعية، والفضائل والقيم السامية، كما أن أغلب تخصصات هذه الكليات يتركز طبيعتها عملها ودراستها على التعامل مع الآخرين والتفاعل معهم، بينما التخصصات العلمية يتركز على التعامل مع المعادلات الرياضية والحاسوبية، وهذا لا يعني أن طلبة الكليات العلمية لا يتمتعون بالذكاء الروحي وإنما بعد الممارسة الروحية ساهم في ظهور تلك النتيجة لصالح الكليات الأدبية، ويعزو الباحث ذلك لكون تلك الكليات تضم بين تخصصاتها كليات مثل كلية "الشريعة، أصول الدين" وهذه الكليات يتركز توجهها على الممارسات الروحية والفضائل والقيم السامية والدعوة إليها، وذلك ما أسهم في ظهور النتيجة الحالية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات الصميدعي (2013م)، الضبع (2012م)، الخفاف وناصر (2012م)، أحمد (2004م) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي يُعزى لمتغير التخصص ولصالح الكليات الأدبية. وتختلف مع نتائج دراسات الشهراني (2015م)، العبيدي (2014م)، العطيات (2014م)، الصبيحة (2013م) والتي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تُعزى للتخصص الدراسي.

الفرضية 2.2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية في قطاع غزة تعزى للتخصص الدراسي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبارات لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص (كليات علمية، كليات أدبية)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5.9): نتائج اختبارات لكشف الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص الدراسي.

مستوى الدلالة	قيمة ت	كليات أدبية ن=284		كليات علمية ن=182		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
//0.10	1.65-	4.4	25.2	4.5	24.5	الكفاءة الشخصية والتماسك
//0.17	1.38-	4.3	20.2	4.3	19.6	الثقة بالذات والتسامح
//0.42	0.81-	2.8	14.9	2.8	14.6	التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة
**0.01	2.69-	2.1	9.3	2.5	8.7	الضبط
//0.63	0.48-	1.3	6.9	1.2	6.8	التأثيرات الروحية والدينية
//0.08	1.73-	11.6	76.5	11.9	74.6	الدرجة الكلية للصمود النفسي

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

الدرجة الكلية " للصمود النفسي": لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value}>0.05$ ) في الدرجة الكلية للصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى للتخصص الدراسي (كليات علمية، كليات أدبية)، أي أن نوع التخصص لا يوجد له أثر في درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

أبعاد "الصمود النفسي": لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value}>0.05$ ) في متوسطات درجات أبعاد الصمود النفسي التالية (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تعزى للتخصص الدراسي (كليات

علمية، كليات أدبية)، أي أن نوع التخصص لا يوجد له أثر على درجات الصمود النفسي (الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

#### البعد الرابع الضبط: لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} < 0.01$ )

في متوسطات درجات الضبط لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للتخصص الدراسي (كليات علمية، كليات أدبية)، وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات الأدبية، فقد تبين أن درجات الضبط لدى طلبة الكليات الأدبية تساوي 9.3 درجة، في حين بلغ الضبط لدى طلبة الكليات العلمية 8.7 درجة، أي أن طلبة الكليات الأدبية في الجامعة الإسلامية بغزة لديهم ضبط أعلى من طلبة الكليات العلمية.

تبين من خلال السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تُعزى للتخصص الدراسي؛ ويرجع الباحث ذلك لكون الصمود النفسي يتأثر بعوامل عدة غير التخصص الدراسي، مثل التنشئة الاجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية والتفاعل مع البيئة المحيطة، إضافةً للأفكار والبنى الإدراكية التي كونها الفرد عن نفسه وعن الأحداث التي تمر به، كل تلك العوامل تؤدي دوراً هاماً في تشكيل الصمود النفسي لدى الفرد، وذلك ما غيَّب الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية.

ويتفق ذلك إجمالاً مع ما أشارت إليه نظرية "النظام الإيكولوجي" وتشير النظرية إلى أن قدرة الفرد على الاستمرار والنمو يعتمد على قدرته على خلق علاقة إيجابية متوازنة مع البيئة الخارجية المتمثلة في الأسرة، المجتمع المحيط بهم، والمستوى العام الذي يشمل القيم والمعتقدات السائدة لدى الأسرة والمجتمع. ولعلَّ قدرات الطلبة من الكليات العلمية والأدبية لا تختلف من ناحية إيجاد وتكوين علاقة متوازنة مع البيئة المحيطة بهم، ولذلك غابت الفروق بين الطلبة في الصمود النفسي تبعاً للتخصص الدراسي.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية إجمالاً مع نتائج دراسات الزهيري (2012م)، ودراسة شقورة (2012م) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الصمود النفسي تُعزى للتخصص الدراسي. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الوكيل (2015م) التي أشارت إلى أن طلبة التخصص العلمي لديه صمود نفسي أعلى.

الفرضية 1.3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبارات لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي (الأول، الرابع)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5.10): نتائج اختبارات لكشف الفروق في متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي.

مستوى الدلالة	قيمة ت	المستوى الرابع ن=220		المستوى الأول ن=246		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
//0.20	1.28-	2.95	27.02	2.76	26.68	الوعي
//1.00	0.00	3.36	31.25	3.41	31.25	التسامي
//0.69	0.40-	3.76	29.27	3.74	29.13	المعنى
//0.36	0.92-	3.41	34.50	3.56	34.20	الممارسة الروحية
//0.29	1.05-	9.35	122.17	9.93	121.22	الدرجة الكلية لذكاء الروحي

\*\* دالة إحصائية عند 0.01 \* دالة إحصائية عند 0.05 † غير دالة إحصائية

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

الدرجة الكلية "للذكاء الروحي": لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value > 0.05) في الدرجة الكلية للذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً لمستوى الدراسة (المستوى الأول، المستوى الرابع)، أي أن المستوى الدراسي لا يوجد له أثر على درجات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

أبعاد "الذكاء الروحي": لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value > 0.05) في متوسطات درجات أبعاد الذكاء الروحي التالية (الوعي، التسامي، المعنى، الممارسة الروحية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي (المستوى الأول، المستوى الرابع)، أي أن المستوى الدراسي لا يوجد له أثر على درجات أبعاد الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

من خلال السابق لُوْحِظَ عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً في الدرجة الكلية الذكاء الروحي وأبعاده تبعاً للمستوى الدراسي؛ ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الطلبة من كلا المستويين (الأول، الرابع) ينتميان لفئة عمرية واحدة وهي فئة الشباب، ولا يوجد فروق عمرية كبيرة بينهم، وبالتالي فإن الخبرات المكتسبة لديهم متشابهة إلى حد كبير، كما أن أبعاد الذكاء الروحي "الوعي، التسامي، المعنى، الممارسة الروحية" الكل يسعى لتحصيلها وتمييزها بغض النظر عن مستواه الدراسي.

ولعلّ تواجد الطلبة من كلا المستويين في بيئة دراسية واحدة، تتشابه في نواح عدة من حيث البيئة التعليمية، المدرسين، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية، كل ذلك أسهم في تغييب الفروق بين الطلبة من كلا المستويين.

ويؤكد فوجان (Vaughan, F., 2002) على ذلك حيث يشير إلى أنه ليس ضرورياً أن يسير نمو الذكاء الروحي في خطوات محددة وعلى وتيرة واحدة من التقدم والنمو.

ويضيف (Jain, & Purohit, 2006) بأن الذكاء الروحي من الممكن أن يظهر ويتشكل في مراحل عمرية مبكرة، وأنه لا يشترط أن يظهر الذكاء الروحي في مراحل متقدمة من حياة الفرد.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية إجمالاً مع نتائج دراسات الصبيحة (2013م)، Shabani, (Hassan, Ahmad & Baba, 2010) والتي أشارت نتائجها لعدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تُعزى لتأثير السن أو الخبرة. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العبيدي (2014م) والتي أشارت إلى أن الأفراد ذوي العمر أو المستوى الأعلى لديهم مستويات أعلى من ذوبهم الأقل عمراً في الذكاء الروحي.

**الفرضية 2.3:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية في قطاع غزة تعزى للمستوى الدراسي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي (المستوى الأول، المستوى الرابع) والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:



جدول (5.11): نتائج اختبارات لكشف الفروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المستوى الرابع ن=220		المستوى الأول ن=246		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
*0.04	2.06	4.55	24.47	4.38	25.32	الكفاءة الشخصية والتماسك
//0.32	1.00-	4.05	20.19	4.45	19.79	الثقة بالذات والتسامح
//0.32	0.99-	2.69	14.90	2.94	14.65	التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة
//0.36	0.92	2.24	9.00	2.26	9.19	الضبط
//0.85	0.18-	1.30	6.86	1.25	6.84	التأثيرات الروحية والدينية
//0.60	0.52	11.64	75.50	11.83	76.06	الدرجة الكلية للصمود النفسي

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

**الدرجة الكلية للصمود النفسي:** لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} > 0.05$ ) في الدرجة الكلية للصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي (المستوى الأول، المستوى الرابع)، أي أن المستوى الدراسي لا يوجد له أثر على درجات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

**أبعاد الصمود النفسي:** لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} > 0.05$ ) في متوسطات درجات أبعاد الصمود النفسي التالية (الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي (المستوى الأول، المستوى الرابع)، أي أن المستوى الدراسي لا يوجد له أثر على درجات الصمود النفسي (الثقة بالذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، الضبط، التأثيرات الروحية والدينية) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

**البعد الأول الكفاءة الشخصية والتماسك:** لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} < 0.05$ ) في متوسطات درجات الكفاءة الشخصية والتماسك لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة تبعاً للمستوى الدراسي (المستوى الأول، المستوى الرابع)، وكانت الفروق لصالح طلبة المستوى الأول، فقد تبين أن درجات الكفاءة الشخصية والتماسك لدى طلبة المستوى الأول

تساوي 25.32 درجة، في حين بلغ الكفاءة الشخصية والتماسك لدى طلبة المستوى الرابع 24.47 درجة، أي أن طلبة المستوى الأول في الجامعة الإسلامية لديهم كفاءة شخصية و تماسك أعلى من طلبة المستوى الرابع.

بالنسبة لعدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للصدوم النفسي تبعاً للمستوى الدراسي؛ يُمكن إرجاع ذلك لكون الطلبة من كلا المستويين متقاربون في العمر، حيث إن أعمارهم تتراوح بين (18-22) سنة، ولعلّ التقارب الكبير في أعمارهم لم يسمح بوجود فروق جوهرية في مستوى الصمود النفسي تبعاً للمستوى الدراسي.

كما ويمكن إرجاع ذلك لكون متغير السن أو المستوى الدراسي لم يُعد المتغير الوحيد والرئيس الذي يُسهم في إكساب الصمود النفسي للطلبة، بل هناك عوامل عدة من الممكن أن تؤدي ذلك الدور مثل اهتمام الطلبة من كافة المستويات الدراسية بإثراء معارفهم وخبراتهم في مجالات التنمية البشرية، وأساليب مواجهة الضغوط وحل المشكلات، إضافةً لتعدد مصادر المعرفة وسهولة الحصول عليها، والإطلاع الواسع في كافة المجالات كل ذلك أسهم في تقليل القوة التأثيرية لعامل السن أو المستوى الدراسي على الصمود النفسي، وذلك ما غيَّب الفروق بينهما.

ويُمكن تفسير ذلك بكون الصمود النفسي يرتبط بعوامل عدة مثل العوامل الوقائية، التنشئة الاجتماعية، طريقة تفكير الفرد ومعتقداته وإدراكه للأحداث التي تحيط به وذلك أسهم في تغييب الفروق بين الطلبة من كلا المستويين. وهذا ما تؤكدته أنت (Aunt, 2007) في دراستها بأن الصمود النفسي لا يقتصر على فئة عمرية معينة، وإنما يُمكن أن يتغير طيلة الحياة، وعليه فإن الصمود النفسي يُمكن أن يتطور في مختلف مراحل.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية إجمالاً مع نتائج دراسات موسى وحليم (2014م)، (Mansour, et al., 2014)، (الزهيري، 2012م) التي أشارت لعدم وجود تأثير لعامل السن أو المستوى الدراسي، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (Shilpa & Srimathi, 2015)، (Karamat & Naz, 2014) والتي أبانت فروقاً تُعزى للسن أو المستوى الدراسي.

أما بالنسبة للفروق في بُعد الكفاءة الشخصية والتماسك والتي كانت لصالح طلبة المستوى الدراسي الأول، فيمكن إرجاعه لكون طلبة المستوى الأول تخرجوا حديثاً من الثانوية العامة ولا زالوا يعيشون نشوة هذا النجاح، وذلك أدى دوراً في إحساسهم بالكفاءة الذاتية والتماسك، أما طلبة المستوى الرابع فهم يعيشون حالة من الصراع تتمثل في استعدادهم للتخرج من جهة، والتفكير في مستقبله بعد التخرج من جهة أخرى.

الفرضية الثالثة: لا يُمكن التنبؤ بدرجات الصمود النفسي من خلال الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

للتعرف على إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع (الصمود النفسي) بدلالة المتغير المستقل (الذكاء الروحي) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، فقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط بالطريقة Enter، لمعرفة الأهمية النسبية للمتغير المستقل على درجة الصمود النفسي، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5.12): ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بالطريقة المباشرة لمقياس الذكاء الروحي (المتغير المستقل) على مقياس الصمود النفسي (المتغير التابع)

مستوى الدلالة	اختبارات	المعاملات غير المعيارية		المتغيرات
		المعاملات المعيارية	المعامل البائي B	
//0.08	1.76	بيتا	الخطأ المعياري	الثابت
**0.001	15.32	0.58	0.05	الدرجة الكلية الذكاء الروحي
				قيمة "F" (1، 465)
				معامل التحديد

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

تبين من خلال النتائج في الجدول السابق وجود تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية للذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة على الصمود النفسي لديهم، وقد فسر نسبة 33.5% من التباين الكلي في مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وهذه النسبة متوسطة التأثير ودالة إحصائياً ( $F=234.8^{**}$ )، أما 66.5% ترجع إلى عوامل أخرى، فقد بلغ معامل التحديد للنموذج 0.335، كما ظهر من النتائج بأن أن معاملات نموذج الانحدار دالة إحصائية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي التي تعين على التنبؤ بدرجات (الصمود النفسي) بمعلومية درجات الذكاء الروحي في الصورة التالية:

$$\text{الصمود النفسي} = 9.85 + 0.70 (\text{الذكاء الروحي})$$

من المعادلة السابقة تبين أنه كلما ارتفع الذكاء الروحي بدرجة واحدة كلما أدى ذلك إلى ارتفاع في الصمود النفسي ب 0.70 درجة.

يتضح من خلال ذلك أنه كلما ارتفعت درجة أفراد العينة من طلبة الجامعة في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده الأربعة (المعنى، الممارسة الروحية، الوعي، التسامي) ارتفعت معه درجة الصمود النفسي لدى أفراد العينة.

ويرى الباحث أن استخلاص الطلبة للمعاني والعبر من كل الأحداث التي تمر بهم يجعلهم أكثر فهماً وأكثر قدرة على إدارة الضغوط التي تمر بهم؛ فكون الطلبة يعيشون وفق هدف واضح فهم بلا شك سيسعون لتحقيقه رغم كل العقبات التي تواجههم، ولا شك أن أهم الأهداف هي الخلافة في الأرض وإعمارها عملاً بقوله لقله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56] وذلك يتطلب السعي والعمل واستخلاص العبر والمعاني والتي تؤدي دوراً هاماً في تحقيق التوافق والتكيف.

كما أن الممارسات الروحية بما تتضمنه من صفات كالإيمان بالقضاء والقدر والقدرة على الصبر على المشاق والمحن تلعب دوراً هاماً في الشعور بالسكينة والرضا مهما بلغت صعوبة الأمر لأنه يعلم أن الخيرة فيما اختاره الله وأكد النبي (ﷺ) على ذلك بقوله: "عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ سَرَّاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ". كما أن الممارسات الروحية وذكر الله تؤدي للشعور بالأمن والطمأنينة قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28].

ولعل إدراك الطلبة للأمور المحيطة بهم، والقدرة على الفهم العميق للقضايا الوجودية، وفهم الأشياء في صورتها الأكبر، ومحاولة استخلاص المعاني من التجارب التي يمرون بها يشكل دوراً هاماً في القدرة على وحل المشكلات، وبلوغ الأهداف وتحقيق السلام الداخلي.

ويتفق ذلك إجمالاً مع نتائج دراسات الشهراني (2015م) التي أظهرت أن الذكاء الروحي يرتبط إيجاباً بالصحة النفسية. ودراسة (Kalantarkousheh, Nickamal, Amanollahi, & Dehghani, 2014) والتي أبانت أنه يُمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الذكاء الروحي. ودراسة الضبع (2012م) التي أظهرت أنه يُمكننا التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الروحي. ودراسة عابدين (2012م) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الروحي والتأثر بمواقف الحياة الضاغطة، كما أشارت إلى أنه يُمكن التنبؤ بمواقف الحياة الضاغطة بمعلومية أبعاد الذكاء الروحي.

ويؤكد (Tekkeveehil et. a1.,2003) على ذلك حيث يذكر بأن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يُظهرون مرونة ذاتية، وقدرة على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف، كما ويُمكنهم من الاندماج والتكيف طبقاً للتطورات والمستجدات، كما ويسهم في زيادة القدرة على التعلم من خبرات الفشل التي يخافون منها، إضافةً للقدرة على النظر للروابط بين الأشياء المختلفة (الخفاف وناصر، 2012م، ص389).

## توصيات ومقترحات الدراسة

انطلاقاً من العرض السابق للإطار النظري والدراسات التي تتعلق بمتغيرات الدراسة ووصولاً إلى فصل الخطوات الإجرائية وعرض النتائج وتفسيرها، توصل الباحث إلى:

### التوصيات:

- زيادة الوعي والاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي ومن ضمنها (الذكاء الروحي والصمود النفسي) لما لها من دور كبير في تحقيق التكيف والنجاح.
- التأكيد على المناهج الدراسية وإثرائها في كافة المراحل الدراسية بالموضوعات والأنشطة والفعاليات التي من شأنها أن تُثمي وتُطور الذكاء الروحي والصمود النفسي.
- ضرورة الاهتمام بالذكاء الروحي كأحد الذكاءات المتعددة التي لها دور كبير في التفوق والنجاح.
- العمل على نشر التوعية بين الأهالي والأسر من أجل ضرورة الاهتمام بالتنشئة الأخلاقية والدينية، وغرس القيم والفضائل السامية في أبنائهم منذ الصغر.
- إبراز دور الذكاء الروحي والصمود النفسي عبر وسائل الإعلام وذلك بالإكثار من الأنشطة والبرامج والندوات التي تُثميها.

### المقترحات:

- الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة (دراسة مقارنة).
- الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة.
- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدى مرضى السرطان بقطاع غزة.
- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصمود النفسي لدى مرتادي العيادات النفسية بغزة.
- الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي والتوجه نحو الحياة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية.
- الصمود النفسي وعلاقته بالإرهاك النفسي لدى مرضى الطوارئ العاملين في المستشفيات الحكومية بقطاع غزة.
- الصمود النفسي والشعور بالأمل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى مرضى التلاسيميا بقطاع غزة.

## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع العربية

أحمد، مدثر سليم. (2004م). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني (دراسة تطبيقية). المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

أرنوط بشرى. (2008م). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. مجلة رابطة التربية الحديثة، العدد الثاني، ص ص 313 - 386.

أرنوط، بشرى. (2007م). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. مجلة كلية التربية، 17 (72)، 125 - 190.

الأعسر، صفاء. (2010م). الصمود من منظور علم النفس الايجابي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد (77)، ص ص 25 - 29.

البيلاوي، حازم وآخرون. (2007م). حصاد القرن: المنجزات العلمية والإنسانية في القرن العشرين (العلوم الإنسانية والاجتماعية). عمان: مؤسسة عبد الحميد شوفان.

بترجي، عادل. (2009م). أثر التدريب على الذكاء السيل في تطوير الموهبة. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (22 - 21)، 196 - 207.

البجدي، حصة. (2015م). الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف. دراسات الطفولة - مصر، 18 (69)، 125 - 132.

بشارة، موفق. (2015م). الذكاء الروحي وعلاقته بمقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد (39)، الجزء الأول، 308 - 342.

بعيبي، نادية. (2009م، 25 أبريل). محاضرات في القياس النفسي وبناء الاختبارات. تاريخ الاطلاع: 14 مارس 2016م، الموقع: (<http://assps.yourforumlive.com/t106-topic>).

بوزان، توني. (2005م). العقل أولاً. ط1. مكتبة جرير.

بوزان، توني. (2007م). قوة الذكاء الروحي. ط3. مكتبة جرير.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. (2012م). نحو تحقيق القدرة على الصومود ما هي القدرة على الصومود؟. ورقة نقاش للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن القدرة على الصومود، جنيف.

أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد. (2007م). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. ط1. عمان: دار المسيرة.

جاردنر، هوارد. (2005م). الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين، (ترجمة عبد الحكم الخزامي). ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في عام 2000م).

جبر، عدنان والموسوي، محمد. (2015م). الذكاء الروحي وعلاقته بنمط الشخصية (الانبساط، الانطواء) لدى طلبة المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة كربلاء. الجسماني، عبد العلي. (2010م). الشخصية المسلمة حسب المنهج القرآني، موسوعة علم النفس، الجزء السادس. ط1. بيروت: الدار العربية للعلوم.

جواد، حناني. (2012م، 30 أبريل). الذكاء الإيماني. تاريخ الإطلاع: 3 أكتوبر 2016م، الموقع: ([http://www.alukah.net/publications\\_competitions/0/40590/](http://www.alukah.net/publications_competitions/0/40590/)).

جودة، آمال، وحجو، مسعود. (2004م). قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 8(1)، 254 - 288.

جوهر، إيناس. (2014م). الصومود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة كلية التربية ببنها، 97(1)، 294 - 334.

الحجار، بشير ورضوان، عبدالكريم. (2005م). التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 14(1)، 269 - 289.

حسين، محمد عبد الهادي. (2007م). دليلك العملي إلى قوة الذكاء الروحي. ط1. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

أبو حلاوة، محمد. (2013م، أ). المرونة ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية. شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (29)، ص ص 1 - 55.



- أبو حلاوة، محمد. (2013م، ب). حالة التدفق المفهوم الأبعاد القياس. شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (29)، ص ص 1- 48.
- أبو حماد، ناصر الدين. (2007م). اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية. ط1. اريد: عالم الكتب الحديث.
- الحمدي، نايف. (2013م). الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية اريد الجامعية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(3)، 129-154.
- الحوشان، بشرى كاظم. (2005م): علم النفس بين يدك. ط1. عمان: دار الشروق.
- الخفاف، إيمان، وناصر، أشواق. (2012م). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (75)، ص ص 377- 455.
- دخان، نبيل، والحجار بشير. (2005م). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 14(2)، 369- 398.
- الدفتر، خديجة إسماعيل. (2011م). الذكاء الروحي لدى الأطفال. ط1. عمان: دار الفكر.
- الربيع، فيصل. (2013م). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(4)، 353- 364.
- رفندي، اسماعيل. (2009، 8 يوليو). حقيقة الذكاء الروحي sq. تاريخ الإطلاع: 3 يونيو، 2016م، الموقع: (<http://annajah.net/article/view?id=927>).
- ريان، عادل. (2013م). أنماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرية تربية الخليل في فلسطين. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 17(1)، 193- 234.
- الزهيري، لمياء. (2012م). المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ديالى.
- سويدان، طارق. (2010م). صناعة الذكاء. الكويت: الإبداع الفكري.
- السيد، فؤاد البهي. (2000م). الذكاء. ط5. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- شاهين، هيام. (2013م). الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(4)، 613- 653.

شريف، عمرو. (2011م). *رحلة عقل*. ط4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

شقيقة، عطا. (2008م). *تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الدول العربية.

شقورة، يحيى. (2012م). *المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

الشميمري، هدى بنت صالح. (1996م). *قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.

الشناوي، سليمان. (2012م). *تقنين مقياس الذكاء الروحي على البيئة السعودية*. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (150)، الجزء الثاني، 465-500.

الشهراني، حزام بن ثابت. (2015م). *الذكاء الروحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب جامعة الملك خالد*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

الشيخ، سليمان الخضري. (2008م). *سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء*. ط1. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

صالح، عائدة، وأبو هديوس، ياسرة. (2014م). *الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقطاع غزة*. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد (50)، الجزء الثاني، ص ص 347-386.

الصبيحة، حنان. (2013م). *الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، عُمان.

الصميدعي، نمير. (2013م). *الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة تكريت، العراق.

صيدم، محمد. (2012م). *فعالية برنامج إرشادي نفسي لتنمية الصلابة النفسية لدى مدمني المخدرات* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الضبع، فتحي عبدالرحمن. (2012م). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد (29)، الجزء الأول، 136-176.

طلافة، فؤاد. (2013م). أثر الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في جامعة مؤتة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14(4)، 517-544.

طه، محمد. (2006م). *الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية*. الكويت: عالم المعرفة.

الطهراوي، جميل وأبو كرش، يوسف (2012م). دور الأنشطة الجامعية في إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي لشئون الطلبة في الجامعة الإسلامية بغز طلبة الجامعات الواقع والآمال، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

عابدين، حسن. (2012م). الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، العدد (150)، الجزء الثاني، 340-400.

عبد الجواد، وفاء، وعبد الفتاح، عزة (2013م). الصمود النفسي وعلاقته بطيب الحال لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي*، العدد (36)، ص ص 273-332.

عبد الرازق، محمد. (2012م). الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً. *مجلة الإرشاد النفسي مركز الإرشاد النفسي*، العدد (32)، ص ص 499-579.

عبد السميع، ورد. (2014م). *الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية (رسالة ماجستير غير منشورة)*، جامعة عين شمس.

العبيدي، عفراء. (2014م). الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العدد (41)، ص ص 34-53.

عشرية، إخلاص. (2012م، 12 فبراير). *تنمية الذكاء الروحي*. تاريخ الاطلاع: 14 مارس 2016، الموقع: (<http://www.sudaress.com/alahram/28488>).

- عصفور، إيمان. (2013م). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الايجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد (42)، الجزء الثالث، 12- 63.
- العطيات، خالد. (2014م). مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الطفولة والتربية*، العدد (19)، السنة السادسة، 349- 377.
- عطية، أشرف. (2011م). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. *دراسات نفسية*، 21(4)، 571- 621.
- عطية، محسن. (2009م). *البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- علام، سحر فاروق. (2013م). الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس. *مجلة الإرشاد النفسي*، العدد (36)، ص ص 109- 154.
- علي، أحمد رمضان. (2015م). استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، العدد (44)، الجزء الأول، 13-72.
- علي، سامي عبد القوي. (2002م). *الاتجاهات الحديثة في العلاقة بين العقل والبدن وتطبيقاتها*. بحث مرجعة مقدم للجنة العلمية الدائمة لجزء من متطلبات الحصول على درجة أستاذ في علم النفس، جامعة عين شمس.
- عمر، أحمد. (2008م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. ط 1. القاهرة: عالم الكتب.
- عمران، محمد، والعجمي، حمد. (2005م). *أسس علم النفس التربوي: رؤية تربوية إسلامية*، ط 1. الكويت: الكويت.
- أبو عمشة، إبراهيم. (2013م). *الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة الأزهر، غزة.
- غباري، ثائر؛ وأبو شعيرة، خالد؛ والجبالي، صفية. (2008م). *علم النفس العام*. ط 1. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

غرابية، أحمد. (2010م). أنماط التعلم المفضلة حسب نظرية هيرمان الكلية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتكامل الحركي البصري (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

فرانكل، فيكتور. (1982م). الإنسان يبحث عن المعنى، (ترجمة طلعت منصور). ط1. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في عام 1946م).

القدوة، موسى. (2007م). الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

كتلو، كامل. (2015م). السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المتزوجين. دراسات في العلوم التربوية، 42(2)، 661-679.

كشتي، دانتي. (2010م). المرونة والقدرة على التأقلم في حالات الضغط النفسي الشديد: منظور متعدد المستويات. مجلة الجمعية العالمية للطب النفسي، العدد الثالث، ص ص 145-154.

كوفي ستيفن. (2006م). العادة الثامنة، (ترجمة ياسر العيتي) ط2. دمشق: دار الفكر.

مجمع اللغة العربية. (2004م). المعجم الوجيز. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محسن، عبد الفتاح. (2005م). الإبداع الفلسفي في الفكر المعاصر. كتب عربية.

محمد، علاء عبد الرحمن. (2009م). الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال. ط1. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

مرسي، كمال إبراهيم. (2000م). السعادة وتنمية الصحة النفسية، ج(1). القاهرة: دار النشر للجامعات.

مصطفى، إبراهيم؛ والزيات، أحمد حسن؛ وعبد القادر، حسن؛ والنجار، محمد علي. (1989م). المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة.

معروف، نايف. (1995م). الإنسان والعقل. ط1. بيروت: سبيل الرشاد.

مقبل، مرفت عبدربه. (2010). التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

منصور، طلعت؛ والشرقاوي، أنور؛ وعز الدين، عادل؛ وأبو عوف، فاروق. (2003م). أسس علم النفس العام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

نصر، علا. (2014م). الصلابة النفسية. شبكة العلوم النفسية العربية. الموقع: ([www.arabpsynet.com/Documents/DocJ41OlaPsyHardiness.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/DocJ41OlaPsyHardiness.pdf)).

نوفل، محمد، وأبو عواد، فريال. (2011م). علم النفس التربوي. ط1. عمان: دار المسيرة.

الوكيل، هبة. (2015م). بعض العوامل المنبئة بالصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنوفية.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

Abada, A. & Thabet, A. (2013). Resilience and psychological problems among Palestinians Victims of Community Violence. *The Arab Journal of Psychiatry* 24(2), 109 – 116.

Alihosseini, F., Rangan, U., & Hajmohammadi, F. (2014). A Study of the Relationship between Spiritual Intelligence and its Components with Happiness in Youths. *The International Journal Of Humanities & Social Studies*, 2(6), 56-60.

American Heritage Dictionary. (2015). *Resilience*. Retrieved March, 25, 2016, from: (<https://www.ahdictionary.com/word/search.html?q=resilience+&submit>).

American Psychological Association. (2010). *The road to resilience*. Retrieved April, 1<sup>st</sup>, 2016, from: (<http://www.apa.org/helpcenter/road-resilience.aspx>).

Amram, Y. (2007). *What is Spiritual Intelligence? An Ecumenical, Grounded Theory*. Institute of Transpersonal Psychology, Palo Alto, CA.

Anaut, M. (2008). Resilience: Overcoming trauma. Armand Colin.

Bonanno, G. A. (2004). Loss, trauma, and human resilience: have we underestimated the human capacity to thrive after extremely aversive events? *American psychologist*, 59(1), 20- 28.

Brooks, R. & Goldstein, S. (2004). *The power of resilience: Achieving balance, confidence, and personal strength in your life*. New York: Mc Graw- Hill.

Campbell-Sills, L., Cohan, S. L., & Stein, M. B. (2006). Relationship of resilience to personality, coping, and psychiatric symptoms in young adults. *Behaviour research and therapy*, 44(4), 585-599.

Carver, C. S. (1998). Resilience and thriving: Issues, models, and linkages. *Journal of social issues*, 54(2), 245-266.

- Community & Regional Resilience Institute. (2013). *Definitions Of Community Resilience: An Analysis*. A CARRI Report.
- Connor, K. M., & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson resilience scale (CD-RISC). *Depression and anxiety, 18*(2), 76-82.
- Delaney, M. K. (2002). The emergent construct of spiritual intelligence: The synergy of science and spirit. *Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering, 63*(5-B), 2565.
- Dhar, N., Datta, U., & Nandan, D. (2008). Importance of spiritual health in public health systems of India. *Health and Population-Perspectives and Issue, 31*(3), 204-209.
- Dulewicz, V., & Higgs, M. (2000). Emotional intelligence-A review and evaluation study. *Journal of managerial Psychology, 15*(4), 341-372.
- Emmons, R. A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. *The International Journal for the psychology of Religion, 10*(1), 3-26.
- Esmaili, M., Zareh, H., & Golverdi, M. (2014). Spiritual Intelligence: Aspects, Components and Guidelines to Promote It. *Economics, 1*(2), 162-174.
- Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *International Journal of Psychological Studies, 2*(2), 105-116.
- Foumany, G. H. E., & Salehi, J. (2015). The Relationship Between Emotional Intelligence And Life Satisfaction And The Mediator y Role Of Resiliency And Emotional Balance Among The Students Of Zanjan University. *Acta Medica Mediterranea, 31*, 1351-1357.
- George, M. (2006). Practical application of spiritual intelligence in the workplace. *Human resource management international digest, 14*(5), 3-5.
- Ghannam, R. T., & Thabet, A. (2014). Effect of Trauma Due to War on Dissociative Symptoms and Resilience among Palestinian Adolescents in the Gaza Strip. *The Chief Editor: Walid Sarhan The Assistant Editor: Ali Alqam, 25*(2), 107.
- Golovina, O. Y. (2016). The spiritual intelligence as an integrating factor of human consciousness. *Вісник Харківського національного педагогічного університету імені ГС Сковороди. Психологія, (53)*, 29-37.
- İKİZER, G. (2014). *Factors related to psychological resilience among survivors of the earthquakes in Van, Turkey* (unpublished Doctoral dissertation). Middle East Technical University.

- Jackson, R., & Watkin, C. (2004). The resilience inventory: Seven essential skills for overcoming life's obstacles and determining happiness. *Selection & Development Review*, 20(6), 13-17.
- Jain, M., & Purohit, P. (2006). Spiritual intelligence: A contemporary concern with regard to living status of the senior citizens. *Journal of the Indian Academy of applied Psychology*, 32(3), 227-233.
- Kalantarkousheh, S. M., Nickamal, N., Amanollahi, Z., & Dehghani, E. (2014). Spiritual Intelligence and Life Satisfaction among Married and Unmarried Females. *Open Journal of Social Sciences*, 2(08), 172- 177.
- Karamat,H., Naz,S. (2014). Role of Psychological Resilience in adjustment related issues of Pakistani Students: Reflection on its significance from a student counseling and support services perspective. *Applied Psychology*, 9, 60-69.
- Keye, M. D., & Pidgeon, A. M. (2013). Investigation of the relationship between resilience, mindfulness, and academic self-efficacy. *Open Journal of Social Sciences*, 1(06), 1-4.
- King, D. B. & DeCicco, T.L. (2009). A Viable Model and Self- Report Measure of Spiritual Intelligence. *International Journal of Transpersonal Studies*, 28, 68-85. Retrieved March, 15, 2016 from: (<http://www.davidbking.net/spiritualintelligence/model.htm>).
- King, D. B. (2008). *Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, & measure* ( Unpublished master's thesis). Trent University, Peterborough, Ontario, Canada.
- Li, Y., Cao, F., Cao, D., & Liu, J. (2015). Nursing students' post-traumatic growth, emotional intelligence and psychological resilience. *Journal of psychiatric and mental health nursing*, 22(5), 326-332.
- Luthar, S. S., Cicchetti, D., & Becker, B. (2000). The construct of resilience: A critical evaluation and guidelines for future work. *Child development*, 71(3), 543-562.
- Mahasneh, A. M., Shammout, N. A., Alkhazaleh, Z. M., Al-Alwan, A. F., & Abu-Eita, J. D. (2015). The relationship between spiritual intelligence and personality traits among Jordanian university students. *Psychology research and behavior management*, 8, 89- 97.
- Mansour, A. M., Azzeghaiby, S. N., Alzoghaibi, I. N., Al Badawi, T. H., Nassar, O. S., & Shaheen, A. M. (2014). Correlates of resilience among university students. *American Journal of Nursing Research*, 2(4), 74-79.
- Mascaro, N., & Rosen, D. H. (2006). The role of existential meaning as a buffer against stress. *Journal of Humanistic Psychology*, 46(2), 168-190.
- Masten, A. S. (2001). Ordinary magic: Resilience processes in development. *American psychologist*, 56(3), 227.



- Masten, A. S. (2005). Ordinary magic: Resilience processes in development. *Annual Progress in Child Psychiatry and Child Development*, 56, 227-238.
- Mayer, J. D. (2000). Spiritual intelligence or spiritual consciousness?. *International Journal for the Psychology of Religion*, 10(1), 47-56.
- McGillivray, C. J., & Pidgeon, A. M. (2015). Resilience attributes among university students: A comparative study of psychological distress, sleep disturbances and mindfulness. *European Scientific Journal*, 11(5), 33-48.
- McKnight, R. (1984). Spirituality in the workplace. In J.D. Adams, *Transforming work: A collection of organizational transformational readings* pp. (138-153). Alexandria, VA: Miles River.
- Ness, M. (2013). *Happiness, daily stress and resilience in adolescents* (Master thesis). Norwegian University of Science and Technology, Norway.
- Newman, R. (2002). The road to resilience. *Monitor on Psychology*, 33(9), 62.
- Olsson, C. A., Bond, L., Burns, J. M., Vella-Brodrick, D. A., & Sawyer, S. M. (2003). Adolescent resilience: A concept analysis. *Journal of adolescence*, 26(1), 1-11.
- Patterson, J. L., Patterson, J., & Collins, L. (2002). *Bouncing back: How your school can succeed in the face of adversity*. Larchmont, NY: Eye on Education.
- Patterson, J., & Kelleher, p. (2005). *Resilient School Leaders*. Retrieved March, 6<sup>th</sup>, 2016, from: (<http://www.ascd.org/publications/books/104003/chapters/A-Deeper-Meaning-of-Resilience.aspx>).
- Pidgeon, A. M., Rowe, N. F., Stapleton, P., Magyar, H. B., & Lo, B. C. (2014). Examining characteristics of resilience among university students: An international study. *Open Journal of Social Sciences*, 2(11), 14.
- Richardson, G. E. (2002). The metatheory of resilience and resiliency. *Journal of clinical psychology*, 58(3), 307-321.
- Rutter, M. (1987). Psychosocial resilience and protective mechanisms. *American journal of orthopsychiatry*, 57(3), 316-331.
- Rutter, M. (2012). Resilience as a dynamic concept. *Development and psychopathology*, 24(02), 335-344.
- Safara, M., & Bhatia, M.S. (2013). Spiritual intelligence. *Delhi Psychiatry Journal*, 16(2), 412-423.
- Sadock, B., Sadock, V., & Kaplan, S. (2003.). *synopsis of psychiatry : behavioral sciences/clinical psychiatry*. (9th ed). Philadelphia, Pa. : Lippincott Williams & Wilkins.
- Saghravani, S., (2011, January). *What is spiritual Intelligence and its dimensions? How can we develop our spiritual intelligence?*. retrieved March, 3<sup>rd</sup>, 2016, from: (<https://busbj.wordpress.com/2011/01/08/the-fact-about-low-interest-balance-transfer-credit-cards-how-to-spot-the-good-and-the-bad/>).

- Selman, L, Harding, R and Speck, P. (2011). The Measurement of Spirituality in Palliative Care and the Content of Tools Validated Cross-Culturally: A Systematic Review. *Journal of Pain and Symptom Management*, 41(4), 728-753.
- Shabani,J., Hassan,S., Ahmad,A.,& Baba.(2010). Age as Moderated Influence on the Link of Spiritual and Emotional Intelligence with Mental Health in High School Students. *Journal of American Science*, 6(11, 394- 400.
- Shenouda, E. N., & Basha, S. E. (2014). Resilience, Social support, and stress as predictors of Suicide ideation among Public universities' students in Egypt.*OIDA International Journal of Sustainable Development*, 7(8), 37-66.
- Shilpa, S. & Srimathi, N. (2015). Role of Resilience on Perceived Stress among Pre University and Under Graduate Students. *The International Journal of Indian Psychology*, 2(2), 141- 149.
- Sisk, D. (2008). Engaging the spiritual intelligence of gifted students to build global awareness in the classroom. *Roeper Review*, 30(1), 24-30.
- Sisk, D., (2002). Developing spiritual intelligence and higher consciousness. *Ethical perspectives*, 168- 177.
- Sória, D. D. A. D. C., Bittencourt, A. R., Menezes, M. D. F. B. D., Sousa, C. A. C. D., & Souza, S. R. D. (2009). Resilience and oncology nursing. *Acta Paulista de Enfermagem*, 22(5), 702-706.
- Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (1996). The Posttraumatic Growth Inventory: Measuring the positive legacy of trauma. *Journal of traumatic stress*, 9(3), 455-471.
- Thabet, A. A., Elhelou, M. W., & Vostanis, P. (2015). Exposure to war traumatic experiences, post traumatic growth and resilience among university students in Gaza. *American Journal of Advanced Medical Sciences*, 1(1), 1-8.
- Tiet, Q. Q., & Huizinga, D. p (2002). Dimensions of the construct of resilience and adaptation among inner-city youth. *Journal of Adolescent Research*, 17(3), 26-276.
- Ungar, M. (2008). Resilience across cultures. *British journal of social work*, 38(2), 218-235.
- VanBreda, A. D. (2001). *Resilience Theory: A Literature Review: With Special Chapters on Deployment Resilience in Military Families & Resilience Theory in Social Work*. South African Military Health Service.
- Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? *Journal of Humanistic Psychology*, 42(2), 16- 33..
- Wald, J., Taylor, S., Asmundson, G. J., Jang, K. L., & Stapleton, J. (2006). *Literature review of concepts: Psychological resiliency* (No. DRDC-CR-2006-073). British Columbia University Vancouver.

- White, S. R. (2014). A New Model of Adult Transformative Learning: Contextualizing Spiritual Intelligence (SQ) Theory. *World Journal of Educational Research*, 1(1), 1-12.
- Wigglesworth, C., & Change, D. (2002). *Spiritual intelligence and why it matters*. Bellaire TX.: Conscious Pursuit Inc.
- Wilbur, K. (2001). How straight is the spiritual path? The relation of psychological and spiritual growth. *The eye of the spirit: An integral vision for a world gone slightly mad*, (Third Edition). Boston & London: SHAMHALA.
- Wolman, R. (2001). *Thinking with your soul: Spiritual intelligence and why it matters*. New York: Harmony Books.
- Wright, M., Masten, A., & Narayan, A. (2013). Resilience Processes in Development: Four Waves of Research on Positive Adaptation in the Context of Adversity. *Handbook of Resilience in Children*, Part I, pp. 15-37.
- Zohar, D., & Marshall, I. (2000). *Spiritual intelligence - the ultimate intelligence*. London: Bloomsbury Publishing Plc.

# الفهارس العامة

## الفهارس العامة

### فهرس الآيات القرآنية:

رقم الآية	رقم السورة	السورة	رقم الصفحة	الآية
11	58	المجادلة	ث	﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.
8	30	الروم	37	﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.
20	29	العنكبوت	37	﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾.
190	3	آل عمران	37	﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾.
69	29	العنكبوت	40	﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.
11	13	الرعد	40	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾.
56	51	الذاريات	118	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.
28	13	الرعد	133 ، 119	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

### فهرس الأحاديث الشريفة:

رقم الصفحة في الرسالة	الحديث	المصدر
119	(عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَتْ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَتْ خَيْرًا لَهُ).	الدمياطي، الحافظ شرف الدين. (2003م). المتجر الرياح في ثواب العمل الصالح. حديث رقم 1747، ص 407.

## الملاحق

ملحق (1): استبانته الذكاء الروحي النسخة قبل النهائية بعد التحكيم

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
1	لدي صورة واقعية عن مواطن قوتي وضعفي.			
2	أعي الضمير والقيم التي بداخلي وأجعلها نبراساً لحياتي.			
3	أعي السبب الحقيقي لوجود الإنسان على الأرض.			
4	أتأمل بعمق طبيعة العلاقة بين الإنسان وبين بقية الكون.			
5	أعي التواصل العميق بيني وبين الآخرين.			
6	أؤمن أن هناك تنظيمًا محكمًا وغرضاً وراء هذا الكون.			
7	أعي المظاهر غير المادية من الحياة.			
8	أتحكم في مشاعري وأفكاري عند التفاعل مع الآخرين.			
9	أضع الأشياء التي تمر بي في إطار أوسع كي أدرك أهميتها.			
10	لبلورة أفكار واضحة أنظر للأمور نظرة شاملة.			
11	طورت نظريات خاصة بي حول أمور مثل الحياة، الموت، الحقيقة والوجود.			
12	أميل لتوجيه الأسئلة الجوهرية عند الحديث عن المواضيع المهمة.			
13	أنا مستبصر بحقيقة ذاتي، ومعتقد داخلياً بصحتها.			
14	أشعر بالراحة حين أتقن عملي.			
15	أعامل الآخرين أفضل مما يُعاملونني.			
16	أحسن الظن بالآخرين في تصرفاتهم نحوي.			
17	في حياتي اليومية أشعر أن عملي يخدم الكون بأسره.			
18	المكافئات المادية ليست أساس أي عمل أقوم به.			
19	أبحث عن الاندماج مع الآخرين والتوفيق بينهم.			
20	أميل لأن أكون شخصاً داعماً، معطاءً للآخرين.			
21	أشعر بأنني شخص فعال عند تقديم العون للآخرين.			
22	في تصرفاتي آخذ بعين الاعتبار الصالح العام والممتد لكل الناس.			
23	أسلك بناءً على القيم السامية التي أملكها.			
24	أحاول أن أترك ورائي أثراً جيداً.			
25	أعرف أن علي واجبات تجاه العالم لا بد من تحقيقها والوفاء بها.			
26	أكظم غيظي وأعفو عن ظلمي.			

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
27	أشارك باهتمامات بارزة في مجتمعي.			
28	إيجاد معنى لحياتي يجعلني أتكيف مع الضغوط.			
29	أأخذ قراراتي بناءً على هدف حياتي.			
30	أفكر في معنى الحياة باستمرار.			
31	أعيش حياتي بأهداف واضحة تماماً.			
32	لدي قدرة قوية على إيجاد معنى للحياة.			
33	أتعايش مع المعاناة، وأحاول الحصول على أفضل ما فيها.			
34	أؤمن بقيمة كل ما أسعى لتحقيقه في حياتي.			
35	لدي بعض الأفكار في حياتي أفكر فيها باستمرار.			
36	تبدو الحياة بالنسبة لي مثيرة للاهتمام.			
37	أشعر بأن الحياة تستحق أن أعيشها.			
38	أعتبر عملي ذا قيمة كبيرة.			
39	من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما.			
40	أشعر بحالة من السعادة عند تأدية الشعائر الدينية.			
41	أعمل على تناغم حياتي مع ما يحبه الله ويرضاه.			
42	أنمي نفسي روحياً من خلال ممارسات منتظمة كالصلاة، والصيام، وقراءة القرآن.			
43	أقضي وقتاً للتأمل والتفكير في سنن الكون.			
44	أعتمد على الإيمان العميق بالله عند مواجهة مشكلات الحياة.			
45	في أوقات المعاناة أتذكر العبر والقصص المأثورة.			
46	أداء العبادات يعينني على مواجهة تحديات الحياة.			
47	أستخدم الأشياء التي تذكرني بعظمة وحكمة الخالق.			
48	أخصص أوقات للتأمل الذاتي والتجديد.			
49	المدائمة على ذكر الله يُشعرنني بالطمأنينة.			
50	تأمل الطبيعة من حولي يُشعرنني بالروعة والجمال.			
51	أسلك بناءً على القيم الروحانية التي أملكها.			
52	أحرص على إخلاص النية في كل عمل أقوم به.			



ملحق (2): أسماء السادة المحكمين

الرقم	الأساتذة المحكمين	المؤسسة التعليمية
1	الدكتور أنور العبادسة	الجامعة الإسلامية
2	الدكتور توفيق شبير	الجامعة الإسلامية
3	الدكتور جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
4	الدكتور زياد الجرجاوي	جامعة القدس المفتوحة
5	الدكتور عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
6	الدكتور عبد الفتاح الهمص	الجامعة الإسلامية
7	الدكتور هاشم حميد	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (3): الصورة النهائية لمقياس الذكاء الروحي

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
1	لدي صورة واقعية عن مواطن قوتي وضعفي.			
2	أعي الضمير والقيم التي بداخلي وأجعلها نبراساً لحياتي.			
3	أتأمل بعمق طبيعة العلاقة بين الإنسان وبين بقية الكون.			
4	أعي التواصل العميق بيني وبين الآخرين.			
5	أعي المظاهر غير المادية من الحياة.			
6	أتحكم في مشاعري وأفكاري عند التفاعل مع الآخرين.			
7	أضع الأشياء التي تمر بي في إطار أوسع كي أدرك أهميتها.			
8	لبلورة أفكار واضحة أنظر للأمور نظرة شاملة.			
9	طورت نظريات خاصة بي حول أمور مثل الحياة، الموت، الحقيقة والوجود.			
10	أميل لتوجيه الأسئلة الجوهرية عند الحديث عن المواضيع المهمة.			
11	أنا مستبصر بحقيقة ذاتي، ومعتقد داخلياً بصحتها.			
12	أعامل الآخرين أفضل مما يُعاملونني.			
13	أحسن الظن بالآخرين في تصرفاتهم نحوي.			
14	في حياتي اليومية أشعر أن عملي يخدم الكون بأسره.			
15	المكافئات المادية ليست أساس أي عمل أقوم به.			
16	أبحث عن الاندماج مع الآخرين والتوفيق بينهم.			
17	أميل لأن أكون شخصاً داعماً، معطاءً للآخرين.			
18	أشعر بأنني شخص فعال عند تقديم العون للآخرين.			
19	في تصرفاتي آخذ بعين الاعتبار الصالح العام والممتد لكل الناس.			
20	أسلك بناءً على القيم السامية التي أملكها.			
21	أحاول أن أترك ورائي أثراً جيداً.			
22	أعرف أن علي واجبات تجاه العالم لا بد من تحقيقها والوفاء بها.			
23	أكظم غيظي وأعفو عن ظلمي.			
24	أشارك باهتمامات بارزة في مجتمعي.			
25	إيجاد معنى لحياتي يجعلني أكثر تكيفاً مع الضغوط.			
26	أأخذ قراراتي في ضوء أهدافي وطموحاتي.			

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
27	أفكر في معنى الحياة باستمرار.			
28	أعيش حياتي بأهداف واضحة تماماً.			
29	لدي قدرة قوية على إيجاد معنى للحياة.			
30	أتعاش مع المعاناة، وأحاول الحصول على أفضل ما فيها.			
31	أؤمن بقيمة كل ما أسعى لتحقيقه في حياتي.			
32	الإنجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى.			
33	تبدو الحياة بالنسبة لي مثيرة للاهتمام.			
34	أشعر بأن الحياة تستحق أن أعيشها.			
35	أعتبر حياتي ذات قيمة وأحاول الاستفادة من كل لحظة فيها.			
36	من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما.			
37	أشعر بحالة من السعادة عند تأدية الشعائر الدينية.			
38	أعمل على تناغم حياتي مع ما يحبه الله ويرضاه.			
39	أنمي نفسي روحياً من خلال ممارسات منتظمة كالصلاة، والصيام، وقراءة القرآن.			
40	أقضي وقتاً للتأمل والتفكير في سنن الكون.			
41	أعتمد على الإيمان العميق بالله عند مواجهة مشكلات الحياة.			
42	في أوقات المعاناة أتذكر العبر والقصص المأثورة.			
43	أداء العبادات يعينني على مواجهه تحديات الحياة.			
44	أستخدم الأشياء التي تذكرني بعظمة وحكمة الخالق.			
45	أخصص لنفسي أوقات للتأمل الذاتي والتجديد.			
46	المدائمة على ذكر الله يُشعرنني بالطمأنينة.			
47	تأمل الطبيعة من حولي يُشعرنني بالروعة والجمال.			
48	أسلك بناءً على القيم الروحانية التي أملكها.			
49	أحرص على إخلاص النية في كل عمل أقوم به.			

ملحق (4): الصورة الأصلية لمقياس الصمود النفسي قبل الترجمة

#	Response	Not True at all (0)	Rarely True (1)	Some times True (2)	Often True (3)	True Nearly All the Time (4)
1	I am able to adapt when changes occur.					
2	I have close and secure Relationships.					
3	sometimes fate or God can help.					
4	I can deal with whatever comes.					
5	Past success gives confidence for new challenge.					
6	I see the humorous side of things.					
7	Coping with stress can make me stronger.					
8	I tend to bounce back after illness, injury, or other hardship.					
9	Things happen for a reason.					
10	I give my best effort, no matter what.					
11	I can achieve my goals.					
12	when things look hopeless, I don't give up.					
13	I know where to turn for help.					
14	Under pressure, I stay focused and think clearly.					
15	I prefer to take the lead in solving problems.					
16	I am not easily discouraged by failure.					
17	I think of myself as a strong person.					
18	I can make unpopular or difficult decisions.					
19	I am able to handle unpleasant feelings.					
20	have to act on a hunch, without knowing why.					
21	I have a strong sense of purpose in life.					
22	I feel in control of my life.					
23	I like challenges.					
24	I work to attain my goals.					
25	I take pride in my achievements.					

ملحق (5): الصورة النهائية لمقياس الصمود النفسي بعد الترجمة

م	الفقرات	صحيح كل الوقت	صحيح على الأغلب	صحيح أحياناً	صحيح نادراً	ليس صحيح على الإطلاق
1	لدي القدرة على التكيف مع مواقف الحياة المتغيرة.					
2	لدي علاقات قائمة على الثقة.					
3	أعتقد بأن الله خالق الأقدار سيساعدني.					
4	أستطيع التعامل مع كل ما سوف يأتي من مواقف جديدة.					
5	تعطيني نجاحات الماضي الثقة في التحديات الجديدة.					
6	أنظر إلى الجانب المبهج من الأشياء.					
7	يجعلني التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة أكثر قوة وأكثر إصراراً.					
8	عادةً ما أستعيد توازني بعد المرض، أو بعد التعرض للمعاناة.					
9	تحدث الأشياء نتيجة لسببٍ ما.					
10	أفضل أن أبذل الجهد بغض النظر عن النتيجة المتوقعة.					
11	يمكنني تحقيق أهدافي الخاصة.					
12	عندما تبدو الأمور ميئوساً منها لا أستسلم بسرعة.					
13	أعرف من أين أحصل على المساعدة.					
14	في المواقف الضاغطة، يُمكنني التركيز والتفكير بوضوح.					

م	الفقرات	صحيح كل الوقت	صحيح على الأغلب	صحيح أحياناً	صحيح نادراً	ليس صحيح على الإطلاق
15	أفضل أخذ زمام المبادرة في حل المشكلات.					
16	عزيمتي لا تقتر أمام الفشل.					
17	أرى نفسي شخصاً قوياً.					
18	يُمكنني اتخاذ القرارات الصعبة.					
19	يمكنني التعامل مع المشاعر غير السارة.					
20	يمكنني الاعتماد على إحساسي وبصيرتي وإن لم تكن الأمور واضحة تماماً.					
21	لدي هدف واضح في الحياة.					
22	لدي القدرة على ضبط حياتي.					
23	أحب التحدي.					
24	أعمل على تحقيق أهدافي.					
25	أنا فخور بإنجازاتي.					

ملحق (6): تسهيل مهمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية - غزة  
The Islamic University - Gaza

هاتف داخلي: 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

رقم..... / ج س غ / 35  
Ref ..... 2016/08/22

Date ..... التاريخ

١٣ - مس  
لدينا  
حفظه الله

الأخ الأستاذ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية  
الجامعة الإسلامية - غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

### الموضوع / تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ محمد عصام محمد الطلاع، برقم جامعي 120153266 المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والتي بعنوان:

الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. عبدالرؤف علي المناعمة



الأخ مدير العلاقات العامة  
نائب الرئيس  
صورة إلى:-  
الملك  
أهم

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 Box 108, Rimal, Gaza, Palestine